الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

رقم التسجيل : .....

الرقم التسلسلي: .....

دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ

الدراسة الميدانية بثانويات ولاية قسنطينة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، فرع علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

منى لعمور **د/ يمينة عرفة**

أعضاء لجنة المناقشة: **تاريخ المناقشة :14/ 06/ 2012**

❖ د/ أحمد زردومي	أ. محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	عضوا
❖ د/ يمينة عرفة	أ. محاضرة	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفا و مقررا
❖ د/ فتيحة بن الشيخ لفقون	أ. محاضرة	جامعة منتوري قسنطينة	عضوا
❖ د/ زهية سوداني	أ. محاضرة	جامعة منتوري قسنطينة	عضوا

السنة الجامعية : 2012/2011

شكر وتقدير

حين تثمر الجهود وتتوقف الأقلام عن الكتابة وتملأ الصفحات بالأفكار والمعلومات

نعود لنتذكر كل من كان سببا في هذا العمل لندلي لهم بكلمة

شكر وتقدير بعد شكر الله عز وجل على فضله وعونه

إلى مفخرة من مفاخر الجزائر،أساتذة ،إطارات ،طلبة وعمال جامعة منتوري –قسنطينة-

أتقدم بشكري الجزيل لكل أستاذ ساعدني في انجاز هذا العمل

وخاصة الأستاذة المؤطرة :يمينة عرفة

على كل توجيهاتها ونصائحها القيمة .

أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الباحثة

فهرس المحتويات

مـقدمـة 2-1

الفصل الأول: تحديد الإشكالية الإطار النظري والمفهومي للدراسة 28-4

أولا : تحديد الإشكالية وصياغتها

1. **فرضيات الدراسة**
2. **أهداف الدراسة**
3. **أسباب اختيار الموضوع**
4. **أهمية الموضوع**

ثانيا : الإطار النظري للدراسة 21-09

ثالثا: تحديد المفاهيم 28-22

الفصل الثاني :الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر 50 -23

تمهيد

أولا: الإصلاح التربوي 33

1-1 مفهوم الإصلاح التربوي 33

2-1 ظهور الإصلاح التربوي 34

3-1 أهمية الإصلاح التربوي 35

4-1 أهداف الإصلاح التربوي 35

5-1 آليات الإصلاح التربوي 36

ثانيا : الإصلاحات التربوية الجديدة في التعليم الثانوي بالجزائر 43

1-2 محاور إصلاح التعليم الثانوي الكبرى 44

2-2 الإجراءات المتخذة في مؤسسات التعليم الثانوي 53

3-2 المبادئ العامة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي 54

1.3.2 التدابير العامة لتطبيق استعمال الترميز العالمي والمصطلحات العلمية 54

2.3.2 أهداف إدراج الترميز العالمي والمصطلحات العلمية في التعليم الثانوي 55

4 -2 الوسائل التعليمية لإصلاح التربوي 56

خلاصة

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية **83-51**

تمهيد

أولا : الوسائل التعليمية- التعلمية 62

1-1 تطور الوسائل التعليمية 62

2-1 تصنيفها 64

3-1 معايير اختيارها وصفات الوسيلة التعليمية الجيدة 68

4-1 أهم استخداماتها في عملية التعليم 69

5-1 المهارات اللازمة للمعلم في اختيار الوسيلة التعليمية الجيدة 71

6-1 أسباب اهتمام التلاميذ بالوسائل التعليمية 74

ثانيا : دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية - التعلمية 76

1-2 الأسس النفسية للوسائل التعليمية 76

2-2 الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي 80

3-2 أهمية الوسائل التعليمية في التعلم الصفي 82

4-2 بعض حدود و سلبيات استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية 84

5-2 أهم الحلول المقترحة للتغلب على معوقات استخدامها 86

6-2 تقويم الوسيلة التعليمية 87

ثالثا : الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في العملية التعليمية 90

خلاصة

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي **125-103**

تمهيد

أولا: أهمية التحصيل الدراسي 103

ثانيا : مبادئ التحصيل الدراسي 103

ثالثا : تقويم التحصيل الدراسي 106

1-3 تعريف التقويم التربوي 106

2-3 مراحل التقويم التربوي 108

3-3 أنماط التقويم التربوي 108

4-3 أساليب التقويم التربوي 109

5-3 الممارسات الحالية لعملية التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية 112

رابعا : مستويات التحصيل الدراسي 113

1-4 التأخر الدراسي وطرق علاجه 113

2-4 النجاح العادي 115

3-4 التفوق الدراسي 115

خامسا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 116

1-5 عوامل ذاتية (متعلقة بالمتعلم) 116

2-5 عوامل موضوعية 119

1-2-5 عوامل مرتبطة بالأسرة 119

2-2-5 عوامل مرتبطة بالمدرسة 120

سادسا : الوسائل التعليمية الحديثة والتحصيل الدراسي 123

خلاصة

الفصل الخامس :التطبيق الميداني **104-172**

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية 129

1-1 المنهج وأدوات جمع البيانات 129

1-1-1 المنهج المستخدم 129

1-1-2 أدوات جمع البيانات 130

1-2 مجالات الدراسة وعينتها 132

1-2-1 مجالات الدراسة 132

أ - المجال المكاني 132

ب –المجال البشري 137

ج – المجال الزمني 137

1–2–2 عينة البحث وكيفية اختيارها 113

ثانيا : تحليل وتفسير نتائج الدراسة 140

1–2 علاقة الوسائل التعليمية الحديثة بالمستوى الدراسي للتلميذ 141

2– 2 دور الوسائل التعليمية الحديثة في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية 153

3–2 دور الوسائل التعليمية الحديثة في إبقاء الخبرة العلمية في ذهن التلميذ 161

4–2 دور الوسائل التعليمية الحديثة في حل بعض المشكلات والصعوبات العلمية لدى التلميذ 166

5–2 النتائج النهائية للدراسة 176

خاتمة 181

المراجع 186

الملاحق 192

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	توزيع تلاميذ ثانوية محمد ديب حسب الأفواج والشعب .	133
الجدول رقم 02	توزيع تلاميذ ثانوية كاتب ياسين حسب الأفواج والشعب.	134
الجدول رقم 03	توزيع تلاميذ ثانوية حيحي المكي حسب الأفواج والشعب .	135
الجدول رقم 04	توزيع تلاميذ ثانوية الحرية حسب الأفواج والشعب.	136
الجدول رقم 05	يوضح تحديد مجتمع البحث الذي سيتم على أساسه اختيار عينة البحث	138
الجدول رقم 06	توزيع نسب التلاميذ حسب الجنس والمؤسسات التعليمية	141
الجدول رقم 07	توزيع التلاميذ حسب السنة الدراسية	142
الجدول رقم 08	توزيع أهم المواد العلمية التي يستعين فيها التلاميذ بالوسائل التعليمية الحديثة حسب الشعبة	143
الجدول رقم 09	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي وأهم الوسائل التعليمية الحديثة التي يستفيدون منها	144
الجدول رقم 10	توزيع أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي يتأثر بها التلاميذ ويعتمدون عليها ،على المواد العلمية التي حققوا فيها أحسن نتيجة	145
الجدول رقم 11	توزيع مدى تلقي أفراد العينة لتكوين للتحكم في الوسائل التعليمية الحديثة	147
الجدول رقم 12	توزيع نسب الوسائل الأكثر تداولا لدى أفراد العينة وأسباب الاستعانة بها	149
الجدول رقم 13	توزيع نسب مساهم ة الوسائل التعليمية الحديثة في فهم الدرس حسب الجنس	150
الجدول رقم 14	توزيع نسب مشاركة التلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في حجرة الدرس	151
الجدول رقم 15	توزيع نسب التلاميذ حسب مدى قدرة الوسائل التعليمية على دفعهم إلى الاهتمام بالدراسة وأسباب ذلك	153
الجدول رقم 16	توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في جعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا لدى أفراد العينة	154
الجدول رقم 17	توزيع نسب أكثر الوسائل التعليمية الحديثة إثارة للنشاط في القسم من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة	156

فهرس الجداول

الجدول رقم 18	نسب أهم أشكال تفاعل التلاميذ باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة داخل حجرة الدرس	157
الجدول رقم 19	توزيع نسب العلاقة بين الوسائل التعليمية الحديثة ومستوى تذكر التلاميذ للمعلومات	159
الجدول رقم 20	توزيع نسب أسباب قدرة فهم وتذكر المعلومات التي تقدمها الوسائل التعليمية الحديثة لأفراد العينة	161
الجدول رقم 21	توزيع نسب أهم مصادر الأجوبة في الامتحان لدى أفراد العينة	163
الجدول رقم 22	توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في حل المشكلات العلمية التي تواجه أفراد العينة وأسباب ذلك	164
الجدول رقم 23	توزيع نسب أهم الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة لأفراد العينة على حل مشكلاتهم العلمية وأسباب ذلك	166
الجدول رقم 24	توزيع نسب مدى لجوء أفراد العينة للوسائل التعليمية عند مواجهتهم للمشكلات العلمية وأسباب ذلك	167
الجدول رقم 25	توزيع نسب ترتيب أسباب استعانة أفراد العينة بالوسائل التعليمية الحديثة في حل واجباتهم المنزلية	169
الجدول رقم 26	توزيع نسب أهم الواجبات المنزلية التي يستعين فيها أفراد العينة بالوسائل التعليمية الحديثة التي يمتلكونها في منازلهم	171
الجدول رقم 27	توضيح نسب مدى مساعدة الوسائل التعليمية الحديثة في فهم أفراد العينة لبعض الدروس التي لم يستطيعوا استيعابها	173

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل البياني	الصفحة
الشكل رقم 01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمؤسسات التعليمية	141
الشكل رقم 02	توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية	142
الشكل رقم 03	توزيع نسب مدى تلقي أفراد العينة تكوين للتحكم في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة	149
الشكل رقم 04	توزيع أكثر الوسائل التعليمية الحديثة تداولا لدى أفراد العينة	150
الشكل رقم 05	توزيع نسب مدى مساعدة الوسائل التعليمية لأفراد العينة على الفهم حسب الجنس	152
الشكل رقم 06	توزيع نسب مدى مشاركة أفراد العينة عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في حجرة الدرس	153
الشكل رقم 07	توزيع نسب مدى قدرة الوسائل التعليمية الحديثة على دفع التلاميذ إلى الاهتمام بالدراسة	155
الشكل رقم 08	توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في جعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا لدى أفراد العينة	156
الشكل رقم 09	يوضح أكثر الوسائل التعليمية تداولا لدى أفراد العينة	158
الشكل رقم 10	يوضح نسب أشكال التفاعل التلاميذ باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة	159
الشكل رقم 11	توزيع نسب أسباب قدرة فهم وتذكر المعلومات التي تقدمها الوسائل التعليمية الحديثة	163
الشكل رقم 12	يوضح أهم مصادر الأجوبة في الامتحان	164
الشكل رقم 13	توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة على حل بعض المشكلات العلمية التي تواجه أفراد العينة	166
الشكل رقم 14	يوضح أهم الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة لأفراد العينة على حل مشكلاتهم العلمية	168
الشكل رقم 15	يوضح نسب مدى لجوء أفراد العينة لاستعمال الوسائل التعليمية الحديثة عند مواجهة مشكلات علمية وأسباب ذلك	170
الشكل رقم 16	يوضح مدى مساعدة الوسائل التعليمية الحديثة لأفراد العينة على فهم الدروس التي لم يستطيعوا استيعابها	175

المقدمة

مقدم-ة

لقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين ثورة كبيرة في مجال المعلومات غيرت الكثير من المفاهيم والطرق في عالم اليوم ، ولقد أحدثت التكنولوجيا المعاصرة الكثير من التغيرات في منا حي الحياة العامة والحياة الخاصة، وأحدثت نقلة حضارية في جميع مناحي حياتنا على المستوى الاتصالي.

ومع ظهور عصر المعلومات وما صاحبه من ثورة في الاتصالات خلقت تحديات كبيرة للعديد من المؤسسات ، خاصة المؤسسات التعليمية التي جعلتها ملزمة بتطوير مناهجها ونظ مها الدراسية لمواكبة هذه التغيرات البشرية والتكنولوجية السريعة والمستمرة .

وأدركت المؤسسات التربوية أنها أمام مشكلات لا يمكن حلها بالأساليب التقليديق ، وأن عليها مواجهة تحديات هذا العصر بأساليب ووسائل حديثة تمكنها التعايش مع هذه المستحدثات .

فأصبحت الحاجة ملح ة في الاستفادة من ذلك التقدم الهائل في التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية .

وفي الآونة الأخيرة نقلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العلمية العملية التعليمية نقلة نوعية غير تقليدية ، ذلك من خلا ل إدراج التكنولوجيات الحديثة في التعليم بمختلف مراحله، الذي أصبح الآن م ن القضايا الأساسية التي تشغل ال تربويين ، وذلك بإلقاء الضوء والتعرف على الدور الحقيقي للتعليم بالتكنولوجيات المعاصرة في مواجهة التحديات المعاصرة .

فدول العالم اليوم في عصر التكنولوجيا ، وما ينتج عنه من إلقاء الوقت والمسافات وتوفير الوقت والجهد و إنهاء أعمال كبيرة وعلى نطاق واسع كان ذلك له أثر واضح في قدرة وإمكانية أداء المؤسسات التعليمية .

وأن التعليم بالتكنولوجيات المعاصرة هو التعليم الذي يضم كل أنواع التعليم المعتمدة والذي يستخدم فيه الكمبيوتر وشبكات الانترنيت والحاسبات الآلية ، وكل أجهزة عرض الوسائط المتعددة... وغيرها.

فالمدرسة اليوم وباستخدام هذه التكنولوجيات أحدثت نقلة نوعية في العملية التعليمية على مستوى العالم العربي ، حيث أثبتت التجارب في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الالكترونية مثل كوريا واليابان ... وغيرها، أن المدرسة تحتاج إلى توفير الإمكانيات والاستعدادات المادية والمعنوية مما يتطلب ذلك وقتا وتخطيطا وتجهيزات وتوفير التمويل اللازم .

والجزائر تعتبر واحدة من الدول التي تحاول مواكبة التغيرات والمستجدات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم وذلك من خلال إحداث عدة تغييرات وتعديلات في نظامها التربوي وذلك من خلال سياسة الإصلاحات التربوية التي شهدتها المنظومة التربوية منذ بداية الموسم الدراسي (2002- 2003) إلى

يومنا هذا ، والتي شملت تغيير في هيكلة التعليم وبنيانه ، وتطوير محتواه وتغيير فلسفته العامة وتطوير محتواه ، و طرق التدر يس وإدراج وسائل تكنولوجية حديثة ليكون أقوى وأفضل نظم التعليم وأكثر مرونة في الزمان والمكان بخلاف التعليم التقليدي وذلك بهدف التماشي مع خطط التنمية الشاملة .

فهل من الممكن أن تحقق هذه التكنولوجيات الأهداف التي تصبوا إليها مؤسساتنا التربوية ، وهل تستطيع أن ترتقي بمستوى تلاميذنا إلى ما هو أحسن ؟

ولذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن أهم التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في مؤسساتنا التربوية والدور الذي تلعبه في تحسين مستويات تلاميذنا .

وستتناول هذه الدراسة المحتويات التالية :

حيث خصصنا أربع فصول للجانب النظري للدراسة وتمثلت في :

الفصل الأول : خصص لإشكالية الدراسة من (فروض وأهداف ، أهمية ، وأسباب اختيار الموضوع ، الإجراءات المنهجية) الإطار النظري والمفهومي للدراسة، حيث ضم الاتجاهات النظرية للدراسة، وتحديد أهم مفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني : خصص للإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر وأهم إجراءاتها خاصة في المستوى الثانوي .

الفصل الثالث : وخصص للوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية، وتم التركيز على أهم الوسائل التعليمية الحديثة.

الفصل الرابع : وخصص للتحصيل الدراسي وأهم العوامل المؤثرة فيه .

أما عن الفصل الخامس الذي خصص للتطبيق الميداني فلقد تضمن :

أولا: الإجراءات المنهجية وذلك بالتطرق إلى منهج الدراسة وعينتها، أدوات جمع البيانات مجالات الدراسة (الزماني، المكاني والبشري)

أما ثانيا : فقد خصص لتحليل وتفسير نتائج الدراسية وعرض النتائج النهائية .

وفي الأخير خاتمة بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول :تحديد الإشكالية والإطار النظري و المفهومي للدراسة

أولا : تحديد إشكالية البحث وصياغتها

1 - فرضيات الدراسة

2 - أهداف الدراسة

3 - أسباب اختيار الموضوع

4 - أهمية الدراسة

ثانيا : الإطار النظري للدراسة

ثالثا : تحديد مفاهيم الدراسة

أولا : تحديد إشكالية الدراسة وصياغتها

تعتبر الدولة الجزائرية منذ عام 1962 من الدول التي خطت خطوات لا بأس بها في مجال نشر التعليم بمختلف مراحله وإصلاح هياكله وبنيانه، وتطوير محتواه وتغيير فلسفته العامة بهدف بناء مدرسة جزائرية أصيلة ومتفتحة تكون قادرة على مواجهة المستقبل بكل متطلباته وتطوراته العلمية والتكنولوجية.

وهيكلة المنظومة التربوية الوطنية لم تعرف الاستقرار والسكينة رغم الفصل السياسي الذي حمله النص المؤرخ في 16 أفريل 1976 ونظرا لما يجري في العالم من تغيير سريع في مختلف المجالات ومن أهمها العولمة التي فرضت وجها جديدا للتعامل الدولي المبني على السيطرة والهيمنة، وفتحت الحدود أمام القيم الثقافية والمؤثرات الاجتماعية وهذا ما يتطلب منظومة تربوية قوية تحافظ الدولة من خلالها على قيم المجتمع ومقومات حضارته، وهذا ما تحاول الجزائر القيام به من خلال إحداث عدة تغيرات وتعديلات في نظامها التربوي والتي تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة فيه أهم تغيير قامت به المدرسة الجزائرية وذلك بإدراجها في مختلف المراحل التعليمية والتي تعتبر مرحلة التعليم الثانوي فيها أكبر مرحلة تستفيد من هذه الوسائل باعتبارها أهم مراحل المنظومة التعليمية، حيث تعتبر بمثابة حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، لذلك أكد التربويون أن التعليم الثانوي هو المفتاح الأساسي للأنظمة التربوية حيث يعطي للتلميذ معارف وخبرات ومهارات يستثمرها في تنمية مجتمعه في جميع النواحي، وهذه الخبرات والمعارف التي يكتسبها التلميذ من خلال التعليم تعرف بالتحصيل الدراسي.

هذا الأخير الذي يمثل قدرة التلميذ على استيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم له . لذلك تسعى جميع الدول إلى تدارك الصعوبات التي تعرقل عملية التحصيل الدراسي باعتباره رأس المال ال حقيقي لتطوير المجتمع وهذا يفرض ضرورة الاهتمام بما يقدم له ويساعده على الأداء الأكاديمي.

والجزائر من الدول التي تحاول إيجاد أفضل الطرق والوسائل لتمكين التلاميذ من تحسين مستوياتهم وهذا بالوقوف على معالجة النقائص والصعوبات من خلال سياسة الإصلاحات التي مست الم نظومة التربوية منذ بداية الموسم الدراسي (2002– 2003) إلى يومنا هذا ، والتي شملت تغيير في وسائل و طرق التدريس وكل ما يرتبط بالعملية التربوية . وذلك كله في سبيل تحسين تحصيل التلميذ الدراسي . هذا الأخير الذي يتأثر بجملة من العوامل التي تحول دون نجاحه، خاص ة إذا كان المتعلم في المرحلة التي نحن بصدد دراستها وهي مرحلة المراهقة.

وقد تعددت العوامل المؤثرة في أداء المتعلم الدراسي حسب الباحثين لتشمل :

عوامل ذاتية ناتجة إما عن:

- قدرات المتعلم العقلية (ذكائه).
- ظروف المتعلم الصحية.

- انتظامه في الدراسة أو غيابه المتكرر أو انشغاله بأمور أخرى يعتبرها أهم من دراسته.

وعوامل موضوعية خارجة عن نطاقه وتؤثر فيه بشكل مباشر أو غير مباشر وتنقسم إلى :

عوامل أسرية : وتضم المشاكل والعلاقات الأسرية المضطربة ، سواء بين الوالدين أو بين الإخوة أو ناتجة عن انفصال الوالدين، أو معاملتهما السيئة له.

بالإضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى متعلقة بالمستوى الدراسي للوالدين ومدى تشجيعهم له على التعلم

كما يمكن أن يكون للجو الدراسي سواء داخل المدرسة أو خارجها تأثير كبير ، فقد لا يكون هذا الأخير مشجعا له على التعلم والتحصيل الجيد كصعوبة توافق المتعلم مع معلمه أو مع المادة وذلك سواء لكرهه للمادة أو عجزه عن فهمها لعدم وجود وتوفر وسائل ووسائط تعليمية سواء في المنزل أو في المدرسة تساعد في شرحها وجعلها أكثر متعة و إثارة للاهتمام بالنسبة له.

كل هذه العوامل قد تؤثر على تحسن أو ضعف مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم.

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على إحدى هذه العوامل باعتبارها أ حد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ . وهي الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية باعتبارها أهم مرحلة في حياة المتعلم التي يتم فيها بناء الذات وتكوين الشخصية بالإضافة إلى أنها مرحلة المراهقة التي قد يعيش فيها المتعلم بعض الاضطرابات النفسية، مما يبرر حاجته إلى بعض المثيرات ، كالوسائل التعليمية التي تعتبر بمثابة المحفزات التي تساعد على خلق دافعية الانجاز لديه و إثارة اهتمامه وجذب انتباهه وتز ويده بالمعارف والخبرات التي تكون أقرب إلى الواقع له ووثيقة الصلة بمواضيع دراسته، والتي تؤدي إلى مشاركته الايجابية وتفاعله داخل الفصل الدراسي، ومن ثم تساهم في حل بعض المشكلات العلمية التي تعتري مساره الدراسي ، فتساهم في التأثير على تحصيله الدراسي ونجاحه الأكاديمي.

وعليه جاءت دراستنا الحالية كمحاولة للتركيز على أهمية العلاقة بين الوسائل التعليمية الحديثة وبين التحصل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية .

وقد تم طرح التساؤل التالي : ماهو دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم افتراض الإجابة المؤقتة من خلال :

1 -الفرضية العامة :

للوسائل التعليمية الحديثة دور في التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ.

والتي تندرج تحتها :

فرضيات الدراسة :

- تلعب الوسائل التعليمية الحديثة دور في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية.
- تساهم الوسائل التعليمية الحديثة فى إبقاء الخبرة العلمية في ذهن التلميذ .
- تساعد ا لوسائل التعليمية الحديثة في حل بعض المشكلات (الصعوبات) التعليمية التي يواجهها التلميذ.

2 -أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور أو مجموعة الأ دوار التي تقوم بها الوسائل التعليمية الحديثة للتأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية .
- محاولة تحديد أبرز المجالات والمواد الدراسية التي يتم فيها استخدامها والاستفادة فيها من هذه الوسائل التعليمية الحديثة.
- تنبيه الممارسين بالقطاع التربوي إلى أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين أداء المتعلم والمعلم وتحسين فعالية التعليم وذلك باستغلال النتائج المتوصل إليها ميدانيا.

3 -الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختيار هذه الدراسة:

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع باعتباره يمس أحد أهم جوانب اهتمام علم الا جتماع التربوي وهو موضوع التحصيل الدراسي وأهم العوامل المؤثرة فيه، لأن مستوى التحصيل الدراسي يؤثر في بناء الفرد وفي تنمية المجتمع ككل.
- قلة الدراسات الميدانية المحلية إن لم نقل انعدامها حول هذا الموضوع حسب اطلاعنا باعتباره موضوع معاصر، لذلك أردنا أن نقدم م عطيات جديدة تفتح الباب أمام دراسات أخرى كمساهمة في ميدان البحث العلمي.
- الانتشار الكبير لاستخدام هذه الوسائل التعليمية الحديثة من طرف أغلب المتمدرسين وفي أغلب المؤسسات التربوية لما لها من فضل عظيم في العرض المرئي والمسموع للمعلومات وجعلها أكثر واقعية في ذهن التلميذ.

- لكوننا نعيش عصرا تلعب فيه التكنولوجيا المعلوماتية دورا كبيرا والذي أصبح يفرض علينا استعمال أنواع مختلفة من الوسائل الحديثة في جميع مجالات الحياة، والمجال التعليمي واحد منها.

4 -أهمية الموضوع :

تكمن فيما يلي :

- دور الوسائل التعليمية الحديثة وتأثيراته ا في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتزويد المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لنجاحه ومن ثم إعداده للحياة.
- الدور الهام للوسائل التعليمية الحديثة في زيادة قدرة المتعلم على التفكير والملاحظة والتأمل العلمي وتنمية قدراته وإبداعاته وبذلك يكون لها الأثر في تحصيله الدراسي.
- كذلك دور هذه الوسائل في تدليل بعض المشكلات أو الصعوبات التي تعتري المتعلم في مساره العلمي ، كصعوبة فهم المادة العلمية أو توفير بعض المعلومات التي تعجز الوسائل التعليمية التقليدية عن توفيرها أو إنجاز البحوث العلمية ، ... وغيرها من المشكلات العلمية.
- دور هذه الوسائل في فتح الباب أمام البحث العلمي كشبكة الانترنت وغناها بالمعلومات التي يمكن للمتعلم الحصول عليها بسهولة وبأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن.

كما يستمد الموضوع أهميته من أهمية المرحلة التي نحن بصدد تطبيق الدراسة عليها وهي المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة الإعداد للحصول على شهادة البكالوريا والانتقال إلى الجامعة.

أما بالنسبة للمنهج فنرى بأن هذا الموضوع يدخل في نطاق أو ضمن البحوث الوصفية ذات المنحنى التفسيري لذلك نرى بأن أنسب منهج لدراسة موضوع دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الد راسي للتلميذ هو المنهج الوصفي الذي يتعلق بدراسة الأوضاع الراهنة، أي لمحاولة الكشف عن أهم دور أو مجموعة الأدوار التي تؤديها الوسائل التعليمية الحديثة في التأثير على التحصل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية.

أما عن نوع العينة فلقد اعتمدنا نوعين من العينة و ذلك لكون الدراسة تهدف إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة .

فبالنسبة للتلاميذ تم اعتماد العينة العشوائية المنتظمة والتي يراعي عند اختيارها :

- **الجنس** : ذكور وإناث .
- **السنة الدراسية** : سنة ثانية ، سنة ثالثة (ثانوي) .

على اعتبار أن السنة الثانية والثالثة ثانوي هي سنوات التخصص .

- **الشعبة** : تقني رياضي، رياضيات، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد .

أما بالنسبة للأساتذة : فلقد قمنا بمسح كل أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء في المؤسسات التربوية الأربعة التي تمثل مجتمع البحث ،لأنهم الأساتذة الأكثر استخداما للوسائل التعليمية الحديثة في المخابر والورشات.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد قررنا استعمال :

- الملاحظة البسيطة.
- الاستمارة :

الأولى : وتوجه لتلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة ثانوي المسجلون في التخصصات المذكورة سابقا

الثانية : وتوجه للأساتذة المدرسين لمادتي العلوم الطبيعية والفيزياء .

ثانيا : الإطار النظري :

تعتبر النظرية قاعدة ينطلق منها الباحث لفهم الواقع وتشخيصه وتفسيره، وهي : " منظومة من القواعد العامة التي تساعد الباحث في صياغة المفاهيم والتصورات النظرية والإجرائية، كما تساعد في تحديد نوعية الاستراتيجيات المنهجية والأدوات الملائمة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة لموضوع الدراسة"[1].

فلا يستطيع الباحث التعام ل مع أي بحث بصورة موضوعية دون أن ينطلق من تصور نظري شامل يحدد طبيعة أبعاد الموضوع وكيفية فهمه والتعامل معه.

وباعتبار موضوع الدراسة هو موضوع سو سيو–تربوي أي يدخل في إطار دراسات علم اجتماع التربية وهو فرع من علم الاجتماع العام، والذي يتبنى أطر نظرية لمعالجة وفهم طبيعة الظواهر التربوية وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى من حيث الدور والمكانة والتأثر، والتأثير والتفاعل ... الخ .

وعليه فإن موضوع " دور وسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ " لم تتناوله الاتجاهات الاجتماعية في التربية بل ركز عليها الت حليل الوظيفي أو البنائية الوظيفية التي اهتمت بتحليل المؤسسات التربوية إلى عناصر أساسية فكما يتألف البناء الاجتماعي لأي مجتمع من مؤسسات مختلفة لكل منها وظائفها وأدوارها فإن المؤسسات التربوية تحلل إلى عناصر أولية تقوم بأدوارها المحددة لها ولكل دور وظائف تحددها المؤسسة وهذه الوظائف الجزئية لابد أن تصب في إطار الوظيفة العامة للمؤسسة من أجل تحقيقها التساند والتعاون ولتحقيق نمو المؤسسة وزيادة قدرتها على تحقيق ما تصبوا إليه.

وترجع جذور الفكر البنائي الوظيفي إلى الفكر الوضعي، أي منذ بداية القرن 19م، رغم أن الباحثين يرجعونه إلى أفكار أرسطو وأفلاطون ومن ثم إبن خلدون[2].

وقد وجدت أسس الاتجاه البنائي الوظيفي ليشكل أحد الاتجاهات النظرية في دراسات علم الاجتماع بشكل عام مصاحبا للأحداث التي أتت بها الثورة الفرنسية لتتحدى التصورات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية التي أوجدت الروابط الاجتماعية اللازمة لقيام المجتمع[3].

وترجع بدايات الفهم البنائي الوظيفي للتربية بالمعنى السوسيولوجي وفي إطاره التقليدي إلى عالم الاجتماع الفرنسي إيميل دوركايم (Emile Durkheim) الذي انطلق من الوظائف التي تؤديه ا التربية

---

[1] عبد الله بن عايض سالم الشريتي : علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2002 ، ص91

[2] ياس خضر االبياتي : النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ط1، 2002، ص 107

[3] جمال أبو شنب : الاتصال و الإعلام والمجتمع (المفاهيم والقضايا والنظرية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2005 ، ص93 .

بالنسبة إلى الأفراد والمجتمع . فالمنظور الوظيفي عنده كان البحث عن الوظيفة الاجتماعية التي تنجزها المؤسسات، أي الدور الذي تلعبه المؤسسة بكل أجزائها في تنمية وصيانة التماسك الاجتماعي والوحدة الاجتماعية.

وتقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر.

فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، فالوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي. ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

ولقد استثمر علم الاجتماع فكرة " البناء " والوظيفة في دراسته للمجتمعات والجماعات والمؤسسات والمنظمات، فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار،ولكل دور وظيفة وهذه الوظائف مكملة لبعضها لبعض. ذلك أن التكامل يكون بين البنى وبين الوظائف كما تعتقد النظرية البنائية الوظيفية.

وتعتقد النظرية البنيوية الوظيفية التي كان روادها كل من هربرت سبنسر، وتالكوث بارسونز روبرت ميرتن، وهانزكيرث وسي ، و رايت ميلز بعشرة مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر، وهذه المبادئ هي على النحو التالي[1]

1 - يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن البعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الأخرى.

2 - المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها بنيويا وظيفيا إلى أجزاء وعناصر أولية، أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

3 - إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسس ة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء ،لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي من هنا تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغيير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية وهذا التغيير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور آخر.

[1] إحسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005 ، ص 56-57

4 –إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها. لذا فوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فإن هناك تكاملا واضحا بينها. فمثلا وظيفة الأستاذ في المؤسسة التربوية تختلف عن وظيفة الطالب . ولكن وظائف كل منها تكمل بعضها البعض. فالأستاذ لا يستطيع أداء وظائفه وأدواره التعليمية والتربوية دون أن يكون هناك طلبة كما أن الطالب لا يستطيع تلقي العلم والمعرفة والتربية دون أن يكون هناك مدرس يزوده بالعلم والمعرفة و التدريب والأخلاق لذا فالاختلاف والتفاضل في المراكز هو شيء وظيفي للتماسك والتكافل الاجتماعي في المؤسسة التربوية والتعليمية.

5 –الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة بكل أجزاءها إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين إليها أو حاجات المؤسسات الأخرى والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

6 –الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة أو أجزائها قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة فزيادة أجور العمال لها وظائف اقتصادية ظاهرة للعمال بينما تأسيس نادي أو جمعية رياضية هو فعل أو سلوك له وظائف كامنة، أما الوظائف اقتصادية ظاهرة للعمال، بينما تأسيس نادي أو جمعية رياضية هو فعل أو سلوك وظائف كامنة، أما الوظائف البناءة فتتجسد في تعليم التلاميذ وأثره في زيادة تحصيلهم الدراسي،بينما الوظائف الهدامة تتجسد في زيادة دخول العاملين والأثر السيئ الذي تتركه زيادة الدخول على ارتفاع الأسعار وحدوث ظاهرة التضخيم النقدي.

7 –وجود نظام قيمي أو معياري تسير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله .فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه . كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين.

إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب . علما بأن النظام القيمي الذي تسير عليه المؤسسة يكون متأتيا من طبيعة البيئة الاجتماعية التي يخرج منها النظام، فالنظام ينبع من الوسط الذي يوجد فيه ذلك لتنظيمه والسيطرة على معالمه وحل مشكلاته وتناقضاته و إخفاقاته.

8 –تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية أن نظام السلطة في المجتمع أو المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات ويصدر الإيعازات والأوامر إلى الأدوار الوسيطة أو القاعدية لكي توضع موضع التنفيذ فهناك في النظام أدوار تصدر الأوامر وهناك أدوار تطيعها.

9 -كما تعتقد النظرية البنيوية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريق المعلومات والإيعازات، بمعنى أن نظام الاتصال يحدد العلاقات في الأنساق العمودية للبناء وهناك نظام اتصا ل أخر يحدد ومجرى العلاقات في الأنساق الأفقية للبناء.

فمن خلال مبادئ النظرية الوظيفية نستنتج بأن النظرية تعتقد بأن المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة بناء والبناء يتكون من أجزاء ولكل جزء وظيفة ووظيفة الجزء تكون مكملة لوظائف الأجزاء الأخرى . والمثال على ذلك أن المؤسسة التربوية أو المدرسة تتكون من عدة مكونات :

كالإدارة، المعلمون، المنهج الدراسي، الوسائل التعليمية.... الخ، لكل عنصر من هذه العناصر أدوار متخصصة تساعد نظام المؤسسة على الديمومة والاستمرار والقدرة والفاعلية في تحقيق الأهداف المخ ططة والمحسوبة التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها .

ويمكن تحديد أهم المفاهيم العناصر التي تنطوي عليها البنائية الوظيفية فيما يلي :

1 -البناء والنسق (System):

ويعتبر بارسونز مفهوم النسق أكثر شمو لا وقدرة على وصف الفعل الاجتماعي وتفسيره من مفهوم البناء،فالفعل الاجتماعي يوصفه دنياميا، لا يمكن تحليله كبنية فقط (فهي لا تتعدى وصف استاتيكية الفعل) وإنما يجب لفت الانتباه بالإضافة إلى ذلك إلى حركية الفعل ووظيفته . ويشير مفهوم المكانة في لغة بارسونز التحليلية للمنسق الاجتماعي إلى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة، منظور إليها البناء

2 -الوظيفة (Function) :

تستخدم مصطلح الوظيفة في إطارها على نحو ما حددها " ميرتون " وغيره من علماء الاجتماع في خمسة معاني متمايزة إلى حد ما[1]

أ. يتمثل المعنى الأول الذي يشير استخد ام الوظيفة إليه في المعنى الدارج الذي يستخدم في الحياة اليومية للإشارة إلى ما يزاوله الإنسان من نشاط اجتماعي.

ب. أما المعنى الثاني فيشير إلى المهنة والعمل من حيث أنها تهيئ للقيام بها فرصة للارتزاق والكسب.

ج. أما المعنى الثالث في العلوم السياسية فيقصد بها المناش ط المرتبطة بمركز اجتماعي ما وما يتعلق منها بالأشخاص الذين يشغلون مركزا سياسيا أو وظيفة سياسية ما.

د. أما المعنى الرابع للوظيفة فيرتبط بالاستخدام الرياضي وهو يشير للعلاقة بين المتغيرات .

[1] السيد علي شرتا ، نظرية علم الاجتماع، المكتبة العصرية، الإسكندرية ، 2004، ص286

هـ. أما ميرتون فيحدد المعنى الخامس باعتباره ذو أهمية واضحة في الكتابات الاجتماعية والانتروبولوجية وهو يشير للعمليات العضوية أو الحيوية من حيث دورها في الحفاظ على الكائن العضوي الحي واستمرار بقائه وهو المعنى القريب الاستخدام عند كل من الوظيفيين والانتربولوجيين .

3 -المتطلبات الوظيفية: (Function requisitions)

في إطار تحليلات النظرية البنائية الوظيفية نجد أن بارسونز حاول أن يؤكد على أن علاقة الأنساق الفرعية بالنسق الأكبر (المجتمع) تستلزم عددا من المتطلبات أو ما يعرف بالشروط والمستلزمات الوظيفية والتي عن طريقها يقوم النسق الاجتماعي بدوره بصورة عامة.

ويمكن حصرها فيما يلي[1] :

التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر .

1 -التكيف : حيث يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به ويقوم بتأمين مجموعة الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق وذلك في إطار نمط من التوزيع العادل والمتبادل بينهم.

2 -تحقيق الهدف : يهدف هذا المتطلب الوظيفي تحديد الأولويات أو الضروريات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع أو النسق، وذلك عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات والموارد اللازمة والعمل على استخدامها بصورة مثلى لتحقيق أهداف النسق وحاجاته الأساسية.

3 -التكامل : ويعني ضرورة التنسيق بين أجزاء النسق الاجتماعية والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء.

4 -المحافظة على النمط وإدارة التوتر : تشير إلى ضرورة أن يتأكد المجتمع من أن أعضاءه تتوافر فيهم الخصائص المناسبة (مثل الحوافز ومهارات أداء الدور) لتحقيق الالتزام الضروري بالقيم الاجتماعية، كما تشير هذه المشكلة إلى ضرورة التعامل مع التوترات الداخلية والضغوط أي أن يكون أعضاء المجتمع قادرين على خفض التوتر وإدارة التوترات الانفعالية التي يمكن أن تظهر بين الأعضاء خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية.

[1] طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب،القاهرة ، 1999 ،ص 72-73

4 -المقومات أو الخلل الوظيفي (Dysfunctional) :

الوظيفة هي الدور الذي يلعبه البناء الفرعي أو النسق الفرعي في البناء الاجتماعي الشامل ،وهناك اهتمام كبير بالأداء الوظيفي والدور الذي يقوم به كل جزء من أجزاء المجتمع في إطار القيم والمعايير السائد في المنظمات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع وتعمل الوظائف على إحداث التكيف والتوافق بين أجزاء النسق، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار وجوده، ونجد أنه من الضرورة أن يلتزم أفراد المجتمع بأداء دورهم الوظيفي في المجتمع الذي ينتمون إليه ويؤدي عدم الالتزام بواجبات الدور إلى فشل النظام في التكيف أو ما يعرف بالأضرار أو المعوقات الو ظيفية أو الخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وبين ما هو واقع فعلا، وقد ينتهي الأمر إلى تفكك النظام وانهياره.

5 -الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة :

قام روبرت ميرتون وهو أحد علماء الاجتماعيين الوظيفيين الذين تأثروا بأفكار تالكوت بارسونز بتصنيف الوظائف إلى نمطين :

- الوظائف الظاهرة : وهي تلك الوظائف المقصودة والتي تبدو واضحة .
- أما الوظائف الكامنة : فتشير إلى تلك الوظائف الغير مقصودة وغير المدركة غالبا .

وتعد الوظائف الظاهرة نتاجا للدور الوظيفي الذي يقوم به الأفراد ويمكن معرفتها و إدراكها بسهولة عن طريق أفراد النسق أنفسهم .أما الوظائف الكامنة فهي تلك الوظائف التي لا يمكن معرفتها و إدراكها لتحقيق هدف مستتر يختفي وراء الهدف الظاهر[1] .

5 -الاتفاق الاجتماعي : يرى الوظيفيون أن أساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق الاجتماعي المستمد من المعتقدات والقيم المجتمعية المشتركة ويؤمن الوظيفيون بأن معظم أفراد المجتمع يتفقون على مجموعة من الأعراف المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها، السوية وغير السوية كما أن أفراد المجتمع في حاجة إلى مشاركة بعضهم البعض في القيم والمعتقدات التي تحدد بيولوجية المجتمع .

ويذهب أصحاب المنظور الوظيفي إلى أن أقصى درجات الاتفاق الجمعي تعبر عن درجة التماسك التي تربط أفراد المجتمع بوحدة عضوية تسهم في تكامل وحدات البناء الاجتماعي وتساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية[2] .

[1] طلعت إبراهيم لطفي ، مرجع سابق ، ص 74

[2] المرجع السابق ، ص 78

ولأن المؤسسة التربوية نظام اجتماعي يعمل د اخل النظام الاجتماعي الكلي ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة نظام الاتصال داخل المؤسسة التربوية ووظائفه وأدواره والخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به هذا النظام [1].

وعليه تتفق معظم الكتابات حول البنائية الوظيفية على وجود ثلاثة محاور رئيسية يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها، يتعلق الأول بالبناء المنطقي للاتج اه، ويهتم الثاني بكيانه وجوهره ويركز الثالث على موقفه الاجتماعي وتتمثل أهم الانتقادات الموجهة إليها في ما يلي :

1 – تشجيع البنائية الوظيفية على ما أسماه الباحثون بالتفسير الغائي (Télélogical) الذي يعني في جوهره اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار ، حتى أن "كوهين" يرى أن ما تقدمه الوظيفية من فروض يتطلب نوعا من التحقق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع ويرجع ذلك إلى أن أنصار هذا الاتجاه ينظرون لوظيفة الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب ونتيجة لهذه الظاهرة.

2 – المبالغة في تشبيه الأنساق الاجتماعية بالأنساق العضوية ،مع ما يعنيه ذلك من وضع افتراض ميتافيزيقي لا مبرر عن طبيعة العالم ، وهو ما يؤدي إلى صرف الاهتمام عن مسائل مثل الصراع والتغير [2].

والمبالغة في تقليد العلوم الطبيعية قد تجعل الباحث لا يدرك الفروق الجوهرية بين طبيعة كل من الواقع الاجتماعي وظاهراته والطبيعة وظاهراتها [3].

3 – التأكيد على جوانب دون أخرى في البناء الاجتماعي والرغبة الملحة والتشديد على إثبات ومحاولة إلغاء كل إرادة واعية لـلإنسان بدعوى مبالغ فيها لسمو المجتمع وتفوقه على كل أعضائه وتلك نظرة تبلورت بشكل جلي عند التعرض " أوغست كونت " وعند "بارسونز " الذي يرى أن أي خروج على القيم يعد انحرافا يستوجب مزيدا من الضبط ومزيدا من الجزاء فالوظيفة جاءت في بعض مواقفها تبريرية جندت نفسها للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم والمصالح الذي يدافع عنها.

لكن على الرغم من هذه الانتقادات الموجهة للبنائية الوظيفية وغيرها من الانتقادات إلا أ ن هذه النظرية تظل تشكل اتجاها رص ينا في عملية التنظير في علم الاجتماع بصفة عامة و تطبيقاتها في علوم الإعلام والاتصال وبروز الوظيفية الجديدة التي حاولت تدارك نقائص البنائية الوظيفية .

---

[1] نيكولا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع (طبيعتها وتطورها) ترجمة :محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999 ، ص 359

[2] عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، ع 44 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981، ص 116–117.

[3] المرجع السابق ، ص126 .

- **النظرية البنائية الوظيفية المفسرة لوسائل الاتصال والإعلام :**

في إطار النزعة الشمولية المحافظة على النظام أو النسق الاجتماعي، جاءت تحليلات النظرية الوظيفية، والتي أطلقت عليها مسميات عدة مث ل: النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة، وغيرها ... ، ولقد اهتمت هذه النظريات عند معالجتها بصورة خاصة لوسائل الاتصال والإعلام، ودراسة هذه النظم باعتبارها أنساق اجتماعية، وتتكون من بناءات Structures ولها وظائف fonctions محددة.

وينبغي لهذه البناءات أو النظم الاتصالية والإعلامية التي تقوم بالوظائف المحددة لها من أجل المساهمة في المحافظة على النسق العام (المجتمع) كما لابد من حدوث نوع من التنسيق والتعاون بين نظم ووسائل الاتصال والإعلام وغيرها من النظم والأنساق الأخرى . وفي نفس الوقت، أن وسائل الاتصال والإعلام يجب أن تعكس بصورة أساسية الم وجهات الأيديولوجية والثقافية العامة، التي تعتبر بمثابة الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات الرأسمالية ذاتها.[1]

كما يرى أصحاب هذه النظرية (الوظيفية) أن لوسائل الاتصال " Mass Media " ،أيضا أهداف وظيفية محددة، تقوم بها المؤسسات والتنظيمات والوسائل المختلفة التي تحمل أيضا رسائل اتصالية وتنقل إلى جمهور أو مستقبلين معنيين أو محددين . ولديهم تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الاتصال والإعلام، من أجل إشباع وتحقيق أهدافهم (الجمهور) أو فئة المستفيدين من المادة الاتصالية التي تحقق لهم أيضا مجموعة من الوظائف يمكن تحديدها كالآتي[2] :

1 -وظيفة إخبارية وإعلامية: إن وسائل الاتصال تعمل على تحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية مثل الهجوم أو الحرب أو الوباء . وتنقل معلومات نفعية كالأخبار الاقتصادية والجوية والتموينية، كما أنها تعطي للفرد معلومات مفيدة، وتضفي عليه هيبة واحتراما، وتمكنه من ممارسة قيادة الرأي، ولكنها قد تتسبب في زيادة الإحساس بالفقر والحرمان وتخلق روحا من اللامبالاة والحذر.

2 -وظيفة تحديث المجتمع : يسهم الإعلام بنصيب وافر في تحديث المجتمع وتحقيق التحضر حيث لوسائل الإعلام انتشار المعرفة وتنمية القواعد والقوانين الجديدة التي تتوافر مع التحضر ، فالإعلام يقوم بدور رئيسي لدفع عجلة التنمية والتبشير بالتحول والتغيير ومعاونة التعليم في خلق الحوافز والتدريب على اكتساب المهارات.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان : سوسيولوجيا الاتصال والإعلام– النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2005 ، ص 147

[2] عزي عبد الرحمان : عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992، ص 10

هذا فضلا عن تهيئة الجو الصالح للمناقشة والحوار، والاتصال بين القيادات والقواعد اتصالا متبادلا لتكوين الرأي العام السليم أي أن الإعلام عامل أساسي في نشر الأفكار العصرية، وإشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بنهضة الأمة، وخلق الشخصية الجديدة التي تتسم بروح التعاطف والتعاون والتقم ص الوجداني.

3 -وظيفة الشرح والتفسير : إن هذه الوظيفة قد نشأت حديثا بعد أن تعقد المجتمع وازدادت تخصصاته ، وترامت أبعاده، وأصبح معظم ما يجري فيه غير مفهوم للإنسان العادي، مما يتطلب من الإعلام شرحا لمغزاه وتفسيرا لطبيعته.

4 -وظيفة تربوية وتعليمية : إذا كان الإعلام يدور حول مشكلات الساعة، وغيرها من المسائل الجدلية التي تحتمل تأويلات مختلفة ووجهات نظر متعددة، فإن التعليم يقدم وجهات نظر ثابتة، ولا شك أن التعليم يساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية وهذا ما جعل وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة لا سيما بفضل وسائل الإعلام السمعية، البصرية،ة فالتقنيات السمعية – البصرية لم تعد تعتبر كوسائل مساعدة للتعليم فقط، بل صارت مع الصحافة الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة للأحداث والشباب إذ أصبح الإعلام قطاعا أساسيا في التربية إلى حد اقترح معه " جون روفان " نظاما موحدا بين التربية والإعلام.

5 -وظيفة التثقيف : إن وسائل الاتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفراده وتنشئهم على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع، فوظيفة التنشئة الاجتماعية تتصل بخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة عن طريق التوعية الشاملة بأهداف المجتمع وخططه.

فوسائل الاتصال تسعى لتحقيق تكامل المجتمع، بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها.

فهي تقوم بالتثقيف، وتطبيع الناس على عادات الأمة وتقاليد الحضارة وطقوسها وأنماط سلوكها، مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس، والتكيف مع البيئة، فقد ثبت الآن بعد دراسات علم النفس، وعلم الإنسان وعلم الاجتماع، أن التثقيف له أثره الكبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والرأي العام.

6 -وظيفة الترفيه : فهي ذات أثر نفسي حميد للتنفيس عن المتاعب و الآلام، ولكنها قد تجعل المجتمع غارقا في الأوهام وبعيدا عن الواقع مما يزيد السلبية وتتيح الفرصة لظهور الاتجاهات الهروبية وهذه الأوضاع توفر وسيلة للسيطرة على الحياة السياسية والاجتماعية، فضلا عن أن الترفيه قد يهبط إلى مستويات ضارة بالذوق العام.

وتساهم جميع وسائل الإعلام في شغل أوقات الفراغ بالمسرحيات أو الروايات الفكاهية أو الموسيقى التحقيقات الرياضية والمقابلات أو بالمنوعات وغيرها من مختلف البرامج التي إذا ما وضعت معا شكلت صناعة ذات أبعاد لا حدود لها[1].

كل هذه الوظائف وغيرها بما يعرف اليوم بوظائف الاتصال الجماهيري والإعلامي في العصر الحديث بالإضافة إلى ذلك ، تؤكد البنائية الوظيفية على أهمية تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى. وهذا لا يمكن تحديده من خلال دراسة المحتوى الوظيفي والبنائي لوسائل الإعلام والاتصال وأيضا نوعية الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يجب أن يعكس هذه الوسائل ونوعية المصالح و محددات النسق الاجتماعي العام الت ي تعرض مجموعة من القيود والأطر و الأهداف العامة ا لتي يجب أن تشكل بصورة عامة نوعية الأهداف والغايات والوظائف الأساسية لوسائل الاتصال الجماهيري واسترتجيتها لإشباع المصالح العامة سواء للأفراد أو الجماعات . والتي لديها أهداف محددة تجاه الدور الوظيفي ل لنظم الاجتماعية ومؤسساتها وتنظيماتها المختلفة،من أجل خدمة المحافظة على النسق واستمراريته وتقدمه.

وقد اهتم أصحاب هذه النظرية باستخدام الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي تعكس الإطار السوسيولوجي العام في[2]:

* المتطلبات الوظيفية (Functional Requirements)

* تحقيق الأهداف (Goal Achievements)

* المحافظة على النظام (System Maintenance)

* التوازن العام (General Equilibriun)

*الدور الوظيفي (Fonction Rôle)

كل هذه المفاهيم والمصطلحات وغيرها تعكس في مجملها مدى حرص أصحاب هذه النظرية على ضرورة الاهتمام بتوجيه الدور الوظيفي لوسائل الاتصال والإعلام، نحو تحقيق الوظائف والأ هداف العامة التي تربط هذه الوسائل وتنظيماتها ومؤسساتها المختلفة.

وهذا ما تبلور بالفعل في تحليلات العديد من علماء هذه النظرية الذين ركزوا على الدور الوظيفي لوسائل الاتصال والإعلام المختلفة مثل : الراديو، التلفزيون، السنما، الأقمار الصناعية، الأنترنت .... وغيرها.

---

[1] عزي عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 13-14

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان ،مرجع سابق، ص 148، 149

وأهم علماء هذا الاتجاه : لازرسفيلد Lazarsfield ، روبرت ميرتون R.Merton ، وتشارلز رايت C.Wright ، و ويلي Wiley ، بيرلسون Berlson ، مندلسون Mendelson و بيرد Breed و لاسويل Lasswell ... وغيرهم.

ولقد جاءت أهمية النظرية البنائية الوظيفية في دراسة وسائل ا لاتصال الجماهيري والإعلام، نظرا لاعتمادها على التحليلات النظرية من ناحية، وإجراء الدراسات الميدانية من ناحية أخرى، وذلك بهدف التعرف على الخصائص و السمات العامة لوسائل الاتصال الجماهيري ولا سيما بعد أن تزايدت أهمية هذه الوسائل في المجتمعات الغربية الرأسماليةِ والديمقراطية.

تلك المجتمعات التي أصبحت تعيش مرحلة الرفاهية نتيجة لاستخدامها لوسائل الاتصال والتكنولوجيا المعرفية والمعلوماتية المتقدمة في نفس الوقت . اهتم الكثير من علماء البنائية الوظيفية ب تحليل الدور الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري وتشكيل الوعي الفردي والجمعي، ونمو السلوك والشخصية، ومفاهيم الحرية الديمقراطية وغيرها من تشكيل عناصر الرأي العام في المجتمعات الغربية والنامية.

ويعتبر " تشارلزرايت " C.Wright من المنظرين الذين جاءوا بتحليلات تعتبر من بين التحليلات التقليدية للوظيفية، والتي تعرف بالتحليل الوظ يفي للاتصال الجماهيري، والتي حاول فيها أن يضع نظرية وظيفية مصغرة لدراسة النتائج والآثار المترتبة على استخدام وس ائل الاتصال والإعلام الجماهيرية باعتبارها نموذج للاتصال الجمعي الحديث.

أما " رايت تشارلز " فقد حاول أن يستخدم عددا من الأفكار النظرية والوظيفية إل ى جانب عدد من روادها المميزين من أمثال " بلوسونز Parsons و ميرتون Merton على وجه الخصوص . وذلك من أجل بناء مقاييس أو دليلا وظيفيا للاتصال الجماهيري والاعلامي ولتحديد عمل الوظائف الظاهرة والكامنة لها، وتحديد أوجه النتائج والآثار التي تتركها هذه الوسائل على ا لفرد والجماعة، والمجتمع القومي أو العالمي ودورها ووظائفها الإعلامية، الثقافية، الترفيهية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية عموما [1].

أما " لاسويل فيري " بأن عملية الاتصال ترمي إلى تحقيق ثلاث وظائف رئيسية:

أ . مراقبة المحيط من خلال الكشف عن كل ما يمكن أن يه دد أو يخل بنظام القيم لمجموعة ما، أو العناصر التي تشكلها.

ب . ربط مجموع الأجزاء المشكلة لمجتمع ما لإنتاج استجابة تجاه المحيط .

جـ . نقل التراث الاجتماعي.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان : مرجع سابق، ص 150

أما السوسيولوجيان " لازرسفيلد" و " روبرت ميرتون" فقد أضاف إلى هذه الوظائف الثلاث وظيفة رابعة، تتمثل في الترفيه، ويحدد هذه الوظائف باعتبارها محصلات تساهم في تكييف وتعديل نظام ما.

أما الاختلالات فيمثلها كل ما يؤدي إلى تعطيل هذه الوظائف أو الحد من فاعليتها وهو ما يشير له مصطلح " الاختلال الوظيفي" Dysfunctional أي الآثار غير المرغوبة التي قد تحدثها وسائل الاتصال والإعلام[1] و تؤدي إلى خلق نوع من اللامبالاة والنفور لدى فئات عريضة من المتلقين وبالتالي عدم الاستفادة مما تعرضه هذه الوسائل[2].

وبما أن البنائية الوظيفية تهتم بالأداء المؤسسي العام في إطار النظم الفرعية الأخرى في المجتمع، لذلك فإن تحليل العلاقات والأساليب التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق م ستويات الأداء المطلوبة تمثل أحد مهامها وهو ما أكده " كان دانيل كاتز " Daniel Katz الذي حدد وظائف وسائل الاتصال وأدوارها في :

المنفعة، الدفاع عن التراث، التعبير عن القيم، وتقديم المعرفة.

أما " دينيس ماكويل Denis Maquial " فقد حددها في :

* وظيفة وسائل الاتصال التي تتمثل في الرغبة في معرفة كل ما يدور من أحداث ووقائع تحيط بالفرد.

*وظيفة دعم القيم الشخصية، وأنماط السلوك الاجتماعية المقبول، وتحقيق الفرد لذاته والتوحد مع المجتمع.

* وظيفة التفاعل الاجتماعية: التي تتح دد في تحقيق الانتماء والحوار والتفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل مع الآخرين والتعرف على الآخر والتقمص الوجداني.

* وظيفة الترفيه والتسلية: وتتمثل في رغبة الفرد في الهروب من المشكلات اليومية وشغل الفراغ والمتعة الفنية، والراحة والاسترخاء[3].

ومنه يمكن القول بأن التحليل الوظيفي أو البنائية الوظيفية يقوم بالتركيز على المهام التي تسعى وسائل الاتصال إلى تحقيقها، وباعتبار الوسائل التعليمية وسائل اتصال تعليمية فإن النظرية البنائية الوظيفية تهتم بتحليل ما تقدمه هذه الوسائل التعليمية من المعلومات و الأنشطة والمها رات التي يسعى العاملون في مجال التربية والمؤسسات التربوية تحقيقها في ضوء حاجات المجتمع ككل.

---

[1] جمال محمد أبو شنب : نظريات الاتصال والإعلام (المفاهيم – المداخل النظرية– القضايا) دار المعرفة الجامعية، مصر 2008م / 1429 هـ، ص99

[2] أرمان وميشال ماتلار : تاريخ نظريات الاتصال ترجمة : نصر الدين العياضي، الصادق رابح، المنظمة العربية للترجمة بيروت، ط1، 2005، ص 52-53

[3] إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 58

ذلك لأن وسائل التعليم وسائل اتصال تشكل أحد مكونات المجال التربوي والمؤسسات التعليمية الرئيسية، حيث تكمن وظيفتها في تقديم المعارف التي تساهم في ضمان وجود التكامل الد اخلي بين أعضاء المؤسسة، لتحقيق أهداف مرسومة تتمثل في خلق استجابات سلوكية ومعرفية لدى التلاميذ.

وخلاصة القول إن النظرية البنائية الوظيفية تعد من النظريات الاجتماعية التي تعتمد على منطلقات نظرية تساعد على فهم طبيعة وأدوار وسائل الاتصال في مراحله ا المختلفة ،وهي تقوم على قاعدة رئيسية تكمن في أن تنظيم المجتمع أو المؤسسة وبناءها هو ضمان استقراره ،وذلك نظرا لتوزيع الأدوار والوظائف بين عناصر هذه الأخيرة بشكل متوازن يحقق درجة من الاعتماد بين هذه العناصر حيث تشير البنائية إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تربط بين هذه العناصر، أما الوظيفية فتحدد الوظائف والأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي وهو مدى مساهمة الع نصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت وهو ما يؤدي إلى تحقيق النتائج المطلوبة.

بمعنى أن الوسائل التعليمية عنصر من عناصر المؤسسة التربوية التي تساهم بأدوارها في تحقيق الثبات والاتزان وبالتالي في تحقيق النتائج المرجوة في عملية التحصل الدراسي للتلميذ.

ثالثا: تحديد المفاهيم

تأتي ضرورة تحديد المفاهيم في أي بحث ، من كون البا حث (أي باحث) لا يستطيع التعرف على الظاهرة المدروسة أو المشكلة الخاصة للدراسة إلا من خلال ملاحظاته المنظمة وإدراكا ته الدقيقة ومن المحتمل أن تكون بعض جوانب الظاهرة المدروسة غامضة عند الآخرين، أو تحتاج إلى مزيد من التوصيف والتوضيح، وبخاصة إذا كانت الظاهرة تعكس خصوصية حالة معينة أو فترة زمنية طارئة ،أو ثقافة فرعية ...الخ

ومن الأهمية أن نشير إلى أن الكثير من المفاهيم تتعدد معانيها وتتشعب دلالاتها، وهي التي تتطلب التحديد، ويذهب صالح إسماعيل إلى تعريف المفهوم على أنه " المعاني والمشاعر التي يستدعيها اللفظ في

أذهان الناس، ولهذه النظرة الواسعة ميزة في رأينا وهي أنها المجال أمام القول بأن الغالبية العظمي من المفاهيم لا تقبل تعريفا جامعا مانعا بلغة المنطق، وإنما تتسم بمرونة مطلقة لا تحدها حدود ولا تقيدها قيود، فتتسع دلالتها أحيانا وتضيق أخرى. والمفهوم في هذه الحالة يشبه البحر الواسع الذي يجوز لكل جيل أن ينهل منه ويبحر فيه بقدر ما تسعفه طاقته[1].

وأهم المصطلحات في هذا البحث هي مصطلح الدور، الوسائل التعليمية والتحصيل الدراسي، هذه المصطلحات التي تعد الركيزة الأساسية للبحث، لذلك سيتم تحديد مفهوم كل مصطلح لغويا ،اصطلاحا وإجرائيا حسب هدف البحث كما يلي :

الدور :

لكي يتسنى لنا تقديم تعريف واضح دقيق ومحدد، يكون ذو دلالة شاملة (نسبيا) لمعنى دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصل الدراسي للتلميذ، والذي تقصده ونحاول توضيحه، ليكون كمقياس لمدى تحققه في الواقع،من خلال جملة من الشرو ط التي تعمل وفقها الوسائل التعليمية الحديثة، يتعين علينا أولا تحديد مفهوم الدور وهذا راجع إلى كون هذا الأخير ينتمي إلى فئة المفاهيم المتعددة المعاني التي يمكن أن تجمع في طياتها معاني متباينة حسب استخداماتها في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الأنتربولوجيا.

ويعتبر مفهوم " الدور" من المفاهيم التي جرى الاختلاف على تحديد مدلولها بحسب الاتجاهات الفكرية لبعض المفكرين، مما يخلق نوع من الصعوبات في تحديد هذا المفهوم لارتباطه ببعض المفاهيم كمفهوم " الوضع" " المكانة " .

و لكون تعبير " الدور " « Le Rôle » له تاريخ طويل، فهو مشتق من الكلمة اللاتينية " Rotules" وهي تعني في الأصل الفهرسة القائمة، والسجل الذي فيه أشياء معينة في ترتيب محدد[2].

وعليه تم تعريفه لغة كالآتي :

" هو رجوع الشيء إلى ما كان عليه، الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض ودور الممثل هو أحد المواقف التي تتكون منها المسرحية، وقام بدور خطير على مستوى السياسة أي أظهر مقدرة كان لها أثرا بارزا أو فعالية لها وزنها في هذا الميدان، وجمع دور هو أدوار "[3].

---

[1] علي غربي : أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص49

[2] جيوفاني بوسينو: نقد المعرفة في علم الاجتماع، ترجمة : محمد عرب صاصيل طه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 83

[3] المعجم في اللغة و الإسلام : الدور المورد في اللغة، دار الشرق، بيروت، ط2، 1978، ص 307

ولقد شهد هذا المفهوم (الدور) في القرن 18م، استخدامات واسعة، فهو يعني التأثير الذي يمارسه شخص ما في تفاعل معين، أو مجموعة، وكذلك الوظيفة التي يضطلع بها أو مهمته، كما أضيفت مفاهيم عديدة منذ بداية هذا القرن لها تداخل كبير مع مفهوم " الدور" مثل النشاط الموقع، ومن أهم التعاريف التي سعت إلى استبعاد الغموض والالتباس معه هي كالآتي :

تعريف (رالف لينتون) : " إن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور "[1]

إن هذا التعريف هو نفسه الذي يستخدمه كلا من بارسونز في مؤلفه " البناء والوظيفة في المجتمع البدائي " فروبرت ميرتون في مؤلفه " النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي " كما نلاحظ أن هذا التعريف يختزل مفهوم الدور في مجموعة بسيطة من الحقوق والواجبات تشكل علاقات تفاعل على الواقع، وهذا ما يجسد المظهر الدينامي للوضع أو المكانة ويذهب إلى تفسير ذلك في موضع آخر حيث يؤكد على أنه " لا يوجد دور من دون وضع ، ووضع من دون دور .وهكذا أصبح مفهوم الوضع مقولة اجتماعية، فالدور يكون تقريبا محصلة لنماذج ثقافية ويشكل بالتالي جزء من الثقافة التي تتفـرع منها كل من التصورات السلوكية، في حين أن الوضع هو المكان المشغول في لحظة معينة في المجال الاجتماعي إذ أنه يعد بالنتيجة جزء لا يتجزأ من التنظيم الاجتماعي، وبشكل أعم من النظام الاجتماعي ،إن الوضع يوزع الأفراد إلى فئات مختلفة وقابلة للتميز وفقا لسلالم تسلسلية "[2]

من خلال هذا التفسير الذي يحاول توضيح العلاقة بين مفهومي " الدور" و" الوضع" أن النماذج الثقافية هي التي تحدد وضع معين ، نتيجة لتصورات سلوكية تعمل على تمييز الأفراد إلى فئات مختلفة وفقا لهياكل أو بنية اجتماعية " فلا وجود لمجتمع من دون هيكل أو بنية [3] إضافة إلى ذلك، كون مفهوم " الوضع" يكون محصورا في المجال الاجتماعي حسب المكان والزمان فهو يكسب بذلك " الدور" خاصية التغيير وفقا للتغيرات الثقافية للمجتمع ويراعي خصوصياتها .

وعليه يعرف (محمد عاطف غيث): " الدور نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الشخص نفسه "[4] .

---

[1] محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة العلمية، مصر ، 1997، ص 390

[2] جيوفاني بوسينو ، مرجع سابق ، ص 91

[3] جيوفاني بوسينو ،مرجع السابق ، ص 91

[4] محمد عاطف غيث ، المرجع السابق، ص 390

نلاحظ أن هذا التعريف لا يخرج عن الإطار العام للتعريف السابق إلا أنه أكثر تحديدا في إكساب الدور خاصية التوقع انطلاقا من أي وضع محدد.

والذي يسمح بإكساب الدور صفة السلب أو الإيجاب بالمقارنة بمدى توافقه مع الوضع المحدد له.

أما تعريف (جيوفاني بوسينو) : فهو يعتبر بأن مفهومي " الدور" و" الوضع" هما مفهومين متمايزين ومتكاملين في الوقت نفسه حيث يقول : بأن الأول (الدور) يفترض فيه الواقع أن يعرض المظهر الديناميكي والوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجموعات الاجتماعية ويفسر بالتالي طبيعة السلوك والأفعال الفردية وآلياتها، في حين يرتبط الثاني (أي الوضع) الأكثر ثباتا و سكونية بالحقوق والواجبات الناجمة عن النماذج المعيارية التي تتكون منها البنية الاجتماعية "[1]

نلاحظ أن التعاريف السابقة إلى جانب هذا التعريف رغم اختلاف صياغتها إلا أنها تحسب كلها في فكرة واحدة والمتمثلة في أن ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره، هي التي تحدد الأوضاع من خلال تثبيت مواقع محددة لأفراد أو مجموعات أو فئات لها صفات وخصائص تك تسبها وفقا لحقوق وواجبات معينة، تمكننا من تحديد توقعات معينة ضمن صيرورة من التفاعلات الاجتماعية تجسدها العلاقات الاجتماعية، ومن هنا يبرز مفهوم الدور الذي يوضح أساس التصرفات وطابعها ويدل على الطريقة والأسلوب الذي تكون العلاقات الاجتماعية بها ممكنة، ويوصلنا إلى فهم كيف ولماذا يكون الأفراد والمجموعات أو المؤسسات الاجتماعية قادرة على التأثير بعضهم على البعض الآخر، وعلى إقامة علاقات فيما بينهم وفقا لتصرفات تحكمها آليات تنظيم لمجتمع ما، يتميز بخصوصياته الثقافية والفكرية والقيمة والمعيارية.[2]

التعريف الإجرائي :

الدور هو النتيجة أو الأثر الذي تحدثه الوسائل التعليمية الحديثة، في حالة استخدامها الأمثل من قبل المعلم والمتعلم، لأجل تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية وتوجيهها وتحقيق الهدف في تحسين أداءه وتحصيله الدراسي.

الوسائل التعليمية :

لغة :

كلمة وسيلة تعني طريقة أو سبيل للتواصل بين المدرس وتلاميذه، وبذلك يطلق على مصطلح الوسائل التعليمية في الانجليزية " Means Of Communication " أي سبل أو وسائل الاتصال،

[1] جيوفاني بوسينو ، مرجع سابق ، ص 79

[2] جيوفاني بوسينو، مرجع السابق، ص80

والفيلم المسجل عليه مثل شعاع ضوئي ينعكس على مرآة في حد ذاته ليس وسيلة تواصل، ولكنه يصبح كذلك عندا يعرض على شاشة باستخدام جهاز عرض سنيمائي مثلا، وعليه فإن :

الوسيلة التعليمية = مادة علمية + وسط + جهاز بملحقاته اللازمة

أو مادة تعليمية + جهاز بملحقاته اللازمة[1]

اصطلاحا :

يعرفها محسن علي عطية : " الوسائل التعليمية أشياء يستخدمها المعلم في عم لية التعليم، بقصد تمكين المتعلمين من بلوغ أهداف التعليم بدرجة تتسم بالدقة والاتقان، وهي تضم كل المعدات (Hard Ware) والمواد (Soft Ware) والأدوات التي يعتمدها المعلمون كوسيلة لنقل محتوى الموضوع الدراسي إلى المتعلمين سواء كان ذلك في غرفة الدراسة في أثناء الدرس أم في خارجها، وذلك بقصد استخدامها في إضفاء الجودة على عملية التعليم وجعلها أكثر فاعلية "[2]

أما محمد زياد حمدان فيعرفها : " بأنها كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية من عملية التعلم، سواء أكانت هذه الوسائل تكنولوجية كالأفلام، أو بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية أو بيئية كالآثار والمواقع الطبيعية "[3]

في هذان التعريفان نجد بأن الوسائل التعليمية هي عبارة عن كل الأشياء والأدوات التي يعتمدها المعلمون في نقل المعارف والمعلومات التي يمكن للمتعلم الاستفادة منها لتحقيق الأهداف التربوية في التعلم.

ونظرا للتطور الهائل في مجال الوسائل التعليمية، اجتهدت الجمعية الأمريكية للتقنيات والاتصالات التربوية وطورت مفه وم الوسائل التعليمية، وتوصلت إلى تعريف جديد اعتمد أصلا على التعريفات السابقة ينص على أن " الوسائل التعليمية نظرية وممارسة وتصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها من أجل التعلم "[4]

ويتكون هذا التعريف من المكونات الآتية :

1 – النظرية والممارسة : إن لكل مجال أو نظام دراسي قاعدة معرفية تعتمد عليها الممارسة والتطبيق ، وتستنتج هذه المعرفة (المفاهيم والمبادئ والافتراضات) من البحوث والخبرات أو من الممارسة الفعلية التي تزودنا بمعلومات نتيجة مرور الفرد بالخبرة .

---

[1] أحمد إبراهيم قنديل : التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1426 هـ/2006 م ، ص11

[2] محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ/ 2008م ص 27

[3] محمد زياد حمدان : الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981، ص 38

[4] غزاوي محمد ذنيبات : الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم، جامعة اليرموك، أربد، عمان، 2000، ص 62–68

2 – التصميم والتطوير والاستخدام والإدارة والتق ويم : وهي المكونات الأساسية الخمسة للوسائل التعليمية ولكل منها قاعدة معرفية لها ممارسة وتطبيق (وظيفة معينة) ويعد كل منها موضوعا دراسيا منفصلا عن غيره.

3 – العمليات والمصادرة: العملية سلسلة من الإجراءات الموجهة نحو تحقيق هدف محدد، مثل الأفراد والتسهيلات المادية والميزانية والمواد والأجهزة التعليمية، وكل ما يدعم عمليتي التعليم والتعلم.

4 – التعلم : هو الهدف النهائي للوسائل التعليمية (والبعض الآخر يقول بأن الهدف النهائي للوسائل التعليمية هو التفكير) والتعلم هو الهدف والتعليم هو الوسيلة المؤدية إلى ذلك إن كان فعالا.

أما أمل عايد شحادة فتعرف الوسائل التعليمية " بأنها منحنى نظامي يهدف إلى زيادة فعالية محاور العملية التربوية ، ورفع كفايتها الإنتاجية وتطويرها، وتجديدها من خلال إعادة تخطيطها، تنظيمها،تنفيذها"

كما عرفتها على أنها طريقة منهجية في التفكير، والممارسة، تعد ال عملية التربوية نظاما متكاملا، وتحاول من خلال تحديد المشكلات التي تتصل بجميع مناحي التعلم الإنساني وتحليل ها ثم إيجاد الحلول المناسبة لها، لتحقيق أهداف تربوية محددة، والعمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها، وتقويم نتائجها وإدارة جميع العمليات المتصلة بذلك[1]

من خلال التعريفان السابقان نجد بأن الوسائل التعليمية لها دور في زيادة فعالية العملية التعليمية، وحل مشكلاتها من خلال إيجاد حلول مناسبة، وبذلك تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية .

ويمكن القول بأن مفهوم الوسائل التعليمية قد تطور بتطور تسميتها الكثيرة وذلك وفقا للمراحل التالية :

المرحلة الأولى : وأهم تسميتها :

1 –**التعليم البصري** : (**Visual Education**) : لاعتقاد التربويين في هذه المرحلة بأن التعليم يعتمد على حاسة البصر بالدرجة الأولى وبأن 80٪ – 90٪ من الخبرات يحصل عليها المتعلم إنما تنتقل إليه عن طريق البصر مستندين في رأيهم هذا على المبدأ النفسي الذي يقرر بأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها بشكل أفضل مما لو قرأ عنها أو سمع بها[2].

[1] محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطبا عة، عمان ط 1، 1425 هـ/2004م ، ص56–57

[2] فؤاد أبو الحطب : اختبار القدرة على التفكير الابتكاري باستخدام الصور، ترجمة : عبد الله سليمان، مكتبة الأنج لو مصرية القاهرة، 1971، ص132 .

2 -**التعليم البصري الحاسي (Visuel Sensory Education)** : ويقصد به التعليم الذي يعتمد على حاسة البصر والحواس الأخرى، وقد استخدم هذا المصطلح لفترة طويلة.[1]

3 -التعليم السمعي (Audio Instruction) : حيث أستند التربويون فيها على قناعة جديدة ترى في الجهاز السمعي لدى المتعلم العامل الأول في اكتساب معارفه وخبراته .

4 -المعينات السمعية البصرية (Audio Visuel Aids): ويقصد بها الوسائل السمعية كالأشرطة الصوتية والبصرية، كالصور والرسومات التي تعين المتعلم على التعلم بسرعة .

5 -الوسائل السمعية والبصرية التعليمية (Audio- Visual Education) ارتبطت هذه التسمية بالمعلم لمجرد توضيح ما يصعب عليه أثناء الشرح للطالب.

المرحلة الثانية (وفق نظرية الاتصال) :

2- أخذ التربويون ينظرون إلى الوسائل التعليمية على أنها أدوات لتحقيق الاتصال أي لتحقيق التفاهم بين عناصر الاتصال (المرسل، المستقبل والوسيلة والبيئة) مستندون في تفسيرهم هذا على مفهوم معطيات نظرية الاتصال في التربية (Théorie Of Communication) والتي تعرف الوسيلة (Medium) بأنها القناة التي يتم بها نقل الأهداف التعليمية (الرسالة) من المرسل إلى المستقبل لذا فإن قنوات الاتصال متعددة ويتم اختيارها وفق عوامل كثيرة منها ما يتعلق بالهدف التربوي العام ومنها ما يتعلق كذلك بالموارد البشرية والمادية المتاحة ومنها ما يتوقف أيضا على اختيار الظروف البيئة التي يتم بها الاتصال وقد ظهرت عدة تسميات في هذه المرحلة للوسائل التعليمية مثل "وسائل الاتصال(Means Of Communication) أو الوسائل التعليمية (Education Media)، وبهذا صار الاهتمام متجها على العملية الاتصالية وأصبحت الوسائل التعليمية جزء متمما لها[2].

يمكن القول بأن هذه المرحلة ركزت على العملية الاتصالية باستخدام الوسيلة التعليمية واعتبرتها مجرد قناة اتصال لحمل الرسالة بين المرسل والمستقبل لا غير .

المرحلة الثالثة (وفق نظرية المنظومة)[3]:

في هذه المرحلة بدأ النظر إلى الوسائل التعليمية نظر ة متميزة تختلف في توصيفاتها عن التس مية السابقة حيث أخذ ينظر إلى الوسائل التعليمية في ظل مفهوم جديد يطلق عليه إسم أسلوب المنظومات

[1] عبد الجواد فائق الطيطي: تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 1412هـ/1992م ص22

[2] أحمد خيري كاظم وآخرون : الوسائل التعليمية والمنهج ،القاهرة، دار النهضة العربية، 1970 ص264

[3] أحمد حامد منصور : الكتاب الدوري في التقنيات التربوية، المركز العربي للتقنيات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1983، ص 201.

(System Approche) بمعنى أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من منظومة متكاملة وهي العملية التعليمية فلم يعد الاهتمام في الع ملية في العملية التربوية مقتصرا على المواد التعليمية أو الأجهزة التعليمية وحسب ولكن بدأ الاهتمام يتوجه إلى الإستراتيجية المعدة من قبل مصمم هذه المنظومة التعليمية (Disigner) للكيفية التي سوف يتم بها استخدام هذه الوسائل لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة مسبقا.

ولعل أبرز التسميات التي ظهرت في هذه المرحلة للوسائل التعليمية حسب أحمد منصور هي:

1 -الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم (Technologically aided Programed learning) .

2 -الوسائل التكنولوجية التعليمية (Instructinal Technologie).

3 -الوسائل المتعددة أو ما يطلق عليها (MultiMedia System).

من خلال هذه المراحل يمكن القول بأن مفهوم الوسائل التعليمية قد تطور بمفهوم ها القديم كانت تعني المواد التعليمية والأدوات والأجهزة وقنوات الاتصال التي تنتقل بها المعارف والعلوم من المرسل إلى المستقبل(أي من المعلم إلى المتعلم) ليتطور تطورا تدريجيا حتى أصبح إلى جانب كل ما تقدم تشمل التخطيط والتطبيق والتقويم المستمر للمواقف التعليمية التربوية.

التعريف الإجرائي :

" الوسائل التعليمية الحديثة هي جميع الأدوات والأجهزة التعليمية التي تمثل قناة الاتصال بين المعلم والمتعلم تكون بمثابة محفز ات، تساعد على تكر يس التعلم وتستثير المتعلم، فيكون لها دور في تحقيق الكفاءات المرجوة في نهاية المطاف " .

التحصيل الدراسي (Acquisition Scolaire) :

لغة :

التحصيل مشتقة من الفعل حصل بمعنى اكتسب، حصل العلم والمعرفة أي اكتسبه[1].

[1] أنطوان نعمة وآخرون : المنجد في اللغة العربية والمعاصرة، دار المشرق ، بيروت، ط1، 2000، ص 294

اصطلاحا : تعددت التعاريف حول مصطلح التحصيل الدراسي ويمكن التعرض لبعضها فيما يلي :

- يعرفه رشاد صالح الدمنهوري : " بأنه المستوى المحدد من الانجاز والكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة "[1]
- يعرفه صلاح الدين محمد علام :" هو درجة الاكتساب التي يحققه ا الفرد أو مستوى النجاح التي يحرزه أو يصل إليه في مادة مدرسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين "[2]
- من خلال هذان التعريفان نجد بأن التحصيل هو المستوى الدراسي الذي توصل إليه المتعلم في مادة دراسية والذي لا يمكن قياسه إلا بواسطة اختبارات مقننة.
- كما يعرفه قاموس التقويم والبحث التربوي :

هو مرادف للمردود التعليمي،يشمل مجالات كثيرة : نجاح التلاميذ في نهاية السنة الدراسية أو في مرحلة دراسية، نتائج التلاميذ في مختلف المواد التعليمية، ...، توجيه التلميذ في نهاية مرحلة تعليمية..."

وحسب هذا التعريف فإن التحصيل يعني اكتساب المعارف والخبرات الذي يمكن تقسيمه إلى قسمين : – تحصيل دراسي عام : يمثل نجاح المتعلم في كل المواد الدراسية أو في نهاية السنة الدراسية.

- تحصيل دراسي خاص : يمثل نجاح المتعلم في مادة دراسية أو فصل دراسي معين .

فمن خلال هذا التعريف نستنتج بأن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنجاح الدراسي،فمن خلال نتائج التلميذ المسجلة في مادة دراسية أو نهاية فصل دراسي، أو سنة دراسية يمكننا أن نحكم عليه بأنه ناجح أو فاشل في مساره الدراسي.

ويعرفه أكرم مصباح عثمان على أنه :" مصطلح يستخدم للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي وه و في هذه الحالة الخاصة يشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح الدراسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة[3].

من خلال هذا التعريف نلاحظ بأن التحصيل الدراسي أو الأكاديمي هو قدرة التلميذ على تحقيق متطلبات النجاح المدرسي وهو نوعان :

- التحصيل العام : ويمثل نتائج التلميذ في نهاية السنة الدراسية التي من خلالها يتم تحديد نجاحه وانتقاله أو رسوبه أو طرده .

---

[1] رشاد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ت ، ص 75

[2] صلاح الدين محمد علام : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000 ، ص305

[3] أكرم مصباح عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء ، دار ابن حزم، لبنان، ط 1، 2002، ص 54

- التحصيل النوعي أو الخاص : ويمثل نتائج التلميذ في مادة من المواد الدراسية وعليه يحدد مستواه الدراسي في المادة.

وهكذا تعددت تعاريف مصطلح التحصيل الدراسي . ولكن ما اتفق عليه في كل هذه التعاريف هو : أن التحصيل الدراسي هو النتائج التي يتحصل عليها التلميذ، التي تمثل نتائج للعملية التعليمية وتقاس بواسطة الاختبارات التحصيلية ويجسد ذلك في شكل علامات يمنحها المعلم لتلاميذه.

التعريف الإجرائي :

وحسب الدراسة فالتحصيل الدراسي هو : " النتيجة التي يحققها المتعلم بعد عملية التعليم في بعض المواد الدراسية أو كلها، خلال فصل دراسي ويسمى بذلك تحصيلا نوعيا ، يتم قياسه باستخدام اختبارات تحصيلية تتجسد في الدرجات والعلامات التي يمنحها المعلم للمتعلم خلال ذلك الاختبار، دون التغاضي عن أهم العوامل المؤثرة في هذه النتائج."

الفصل الثاني : الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر

تمهيد

1. أولا: الإصلاح التربوي

1.1. مفهوم الإصلاح التربوي

2.1. ظهور الإصلاح التربوي

3.1. أهمية الإصلاح التربوي

4.1. أهداف الإصلاح التربوي

5.1. آليات الإصلاح التربوي

2. ثانيا: الإصلاحات التربوية الجديدة في التعليم الثانوي بالجزائر

2.1. محاور إصلاح التعليم الثانوي الكبرى

2.2. الإجراءات المتخذة في مؤسسات التعليم الثانوي

3.2. المبادئ العامة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي

1.3.2. التدابير العلمية لتطبيق استعمال الترميز العالمي و المصطلحات العلمية

2.3.2. أهداف إدراج الترميز العالمي و المصطلحات العلمية في التعليم الثانوي

4.2. الوسائل التعليمية للإصلاح التربوي

خلاصة

تمهيد

تحتل المنظوم ة التربوية في أي بلد من البلدان أو أمة من الأمم مكانة محورية مركزية تدور حولها مختلف المنظومات الأخرى، و نظرا لهذه المكانة المركزية التي تحتلها كانت محل الاهتمام باعتبارها أداة تكوين الثورة البشرية التي تصنع التطور و الحضارة، و انطلاقا من هذا المبدأ فقد بدأت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال في بناء منظومة تربوية تستجيب لحاجات البلد و تطلعات الأمة للخروج من دائرة التخلف واللحاق بركب التقدم و التطور. وقد عرفت المنظومة التربوية بمختلف مراحلها منذ الاستقلال عدة تغيرات و تطويرات متأثرة بتغير الرؤى و السياسات و التجاذبات المحلية و الدولية .و قد دخلت منظومتنا التربوية منذ سنوات في سلسلة من التغيرات أو ما أطلق عليها بالإصلاحات التي هدفت إلى تحسين أداء هذه المنظومة و تجاوز السلبيات السابقة، ونظرا لتعقد النسق التربوي في مختلف مكوناته (الأهداف، المناهج طرق التدريس، الإدارة، الوسائل التعليمية...)

فلقد أثارت هذه الإصلاحات نقاشا على مختلف الأصعدة سواء السياسية أو التربوية و حول غاياتها ووسائلها و مدى ملاءمتها و بعد سنوات من تطبيقها مازالت تحتاج إلى تقييم و مراجعة.

أولا: الإصلاح التربوي

1.1. مفهوم الإصلاح التربوي:

الإصلاح التربوي "Educationnel reform" مصطلح شائع في الأوساط التربوية و يشير عادة إلى التغيير في النظام التعليمي ،أو في جزء منه نحو الأح سن .وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية و اقتصادية و سياسية ، بل أن بعض علماء ا جتماع التربية يعرفون معنى الإصلاح التربوي الحقيقي بذلك " الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية و اقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة و الثورة في المجتمع"[1].

مفهوم الإصلاح:

لغة: الإصلاح لغة نقيض الفساد، و الصلح : مصدر التحسين إدخال التحسينات و التعديلات على الأنظمة و القوانين نقول مثلا: **الإصلاح الإداري.**

أصلح: إصلاحا الشيء، من أفسده، و بينهم: وقف إليه، أحسن إليه[2]، و صلح صلاحا و صلوحا، صلاحية: ضد الفساد، أزال عنه الفساد، يقال: صلحت حال فلان: أي زال عنه الفساد و الرجل كان صالحا في عمله : أي لزم الصلح، و صلح: تصليحا أي أعادهإلى حالة حسنة[3].

اصطلاحا:

يعرفه جريفت فيري: بأنه: "تعديل في بنية النظام سواء في أهدافه أو أعراضه أو طرقه و أساليبه"[4].

هذا التعريف يبين أن الإصلاح هو تلك المراجعة في جميع جوانب النظام و إدخال طرق جديدة عليه.

أما بيرش فيعرفه : بأنه أي محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس و غيره."

في حين يعرفه حسن البيلاوي بأنه : "ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعلي مي للتعرف على المستوى الكبير فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في المستوى و الفرص التعليمية و البنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما[5].

---

[1] حسن حسين البيلاوي: الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، القاهرة، 1988 ص 10

[2] المرجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، ط 6، 1988، ص95

[3] نفس المرجع: ص 95

[4] محمد منير مرسي: الإصلاح و التجديد التربوي، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 7

[5] حمدي علي أحمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997 ص 245-246

من خلال التعريفان السابقين يتبين أن الإصلاح التربوي هو مجموع الت عديلات و التحسينات التي يتم إدخالها على النظام التربوي بجميع مكوناته لتحقيق أهداف متفق بشأنها.

التعريف الإجرائي:

الإصلاح التربوي هو عبارة عن تحسين و تطوير للعملية التربوية و التعليمية و جعلها على أفضل حال مما كانت عليه في السابق، أي أن عملية التطوير تتناو ل جميع عناصر المناهج و أسسه و بقية عملياته و وسائله.

2.1. ظهور الإصلاح التربوي:

يشهد العالم تطورات علمية و تكنولوجية خاصة في الدول المتطورة، و هذا بسبب تطور نظامها التربوي و اهتمامها بتكوين الإنسان على عكس الدول النامية التي تعاني أزمة تعليمية حادة أوجدت الت عليم في زاوية الاتهام، و ذلك نظرا لعدم قدرته على تنمية الموارد البشرية بالشكل الذي تتحمل بواسطته عبء تنمية مجتمعاتها على غرار ما هو متوفر في الدول المتقدمة، و في ضوء هذا التناقض ظهرت حركة الإصلاح التربوي في أواخر الستينات، و ذلك بظهور فكرة ضرورة خلق نظام تر بوي يتماشى و متطلبات العصر، و قد ركزت جهود الإصلاح التربوي في هذه الدول على إنشاء المدارس و تهيئتها من أجل توسيع سريع في تكوين التلاميذ[1].

و قد بدأت تتوسع حركات الإصلاح في النظام التربوي إلى أن أصبحت عالمية خاصة بعد ظهور مجموعة من الكتابات التي عملت على نقد أوضاع التعليم في الدول، و ما صاحب ذلك من خلال الدعوة إلى ضرورة إيجاد أشكال و أساليب تعليمية جديدة تواكب الإصلاحات و تحقق الغايات.

و يعتبر **باولوفيار** " Paylofyare" من الذين نادوا إلى التربية من أجل التحر ر وتجسدت الإصلاحات التربوية حسب رأي هذا المفكر في محاولة محو أمية الفقراء بأمريكا اللاتينية على وجه التحديد، و يعد كتابه تربية المقهورين الدليل العلمي الذي يوضح نمط التربية الضروري لإ حداث التغيرات الجذرية السياسية والاجتماعية داخل المجتمع، و يرى أن فكرة الإصلاح التربوي لم تظهر إلا في السنوات الأخيرة في ك ثير من البلدان[2].

و الدولة الجزائرية من بين الدول التي نادت بفكرة الإصلاح التربوي في جميع مراحل التعليم منها مرحلة التعليم الثانوي التي سنتطرق إليها لاحقا.

---

[1] المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة، مشروع تمهيدي لإصلاح المنظومة التربوية بالجزائر ديسمبر 1997، ص 12

[2] المرجع السابق، ص 12

3.1 أهمية الإصلاح التربوي:

إن الإصلاح سنة من سنن الله تعالى في الكون، فإذا تأمل الإنسان في الطبيعة التي خلقها الله لرأى المعنى الدال على الإصلاح، و الأمثلة واضحة لا تحتاج إلى زيادة في الإيضاح، فقد أورد العلماء كلاما يتعلق بارتباط النبات بالشمس، و كلاما آخر يبين العلاقة بين طهارة الماء و حركته، ذلك أن الشمس تنشر النور فتحدث بذلك عملية النبات الضوئي ليعيش النبات و هذا نوع من الإصلاح فإذا تحرك طهر والحركة تعمل عمل المصلح، و الإصلاح أمر يفرض نفسه في حياة الناس، إذ لابد للمرء من أن يتعهد نفسه بالإصلاح في جوانب مختلفة عقلية و نفسية و جسمية[1].

و حركة الإصلاح حدثت كردة فعل حضارية لمواجهة الأزمات و الإشكاليات الكبرى التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة، إذ نظرت هذه المجتمعات إلى التربية كمدخل طبيعي للإصلاح ذاتها و تطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرا و قيما و اتجاهات[2].

و عليه يمكن القول بأن أهمية عملية الإصلاح التربوي تكمن في كونها محاولة فكرية و عملية إدخال تعديلات و تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي بجميع مكوناته ومراحله.

4.1 أهداف الإصلاح التربوي:

هناك العديد من الأهداف التربوية التي تسعى المنظومة التربوية إلى بلوغها من خلال عملية الإصلاح التربوي و تتمثل هذه الأهداف بصورة عامة في مواكبة التحولات العصرية من جهة، و الاستجابة للإحتياجات المجتمعية من جهة أخرى و لتدقيق أكبر يمكن تحديد هذه الأهداف من خلال:

1.4.1. الأهداف الداخلية: و تتمثل فيما يلي:[3]

- العمل على جعل المدرسة تتطلع من جديد لمهامها الداخلية و هي التعليم و البعد الإجتماعي والتأهيل.
- جعل المدرسة في منأى عن الحسابات السياسية و التأثيرات الأيديولوجية أو الحزبية.
- تهيئة المنظومة التربوية لمجابهة التحدي ثلاثي الأبعاد.
- مواجهة تطبيق ديمقراطية التعليم.
- منح تعليم نوعي لأكبر قدر ممكن من التلاميذ.
- التحكم في العلوم والتكنولوجيا.

---

[1] على الساعة: 14:30 2004 www.google.com : http//www.Heditrraneancenter.net

[2] عبد العزيز بن عبد السنبلى: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرون المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 202

[3] الإتحاد الوطني لعمال التربية و التكوين: مرجع سابق، ص 03.

- التحدي للعصرنة التي تقتضي عصرنة الدعائم و التجهيزات التقنية و البيداغوجية وتجسيده في المضامين التعليمية و التأطير و التنظيم إلى غير ذلك .

2.4.1. **الأهداف الخارجية:** و تتمثل فيما يلي:

- مقدم الإعلام الاتصال الذي سيحول أنماط التعليم.
- الحضارة العليمة و التقنية التي تبرز نوعا جديدا من المجتمعات و هو مجتمع العلم و التكنولوجيا[1]

و عليه يمكن القول بأن الهدف المحوري للإصلاحات التربوية يكمن في الرفع من جودة التعليم و ذلك من خلال عصرنة وسائله وتجهيزاته البيداغوجية إلى جانب إعادة التأطير و التنظيم الذي يجعل من المدرسة الأساس الأول لإشباع الاحتياجات المجتمعية و من ثم السير في مواكبة التحولات العصرية.

5.1. **آليات الإصلاح التربوي:**

إننا لن نستطيع مواجهة أزمة التربية في العالم المعاصر و الاستجابة لمطالب التربية الكمية و الكيفية التي تتزايد في مجتمعاتنا العربية يوميا إذا أبقينا الأساليب التقليدية المألوفة في التربية ، فلابد من التفكير في هياكل تعليمية جديدة و إطارات و وسائل تعليمة جديدة تستطيع أن تعلم أعداد أكبر من الطلاب، و تقدم لهم في الوقت نفسه تعليما أفضل، ذلك أن آليات التجديد التربوي تعلم عددا أكبر من الأفراد تعليما أفضل و أسرع و أقل تكلفة ، أي أننا نواجه الحاجة العامة إلى ثورة تكنولوجية في التربية تخلط بينهما و بين روح العصر و أساليبه و منجزاته و ابتكاراته قبل فوات الأوان، و ذلك قبل أن تتسع الهوة بيننا و بين الدول المتقدمة[2].

1.5.1. **تطور المناهج** : تعتبر المناهج الدراسية ترجمة و انعكاسا للفلسفة التربوية المتبناة و ما ينبثق عنها من أهداف عامة تتبناها الدولة وفق أيديولوجيتها و توجهاتها . و المتمعن في مناهج المدارس العربية اليوم و التي تدار بصورة مركزية صرفة، يجد أنها تنطلق من المفاهيم القديمة للتربية، حيث أن المناهج تبنى على مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة، أي أن يكون لكل مادة كتاب مقرر يضم بين جنبيه مجموعة من الحقائق و المفاهيم النظرية التي نادرا ما يرافقها أمثلة تطبيقية، و يكاد يكون الجمود ملازما للمناهج في الوطن العربي و تركيزها على الكم أكثر من الكيف و غلبة الجوانب النظرية دون التطبيقية.

و بما أن المجتمعات تتسم بالديناميكية و الحركة، فإنه بالضرورة تنعكس هذه السمة على التربية و من ثم على المناهج التي يجب أن تتسم هي الأخرى بالتطوير، حتى تواكب ما يطرأ على المجتمع من تغيرات، فهناك تلازم فلسفة التطوير و أهميته، لأن المدرسة من خلال المنهج يجب أن لا يواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع فحسب، بل عليها أن تقود هذه التغيرات وتؤدي إليها أيضا[3]

---

[1] الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين ، مرجع السابق، ص 04.

[2] إبراهيم عصمت مطاوع: التجديد التربوي أوراق عربية و عالمية، دار الفكر ،القاهرة، 1997، ص 212

[3] عبد العزيز بن عبد الله السنبل : مرجع سابق، ص 123-124

ويعتبر الحديث عن تطوير المناهج من أهم القضايا التربوية حاليا، وذلك لأن أي تغيير في المجتمع لابد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي، ومهما بذل من جهد في تطوير المناه ج فإنها لم تصل إلى درجة الكمال، ويواجه المنهج التربوي مجموعة من التغيرات والتحديات ومنها، الانفجار المعرفي والتقدم في وسائل التعليم،...وغيرها .

هذه التحديات التي تجعل من التطوير ضرورة بل حقيقة لابد منها.

فالبحوث التربوية في زيادة مستمرة، وتشمل نواحي هامة ومتعددة فمنها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالمادة الدراسية وطرق تدريسها، وكل هذا يجعلنا نقف لنعيد النظر في مناهجنا من آن لآخر.

فلقد أصبح من المؤكد أنه من زمن المعلوماتية والتطور التكنولوجي المتسارع، سيكون الفرد في حاجة إلى مفاهيم واتجاهات ومهارات تقسم بالجدية لكي يستطيع أن يعايش المستقبل بكل تحدياته وصراعاته، فلقد أثارت الثورة العلمية والتكنولوجية اهتماما جديا في مجال بناء المناهج وتطويرها خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين التعليم الأكاديمي والمهني فقد بدأت الدول المتقدمة في البحث عن أساليب وصيغ جديدة للمنا هج تربط فيما بين العلم والعمل، بين النظرية والتطبيق، لأنه لم يعد من المقبول أن نتصور أن يكون هناك منهجا ثابتا و جامدا على الدوام لا يستجيب لمقتضيات التغيير والمراجعة والتطوير، ومن هنا فإن تطوير المنهج يعد جانبا أساسيا في إطار أي نظرية يتبناها واضعوا المناه ج[1]

وكما أن للتطور مبرراته فإنه أيضا يستند إلى العديد من الأسس التي يقوم عليها وهي :

استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم :

إن الفلسفة التربوية التي تحدد وجهة النظر للطبيعة الإنسانية وأهداف ما لم تكن لدينا فكرة سليمة واضحة عن كل أمر من هذه الأمور فإن المنهج قد يتعرض للخطأ والتناقض ولعل أوضح دليل هو الفلسفة التي حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية على اعتبار أن الإنسان مكون من عقل محمول على جسد، وكان لهذا المفهوم انعكاساته على أهداف التربية، ومن تم على مناهجه ا وطرق التدريس فيها، فالعقل في ظل هذا المفهوم للطبيعة الإنسانية هو المفضل أنه يتصل بعالم المثل، والجسد محتقر لأنه ي تصل بعالم الواقع، ومن هنا اهتمت المناهج بالناحية العقلية دون الناحية الجسمية، وأي تطوير يطرأ على المناهج يدور في إطار هذه الفلسفة التي حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية على أن عقل الإنسا ن مكون من مجموعة ملكات وكل ملكة تحتاج إلى تدريب، ويكون ذلك عن طريق المواد المختلفة، إذن فالفلسفة التربوية يجب أن تكون واضحة ومحددة حتى تتحدد وجهة النظر السليمة حول الطبيعة الإنسانية، وبالتالي لا يتعرض المنهج للخلط والتناقض[2]

[1] فوزي طه إبراهيم و رجب أحمد الكلزة : المناه ج المعاصرة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 2000 ص 348

[2] فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة : مرجع سابق ، ص 349

إستناد التطوير إلى دراسة عملية للمتعلم :

لأن التربية عملية تهدف إلى مساعدة التلاميذ على النمو الشامل من خلال المنهج، ولهذا فإن مراعاة خصائص نمو التلاميذ في كل مرحلة عمرية، والمشاكل المتعلقة بهم عند تخطيط أو تطوير المنهج عن طريق تتبع الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية والاستفادة من نتائجها.

التطوير ودراسة المجتمع : تشق المدرسة فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع، وعليه فإن على المدرسة أن تتبنى مناهجها بحيث تراعي فلسفة المجتمع ومشكلاته وتطلعاته، وعند تطوير المجتمع لابد من وضع هذه الأمور في الحسبان حتى يتمكن التلاميذ من معرفة وممارسة م بادئ المجتمع وعاداته، وحتى يصبحوا قادرين على تقبل أوضاع المجتمع الحالية والعمل على تحسينها[1]

أن يكون التطوير عملية شاملة : إن المنهج بناء هندسي متكامل يتضمن العديد من المكونات و التي تتمثل في الأهداف، المحتوى، الطرق والوسائل التعليمية، وأوجه النشاط وا لتقويم، ويجب أن يبدأ التطوير بالأهداف حتى تلاحق التطور وتواجه المشكلات والتحديات، ثم في ضوء الأهداف المطورة يتم تطوير المحتوى الذي يترجم الأهداف وكذلك التقويم الذي يجب أن يستخدم كتغذية راجعة، حيث يعاد تنظيم الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف إذ ا ظهر فيها نقصا أو يعاد النظر في الأهداف وكذلك بقية المكونات الأخرى[2]

أن يكون التطوير عملية تعاونية : التطوير عملية تعاونية ينبغي أن يشترك فيها خبراء المناهج والمختصون في المادة والمدرسون والتلاميذ وأولياء الأمور، ولعل أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج اشتراك المعلمين والتلاميذ، وذلك لاعتبارات تؤدي حتى التنفيذ [3]

أن يكون التطوير عملية مستمرة :

يجب أن تكون عملية التطوير مستمرة وعلى فترات متباعدة، وأن تستخدم فيها الأساليب العلمية المتنوعة، حتى تنهض بالمناهج لتساير ما يحدث في المجتمع من تحديات بالإضافة إلى أن المجتمعات تتصف بالديناميكية وبالإضافة إلى التحديات فإن هناك تطورا كبيرا وتقدما في المواد الدراسية نتيجة الإنفجار المعرفي، وفي مجال المناهج بصفة خاصة، ولعل أوضح مثال على ذلك ظهور المنهج التكنولوجي كتنظيم منهجي جديد[4]

---

[1] المرجع السابق ، ص 349

[2] المرجع السابق، ص 352

[3] المرجع السابق ، ص 353

[4] فوزي طه ورجب أحمد الكلزة ،مرجع سابق، ص 353

ويقوم تطوير المناهج على خطوات أساسية تتمثل في الآتي :

إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته :

وتعتبر هذه الخطوة جد مهمة لأن أي جديد يلقى مقاومة شديدة، وبالتالي فلكي تتم عملية التطوير بنجاح يجب أن تسبقها إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته، ويتم هنا عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعن طريق حث المدرسين على أهمية التطوير عن طريق عقد الندوات والدراسات التدريبية التي تدور حول الاتجاهات الحديثة في التربية.

تحديد الأهداف :

يعد تحديد الأهداف أمرا ضروريا، حيث بمقتضاه يتم اختيار المحتوى أو تعديله، ويتم تحديد الأهداف في ضوء طبيعة ال مجتمع وطبيعة الطالب والمادة التي ستخضع للتطوير يجب أن تتضمن القيم والمبادئ والاتجاهات المتضمنة في فلسفة المجتمع، ويجب أن تكون أهداف المادة منسقة مع الأهداف العامة للتربية.

2.5.1 – **تخطيط جوانب المنهج** : ويكون ذلك كما يلي :

تحديد التنظيمات المن هجية التي تناسب كل مرحلة تعليمية، فتحديد الأمر المنهجي أمر غاية في الأهمية، لأنه يعتبر الوعاء الذي يشكل الخبرات التعليمية.

اختيار طرق التدريس التي تتماشى مع روح التنظيم المنهجي المختار بحيث تساعد التلميذ على تكوين المفاهيم والتعليمات وتنمية المهارات الأساسية.

اختيار الوسائل التعليمية التي يحتاجها كل موضو ع من موضوعات المنهج، وتحديد كل ما يمكن أن تؤديه كل وسيلة في ضوء معايير محددة.

التخطيط لأوجه النشاط التعليمية المصاحبة للمنهج ، بحيث يسهم كل نشاط في إكساب التلاميذ المزيد من الخبرات.

تحديد أساليب التقويم، أي وضع برنامج متكامل للتقويم مع مراعاة أن يساير التقويم كل خطوة من خطوات المنهج [1]

3.5.1/ – **تحسين أداء المعلم** :

يعتبر المعلم العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العلمية التربوية ومكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته، وبالتالي

[1] ،المرجع السابق ، ص 254

نوعية مستقبل الأجيال ، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتحدي د معارفهم.

فلقد أحدثت التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات إلى التغيرات في غايات التربية وأهدافها، وإلى تحولات في دور المعلم الذي أصبح موجها ومنشطا أكثر من كونه ملقنا للمعرفة فوفق هذه التحولات تحول دور المعلم إلى مرشد إلى مصادر الم عرفة والتعليم، ومنسق لعمليات التعليم ومصحح لأخطاء التعلم، وهي تستلزم معلما من طراز جديد ملائم للأهداف المحدثة، وتدريبا مستمرا له على التجديد التربوي[1] فلم يعد التدريس ينحصر كما هو متعارف عليه في نقل المعلومات، وإيصال الأفكار وشرح المفاهيم وتقويم أداء الطالب، بل أصبح على المربي أو المعلم أن يساهم في بناء شخصية الطالب وامتلاكه للمهارات الضرورية اللازمة للتعايش مع المجتمع، وهذا يقتضي أن يمتلك المربي المهارة الكافية لتمكين المتعلمين الربط بين ما هو نظري وما هو علمي وإبقاء المتعلم على صلة بواقعه، مما يتطلب استمر ارية نمو المعلم معرفيا ومهنيا بشكل يتناسب مع تسارع النمو المعرفي، كما أصبح على المعلم أن يربي بشكل يمكنه من توظيف مخزون معرفي، ومهاراته بشكل يساعد على أن يحي حياة عملية واجتماعية وذاتية فاعلة، إذن فالتحدي الذي يواجه المربي في مهمته يمكن من تنمية الطالب من جانبين:[2]

الجانب الذاتي : وهذا الجانب يوقع على المربي تحدي كبير في جعل الطالب أكثر استقلالية في فكره ومنحه الحرية لبناء اتجاهه الفكري لأنه يفرض عليه طريقة تفكير محددة، فالمربي الناجح معني ببناء جيل قادر على تكوين نهج وطريقة تفكير مستقلة يستند إليها هذا الجيل فيما يعترض حياته من قضايا ومشاكل.

الجانب الاجتماعي :إن مربي العقد القادم يواجه تحديا بارزا في بناء جيل مستقبلي يمتلك مقومات التكيف مع محيطه الاجتماعي، ومدركا أن الحياة الاجتماعية القادمة ديناميكية[3]

والتطلعات المطلوبة من المربي (المعلم) في هذا العصر كثيرة نذكر منها :

- أن يكون عصريا متطورا متجددا مساير ا لعصر تفجر المعرفة ومشاركا واعيا بضرورة تلبية حاجات العصر، ويتطلب منه لتحقيق هذا النمو المستمر في مجال تكنولوجيا التعليم والمهارات والوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة.
- أن يكون متصلا بالبيئة والمجتمع المحلي اتصالا هادفا وفعالا، ويستفيد من مصادر البيئة في التعليم والبحث والدراسة والتطبيق، فقد أصبح دور المعلم قائدا ومدربا، قدوة ومقوما قريبا من كل طالب.

[1] عبد العزيز بن عبد الله السنبل : مرجع سابق، ص 126-127

[2] على الساعة 15:20 – 2005.02.22 .http//www.almualem.net :www.google.com

[3] على الساعة 1:00 صباحا 2005.02.15 .http//www.almualem.net :www.google.com

- تفرض الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة على المعلم أن يكون ملما و مثقفا في مجال علم النفس التربوي، ذلك لمعرفة مراحل نمو الطفل، ويتطلب في كل مرحلة من أساليب تربوية وحاجات أساسية وثانوية[1]
- على المعلم العصري أن ينفذ المقررات والمناهج تنفيذا حرفيا، فالمعلم بخبراته الواسعة وتجدده المستمر يعتبر مثريا للمناهج، ويحللها ويخططها ويفعلها بتوظيف وسائل تعليمية حديثة.
- تبني اتجاهات جديدة وتطوير طرق تدريسه والعمل على تطبيقها في حجرة الصف.
- التعاون مع الزملاء المعلمين وتبادل الخبرات والمعلومات .
- توظيف أسلوب حل المشكلات حتى يصبح التلاميذ أكثر فعالية في مواجهة المشكلات التي تواجههم[2]

ولذلك فلقد التفتت الأنظمة التربوية العربية إلى مسألة المعلم وإعداده وتدريبه إيمانا منها بالدور الجوهري للمعلم في العملية التعليمية، وقد أنشأت لهذا الغرض إدارات وأجهزة ومراكز متخصصة للتدريب، واعتمدت على الجامعات وكليات التربية في إعداد المعلمين وتدريبهم، كما قامت بتوظيف وسائط وقنوات مرئية وموسوعة لتدريب المعلمين والمعلمات عن بعد عن طريق البث المباشر وبصورة تقلل من التكلفة الأدق للتدريب وضمان الجودة العالية.

4.5.1- إدخال التكنولوجيا في التعليم :

إن العصر الذي تعيشه عصر الانفجار المعرفي، الذي تراكمت فيه المعرفة وتزايدت بمعدلات فاقت كل التوقعات البشرية، ولقد أدى ذلك إلى فرض ضغوط عديدة على المناهج الدراسية فهناك موضوعات قلت أهميتها وما زالت تحتل مكانا بارزا في المناهج الدراسية، بينما ظهرت موضوعات جديدة ذات أهمية كبيرة، ولم تتطرق إليها المناهج من قريب أو بعيد، والعصر الذي نعيشه هو كذلك عصر الثورة التكنولوجية بكل ما تحمله هذه العبارة من معان فقد غزت التكنولوجيا كل مجالات الحياة، بدءا من لعب الأطفال وانتهاءا بالفضاء الخارجي، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن إنسان المستقبل ينبغي أن يكون على درجة من الكفاية تمكنه من التعامل مع ما تريده هذه التكنولوجيا من وسائل لمواجهة الحياة العصرية.

إن نظم التعليم الحالية والمستقبلية مطالبة بتعليم المزيد والمزيد من الأفراد، وأن مستوى تعلم هؤلاء الأفراد ينبغي أن يكون على درجة عالية من الكفاءة، ولكي تستطيع التماشي مع التغيرات الحادثة، وإذا كانت التكنولوجيا قد استخدمت في التع ليم من زمن بعيد، فقد زادت ضرورة استخدامها في العصر، حيث تراكمت

[1] على الساعة 9:30 – 2005.02.13 www.google.com :http//www.almualem.net

[2] المرجع نفسه

المعرفة كل يوم في المقابل الطاقة المحددة للعقل البشري وبمحدودية الجهد الذي يبذله المعلم في سبيل نقل هذه المعرفة إلى عقول الأبناء[1]

ولعلنا نلاحظ التطور الهائل الذي طرأ على أهمية التربية و التعليم، فقد كشفت البحوث العلمية على قدرات معينة لأبناء لم تستمر بعد، أو لم تستخدم الأبناء على أفضل نحو ممكن، ولا شك أن الأساليب المعتادة في تخطيط المناهج وتطويرها، لن تؤدي إلى التطوير المطلوب.

ومن ثم فإن السبيل لذلك هو استخدام التكنولوجيا في مختلف مجالا ت التعليم، وبذلك يصبح ما يسمى باستخدام التكنولوجيا في التعليم ومعناها جميع الوسائط والوسائل التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية، سواء كانت بسيطة أم معقدة ،يدوية أو آلية ، فردية أو جماعية ،وهذا يكون بطبيعة الحال نظاما فرعيا داخل المنظومة التعليمية يتلاح مان معا، بحيث تكون التكنولوجيا أداة حقيقة داخل الفصل وخارجه، وتكون كذلك أساسا يعتمد عليه المتعلم، إذا أراد أن يمارس عملية التعلم الذاتي[2]

ومنذ أن ظهرت فكرة استخدام التكنولوجيا في التعليم، وهي تثير جدلا كبيرا بين التربويين أنفسهم، وما زال هذا الجدل قائما إلى يومنا هذا،لذا نجد من يؤيد استخدامها في الموقف التعليمي بشدة، لأنها تساهم في إخراج المدرسة من التخلف الذي تعاني منه، وفي المقابل نجد فريقا آخر من التربويين يجدي تخوفه من استخدام التكنولوجيا التربوية لأن لها نتائج سلبية تتمثل في تحويل كل من المعلم و المتعلم إلى نوع من الإنسان الآلي.

ومهما اختلفت وتباينت مبررات كل من المؤيدين والمعارضين لا ستخدام تكنولوجيا التربية في العملية التعليمية، فإنهم يتفقون على أنها أصبحت أداة لا يمكن إغفالها أو استقطاعها من حساباتنا، لأنها فرضت وجودها الفعلي في جميع أركان عملية التعليم،أيضا لا يمكن الاستغناء عنها في المواقف التدريسية حتى لا تتهم بالتخلف وعدم مسايرة العصر.

5.5.1- استخدام الكمبيوتر في التعليم وبعض المشاكل في التدريس :

تعدد أنواع أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في مجال التدريس وصعوبة اختيار الجهاز المناسب .

الارتقاء النسبي لتكاليف استخدام الكمبيوتر في مجل التدريس.

التقدم الهائل في صناعة أجهزة الكمبيوتر الذي لم يصاحبه تقدم مماثل في صناعة البرامج نظرا لأن هذا النوع من التكنولوجيا جديدا فإن معظم المدرسين في حاجة على تدريب شامل للإلمام بها وفهمها.

[1] فوزي طه إبراهيم ورجب الكلزة ، مرجع سابق ص 03

[2] المرجع السابق، ص 04

التكنولوجيون لم ينجحوا تماما في تعريف المتطلبات السابقة الأساسية والتسلسل الهرمي للموضوعات الأكثر تعقيدا، كما أنهم لم يستطيعوا تحديد درجة التمكن الضرورية لمثل هذه البرامج وهذه المشاكل جميعها المصاحبة للتدريس بواسطة الكمبيوتر يمكن حلها والتغلب عليها، فمن حيث ارتفاع تكلفة استخدام الكمبيوتر في أسعار هذه التكنولوجيا في انخفاض مستمر، بينما ترتفع أسعار كل شيء آخر، بما في ذلك مرتبات المدرسين أنفسهم[1]

أما فيما يخص عدم توفر البرامج التعليمية في وقتنا الحالي لاستخدام الكمبيوتر بمواصفات معينة، فمن المتوقع زيادة هذه البرامج وانتشارها في السنوات القليلة القادمة وخاصة مع الانخفاض المستمر لأسعار أجهزة الكمبيوتر[2]

ونظرا لأن استخدام الكمبيوتر في التدريس يعتبر أمرا جديدا، فمن المعقول أن تكون البداية هي التعامل مع الموضوعات الأكثر تعقيدا، ومشكلة تدريب المدرسين فإن هذه المشكلة سرتختفي وخاصة بعد أن بدأت الجامعات والكليات في تطوير مناهجها، وبدأت تدريس مثل هذا النوع من التكنولوجيا، وبموازنة مزايا ومشاكل التدريس باستخدام الكمبيوتر يتضح لنا أن الفوائد الناجمة عن استخدام الكمبيوتر، تفوق مشاكل التدريس باستخدامه، وأن الأبحاث التي أجريت حتى وقتنا الحالي تبين تقدم وتحسن هائلين في نواتج التعليم بشكل لا يمكن تحقيقه باستخدام مثل هذا النوع من التكنولوجيا[3] .

ثانيا / الإصلاحات التربوية الجديدة في التعليم الثانوي بالجزائر :

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة النضج الفيزيولوجي والاستعداد للتعلم الت جريدي حيث تتبلور الميول والاختيارات في الدراسة، كما يعد ا لحلقة الأساسية والمحور الذي تدور حوله المنظومة التربوية بكل أطوارها لأنه يقع بين التعليم القاعدي من جهة والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهني وعالم الشغل من جهة ثانية، ويتوقع من المتعلم أن يبني نظ رة واضحة الأبعاد زمانا ومكانا لإبراز التحولات التاريخية المختلفة ومظاهرها وطنيا وإقليميا وعالميا واستخلاص القيم والخبرات من أجل التموقع والتفاعل كمواطن وكإنسان في بيئته الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

1.2/- محاور إصلاح التعليم الثانوي الكبرى :

[1] فوزي طه إبراهيم ورجب الكلزة ، مرجع سابق، ص341

[2] المرجع السابق، ص342

[3] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، مرجع سابق ، ص 213

وفي إطار الإصلاح الشامل الذي شهده قطاع التربية على مستوى التعليم الإلزامي عرف التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إصلاح في الموسم الدراسي 2006/2005 وفق القرار رقم 2160 المؤرخ في 2005.05.10 وقد مس هذا القرار الإصلاحي المحاور التالية : [1]

* الهيكلة التربوية، وإقرار المناهج وهذا وفقا للقرار رقم 11 المؤرخ قي 2005.03.24

* المناهج وهذا وفقا للقرار رقم 50 المؤرخ في 2005.05.10

* شبكة المواقيت والمعاملات، وهذا وفقا للقرار رقم 2161 المؤرخ في 2005.05.10

* الوسائل التعليمية

* الكتب المدرسية

* وثيقة المناهج

* دليل الكتاب

* التوثيق

* التقويم التربوي

1.1.2/- هيكلة التعليم الثانوي :

أ . مكونات الهيكلة الجديدة : بناءا على القرار الوزاري المتضمن تنصيب الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وهذا في المادة 07 والتي تنص على :

- الشروع في تطبيق الهيكلة إبتداءا من السنة الدراسية 2006/2005 بالنسبة إلى السنوات الثلاث وذلك وفقا للقرار رقم 11 المؤرخ في 2005.03.24 تتكون هذه الهيكلة من جذعين مشتركين في السنة الأولى :

* جذع مشترك آداب

* جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

وفي السنة الثانية :

ينبثق من الجذع المشترك آداب :

* شعبة اللغات الأجنبية

[1] وزارة التربية الوطنية : ملف إصلاح المنظومة التربوية،منشور رقم 2161، 2005،، ص01

* شعبة الآداب والفلسفة

وينبثق عن جذع مشترك علوم وتكنولوجيا :

* شعبة رياضيات

* شعبة التسيير والاقتصاد

* شعبة العلوم التجريبية

* شعبة تقني رياضي التي تشمل أربع اختيارات :

1-هندسة كهربائية

2- هندسة مدنية

3- هندسة ميكانيكية

4- هندسة الطرائق

أما في السنة الثالثة فتبقى نفس الشعب .

2.1.2/- **المناهج الجديدة للتعليم الثانوي** : لقد أدخلت عدة إصلاحات على المناهج التربوية للتعليم الثانوي ولقد صادقت عليها اللجنة الوطنية للمناهج وأقرتها وزارة التربية الوطنية وهذا بموجب القرار رقم 50 المؤرخ في 2005.05.20 .

والمنهاج هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن الوزارة الوطنية فتحدد الإطار الإجباري لتعلم مادة دراسية ما، ويفترض أن تشمل العناصر التالية:

الأهداف، المهارات، الكفاءات التي يجب أن يكتسبها المتعلم والمحتويات التي ينبغي أن تعرض وفقا لشروط التدرج والاستمرارية والتكامل، والطرائق البيداغوجية المفتوحة والكتاب المدرسي، د ليل المعلم و اللوحات[1] ومن أهم الأسباب التي أدت إلى إعادة النظر في وضع المناهج الجديدة ما يلي :

* ضعف الانسجام بين حاجات المجتمع الجديدة ومحتويات البرامج القديمة.

* فشل محاولات التعديل وتكييف المناهج مع الواقع.

* اختلال الانسجام داخل المادة وما بين المواد.

*معظم البرامج مبنية على أساس المحتويات.

* تركيز البرامج القديمة على منطق التعليم[1]

[1] وزارة التربية الوطنية ، مرجع سابق، ص 05

وقد تم تطبيق المناهج التعليمية الجديدة حسب المواد التالية:

* منهاج اللغات.

* منهاج اللغة العربية .

* منهاج اللغة الأمازيغية .

* منهاج اللغة الأنجليزية .

* منهاج اللفة الفرنسية.

* منهاج المواد العلمية.

* منهاج الرياضيات.

3.1.2/- **الوسائل التعليمية** : إن الوسائل الموجودة على مستوى الثانو يات والمتاقن تعتبر من ناحية الكم كافية ومن ناحية النوع مرضية لاستقبال تلاميذ السنة الأولى ثانوي، غير أنه على المدى المتوسط، وبحسب أهمية التحجيم الخاص بالاختيارات الأربعة لشعبة التكنولوجيا فإنه من الضروري إقتناء تجهيزات إضافية.

ومن جهة أخرى فإن الحصص الإضافية للوسائل التعليمية من وسائل الإيضاح والتجريب تعد ضرورية خاصة لفائدة الثانويات والمتاقن التي تستقبل أفواجا تربوية في التعلم العا م تمثل الحاجيات ما يعادل 250 حصة نمطية من ثانويات التعليم العام، وعلى أية حال فإن مراجعة الوسائل التعليمية تفرض نفسها كنتيجة منطقية للتنظيم الجديد والمناهج الجديدة وعلى سبيل المثال فإ ن الآلات الصغيرة ومحاكاة التجارب بالإعلام الآلي سيعوض الآلات الكبيرة للهندسة الميكانيكية[2]

4.1.2/- **شبكة المواقيت والمعاملات** : بناء على القرار الوزاري رقم 2161 المؤرخ في 2005.05.10 تم وضع جدول المواقيت والمعاملات الرسمية للمواد التعليمية المقررة للجذعين الم شتركين، جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا والذي شرع في تطبيقه ابتداء من الدخول المدرسي 2006/2005

التوقيت الأسبوعي للسنة الأولى ثانوي :

جذع مشترك آداب : 34 ساعة إضافة إلى 3 ساعات اختيارية حسب الوفرة للغة الأمازيغية، ويتم تقسيم ساعات الدراسة حسب المواد .

جذع مشترك علوم : 34 ساعة أيضا وتقسم حسب المواد.

* مبادئ استعمال التوقيت الأسبوعي للسنة الأولى ثانوي:

---

[1] وزارة التربية الوطنية : تحليل المركبات السنة الأولى من التعليم الثانوي ، 2005 ص 04

[2] وزارة التربية الوطنية : مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية، الجزائر، أكتوبر 2003 ص 08

– عدم تجاوز الحجم الساعي اليومي المقدر بسبع ساعات (04 ساعات صباحا + 03 ساعات مساءا)

– توزيع الحجم الإجمالي الساعي على أيام الأسبوع بالشكل الذي يخدم مصلحة التلاميذ أساسا.

– توزيع التوقيت الأسبوعي لكل مادة تعليمية بشكل يجعل التلميذ على اتصال دائم يستعملها طوال الأسبوع[1]

* التوقيت الأسبوعي للسنة الثانية :[2]

– شعبة تسيير واقتصاد : 34 ساعة أسبوعيا + 3 ساعات اختيارية حسب الوفرة للغة الأمازيغية وتقسم الساعات حسب المواد .

– شعبة آداب وفلسفة : وتدرس 28 ساعة أسبوعيا + 2 ساعة (1+1) لمادة العلوم الطبيعية أي ساعة للدرس النظري وساعة للدرس التطبيقي و 2 ساعة (1+1) لمادة الفيزياء أي ساعة للدرس النظري وساعة للدرس التطبيقي بالإضافة إلى 3 ساعات اختيارية حسب الوفرة للغة الأمازيغية .

– شعبة أداب ولغات أجنبية : يقدر الحجم الساعي لمواد السنة الثانية شعبة لغات أجنبية بـ 32 ساعة أسبوعا + 3 ساعات للغة الأمازيغية اختيارية حسب الوفرة.

– شعبة تقني رياضي : ويقدر حجم الساعي لجميع المواد بـ 33 ساعة اسبوعيا + 3 ساعات للغة الأمازيغية اختيارية.

– شعبة رياضيات : ويقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 32 ساعة + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة.

– شعبة علوم تجريبية : ويقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 32 ساعة + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة.

التوقيت الأسبوعي للسنة الثالثة :

– شعبة تسيير واقتصاد : ويقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 33 + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة[3] .

شعبة آداب وفلسفة : ويقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 31 + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة.

– شعبة أداب ولغات أجنبية : يقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 31 ساعة + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة.

---

[1] وزارة التربية الوطنية ،مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية ، مرجع سابق، ص08

[2] وزارة التربية الوطنية: المواقيت و المعاملات لمرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المنشور رقم 154 ص 02

[3] المنشور السابق. ص03

– شعبة علوم تجريبية : ويقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 31 ساعة + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة.

– شعبة تقني رياضي : ويقدر حجم الساعي لجميع المواد بـ 34 ساعة + 3 ساعات للغة الأمازيغية اختيارية.

– شعبة رياضيات : ويقدر الحجم الساعي لجميع المواد بـ 31 ساعة + 3 ساعات للغة الأمازيغية حسب الوفرة [1].

5.1.2/– المقاربة بالكفاءات كأسلوب من أساليب الإصلاح التربوي :

تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تتبناها وزارة التربية الوطنية وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة والتي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003 فكلمة المقاربة يقابلها المصطلح اللاتيني "Approche " ومعناها الاقتراب من الحقيقة وليس الوصول إليها.

أما مصطلح الكفاءة والتي يقابلها في اللغة الفرنسية " compétence " فالمقصود منه مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة التي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة من المهام المعقدة.

والمصطلحين معا أي " المقارب بالكفاءات " يشيران إلى نشاط معرفي ومهاري أو حركي يمارس فيه وضعيات ذات دلالة وذلك بتوظيف مجموعة متكاملة من القدرات وهي تحصل نتيجة عملية تعليمية[2]

* استيراتيجية المقاربة بالكفاءات :

إذا كان إصلاح المنظومة التربوية يهدف إلى تحديث غايات التعلم حتى تكون أكثر ملائمة لحاجات الأفراد والمجتمع، التي تفترض تحقيق أهداف التكوين واستخدام أحسن الوسائل وأحدثها، وأنجح الطرق فإن المقاربة بالكفاءات تبدوا من هذا المنظور استيراتيجية محكمة الآليات والجوانب لتحقيق الهدف.

ولقد تبنت وزارة التربية الوطنية هذه الاستيراتيجية في بناء المناهج الجديدة في إطار إصلاحها الشامل للمنظومة التربوية، ذلك لأنها رأت لهذا النوع من المقاربات دور مجال التعليم والتكوين فالمقاربة بالكفاءات فضلا عن كونها وجهة نظر تسعى إلى ترقية التعليم وتفعيل التعلم وتحديثهما مع ا عبر تحديث مناهج التعليم وتعديل مسارات التكوين والأخذ بعين الاعتبار ضرورة الجمع بين المعارف من جهة والقدرة على تحويلها

[1] وزارة التربية الوطنية ،الموافيت والمعاملات، منشور سبق ذكره، ص 10

[2] وزارة التربية الوطنية : تحليل مركبات المنهاج ، الجزائر2003 ص 18

وتجنيدها وإدماج التعليم من جهة أخرى ، وأيضا توجه ج ديد لإشباع القطاع في ظل إفرازات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي في عالم الاقتصاد والشغل [1] .

6.1.2/- إصلاح نظام التقويم التربوي:

في إطار إصلاح المنظومة التربوية الوطنية شكل التقويم بتعدد مجلات تطبيقه و مختلف استراتيجياته و وظائفه، ركيزة أساسية لعملية تحسين نوعية التعليم الممنوح و مردود منظوماتنا التربوية الجزائرية و هذا ما جاء في القرار رقم 2039 المؤرخ في 2005/03/13 و الذي تضمن التوجيهات الجديدة لإ صلاح نظام التقويم التربوي في مفهومه الواسع ،و لقد وضعت وزارة التربية الوطنية الإجراءات العملية لعملية التق ويم التربوي كما يلي:

- إعداد مخطط التقويم بداية السنة من طرف المج الس العلمية يحدد المواعيد و يوضح الوتيرة و أشكال التقويم لكل مستوى دراسي.
- يجب أن يتضمن هذا المخطط كل أنواع التقويم (تحصيلي، تشخيصي، علاجي، تكويني)
- يبلغ هذا المخطط للتلاميذ و الأولياء و مفتشي المادة أو المقاطعة.
- تخصص الأيام الأولى للدخول المدرسي لإجراء الفحوصات التشخيصية في المواد التالية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الأجنبية)
- يجب ألا تنصب مواضيع الاختبارات و الفروض على عملية الاسترجاع فقط.
- تقوم مختلف المؤسسات التعليمة ل مختلف الأطوار بإجراء ت قويم لقياس درجة التحكم في اللغات الأساسية.
- يضمن رؤساء المؤسسات و مفتشو التربية عملية المتابعة.
- تكون نتائج التلاميذ في الفروض و الاختبارات و امتحانات نهاية السنة م وضوع تحليل نوعي من طرف مدير المؤسسة مع مدير مركز التوجيه المدرسي.
- الانتقال من مستوى إلى آخر مرهون بالحصول على معدل ≤ 10/5 أو ≤20/10.
- لتمكين الأولياء من أداء الدور المنوط بهم يجب على المؤسسات التعليمية أن تضع في متناولهم المعلومات حول أعمال أبناءهم.[2]
- التقويم على مستوى التعليم الثانوي: يتم تقويم أعمال التلاميذ من خلال:

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية: الكتاب السنوي، االجزائر، 2003، ص 05.

[2] وزارة التربية الوطنية: ملف إصلاح المنظومة التربوية، منشور رقم 2039، 2005؟، ص 1- 2.

1 -المراقبة المستمرة و الملاحظة المنتظمة والتي تعتمد على ما يلي:

- سرعة استجابة الطلاب على أسئلة المادة الدراسية.
- النطق السليم للألفاظ المستخدمة في الحصة الدراسية و خاصة المصطلحات العلمية الجديدة .
- تنوع المعلومات التي يمتلكها الطالب و التي تخص المادة الدراسية.
- مدى ارتباط الطالب بالأنشطة اللاصفية و التي لها ارتباط بالمادة الدراسية.
- الوقت الذي ينفقه الطالب في متابعة المادة الدراسية.
- مدى ارتباط الطالب بحضور جميع الحصص الدراسية.
- مدى تحفيز الطالب للدروس الجديدة في المادة الدراسية.
- متابعة الطالب لواجباته المنزلية في المادة الدراسية.
- درجات الطالب ال متحصل عليها خلال الفصل الدراسي و العام الدراسي في اختبارات المادة الدراسية[1].

2 -السجلات: و التي يشكلها من خلال ملاحظته و التي تعتبر مرآة صادقة على أداء الطالب خلال فترة تعلم الطالب في المدرسة و قد أصبحت السجلات ضرورة ملحة لقياس المردود المتوقع لجهد الطالب، و بواسطته يستطيع المعلم أن يقوم أداء الطالب تقويما شاملا و مستمرا و يستطيع كذلك أن يسيطر على تلاميذه باعتماد الدرجات، كمعزز للأداء أو السلوك المرغوب فيه أو كعقاب للتخلص من السلوك الغير مرغوب فيه، و هناك نوعين من السجلات:

- سجلات عامة و هي تلك التي تخص بتقويم أداء الطالب في الصف الواحد.
- سجلات خاصة و هي تلك التي تختص بتقويم طالب معين.[2]

و يحوي سجل التقويم على عدة مكونات منها بيانات الطالب (المدرسة، الصف، المادة الدراسية) بالإضافة إلى ذلك ما يسمى ببنود التقويم و هي 10 بنود:

أ. الحضور: أي مدى التزام الطالب بحضور الحصص الدراسية، فمن خلال ذلك يمكننا إعطاء صورة واضحة على مدى التزام الطالب.

ب. التأخير: أي مدى تأخير الطالب عن الحصص الدراسية للمادة الواحدة و هذا يعطينا مؤشرا هاما يمكننا من مراقبته باستمرار.

---

[1] أنور عقل: تطوير تقويم أداء الطالب، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، د.ت، ص 55، 56

[2] المرجع السابق، ص 57

ج. الواجبات المنزلية: يستطيع المعلم من خلال هذا البند على تحضير الطالب و مساعدته على حل واجباته بالمنزل.

د. التفاعل الصفي: و نقصد به مدى مشاركة الطالب للمعلم خلال الحصة الدراسية و مدى تفاعله معه.

هـ. السلوك مع الأقران : حيث أن أكثر المشكلات التي يتعرض لها المعلم عموما هي عدم سيطرته على طلاب الصف مما يشكل ذلك عائقا أمام باقي الطلاب.

و. إحضار مستلزمات الحصة: هي من أهم المشكلات التي قد تعترض المعلم خلال اليوم الدراسي، و هي تعود بعض الطلاب على نسيان مستلزماتهم الدراسية كالكتب و الأقلام.

ز. المظهر العام: و تتمثل في تعويد الطالب على قص الشعر و الاهتمام بنظافته و نظافة كتبه و ملابسه.

ح. الاختبارات الشفهية: تعتبر أساسية و لا يمكن للمعلم الاستغناء عنها خاصة إذا كانت مصاحبة للعملية التعليمية.

ط. الاختبارات التحريرية (الكتابية): نقصد بها الاختبارات التحصيلية الشخصية التي يتم تقويم الطالب بواسطتها خلال العام الدراسي أو الفصل الدراسي.

ي. الدرجات المتحصل عليها الطا لب في البند التقويمي : و هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب البند الواحد خلال العام الدراسي [1].

3 -الوحدات الاختبارية: و يكون اختبار واحد في نهاية كل فصل حيث يتخذ هذا الاختبار عدة أنماط:

- الوحدات الاختبارية المقالية : و هي وحدات اختبارية كتابية يطلب فيها من ا لطالب تنظيم إجابته باستخدام لغته الخاصة به، و هذا النوع يظهر قدرته على التعبير و البط بين الأفكار و العرض المنطقي لموضوع الوحدة الاختبارية[2].
- الوحدات الاختبارية الموضوعية : ولقد صممت بهدف التخلص من أهم عيوب الوحدات الاختبارية المقالية.

[1] وزارة التربية الوطنية: مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، تعديلات خاصة بعملية التقويم، الجزائر، سبتمبر، 2006 ص 02

[2] محمد نقادي و محمد مزيان و آخرون: قراءات في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح الاجتماعي و التربوي، الجزائر ط 2، 1998، ص 202

و في هذا النوع ن تخلص من الرأي الشخصي للمصحح تماما، و يمكننا من خلالها الحصول على وحدات اختيارية ممثلة لمعظم مواضيع المنهج المدرسي مما يمكننا من قياس قدرة الطالب بدقة و من ثم الوقوف على نقاط قوته و ضعفه و من بين ما تضمنه هذه الوحدات:

- أسئلة الاختبار من بديلين الصواب و الخطأ.
- تصويب الخطأ
- التكملة
- الربط أو المقابلة
- الاختيار من متعدد.
- الوحدات الإختبارية العقلية.
- وحدات الاختبار للذكاء.[1]

4 -المقابلة الشخصية: يستطيع المعلم من خلال مقابلته الشخصية مع طلابه فردا و جماعات أن يحدد مدى اكتسابهم أو تحصيلهم للمعرفة العلمية، و بالتالي مدى تقد مهم نحو تحقيق الأهداف السلوكية و المعرفية المطلوب تحقيقها من دراستهم لهذه المادة[2].

- إن محاولة إصلاح النظام التربوي في بلادنا و خاصة نظام التقويم التربوي الذي يدعو إلى تطوير فعلي للم ارسات التقويم يق السائدة، حاليا في الميدان، من طرق و مخططات و أيام دراسية ال تقديم بحيث تنسجم مع هداف الإصلاح التربوي و روح المناهج التعليمية الجديدة و من أجل مسايرة التطورات التي يشهدها العالم اليوم و حل المشكلات التربوية الناجمة عن هذا التطور مع محاولة إبراز أهمية التربية الوطنية بأبعادها التاريخية و الوطنية و الحضارية و غيرها.

2.1. الإجراءات المتخذة في مؤسسات التعليم الثانوي:

- بعض المبادئ العامة المتعلقة بإعادة تنظيم الطور ما بعد الإلزامي.
- مرحلة التعليم ما عبد الإلزامي ما هي إلا امتداد للتعليم الإلزامي.
- يتم إدراج أهداف التنمية و امتداد المدرس في مرحلة ما بعد الإلزامي و حصر ذلك في الوقت و في مخططات أو في قوانين البرامج.

[1] محمد نقادي ومحمد مزيان و آخرون ،مرجع سابق، ص 203

[2] المرجع سابق، ص 204

- ينبغي أن تصمم التعليم ما بعد الإلزامي بصفة شاملة و ليس بجميع القطع الجزئية المتقاطعة و يبنى هذا التصميم الشامل باحترام بعض خصوصيات النظم الثانوية ، بحيث تسجل أحسن توجيه و إعادة التوجيه للتلاميذ، مستعملين في ذلك الوسائل البشرية و المادية و أدوات التكوين كأمر مكمل.

- ينبغي أن تصمم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي بناء على غايات واضحة بحيث يكون تنظيم هذا التعليم الهدف منه التركيز بالنسبة لكل تلميذ على غايتين:

- التحضير للتعليم العالي و الحياة العلمية يتضمن خطرا جسيما يتمثل في عدم ت حقيق أي من الهدفين المسطرين.

- لا ينبغي اعتبار مرحلة بعد الإلزامي كمجرد طور ما قبل الجامعي غذ يجب أن يتضمن تعليما و تكوينا ذا طابع مهني بغايات خاصة أي التحضير لممارسة مهنة.

- ينبغي إعادة هيكلة مرحلة التعليم ما بعد الإل زامي بحيث يقلص التسرب المدرسي ، إضافة إلى القدرة على إعادة الامتصاص التدريجي للتسرب المدرسي الواقع في السنوات الماضية و ذلك عن طريق إجراءات مناسبة، دون إهمال الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالتكفل بالتلاميذ الذين مسهم التسرب المدرسي ففي النظام التربوي علينا أن نوفر لهم تأهيل يأخذ بعين الاعتبار مستواهم.

- و هذا ينبغي إعادة تنظيم التكوين المهني تدريجي لكي يتسنى له التكفل بالفئة التي تشكل انشغاله الأول و تحقيق مهمته الأولى و الأساسية و تجاوز مجرد التكفل بمسائل التسرب المدرسي.

- لابد منها بتحقيق ديمقراطية التعلم و العدالة، فغايته كغاية التعل يم والتكوين القصد م نها ترقية كل التعليم كل تلميذ و كل متدرب إلى أعلى مستوى بما تسمح به قدراته و ميوله دون أن تشكل وضعيته العائلية و الاجتماعية حاجزا أو امتيازا.

- يجب أن تسير عملية إعادة تنظيم مرحلة ما بعد الإلزامي، و مكافحة الفوارق الجهوية فيما يخص الالتحاق بالتعليم الثانوي و كذا التعليم و التكوين المهنيين.[1]

3.1. المبادئ العامة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي:

1 –إن التعليم الثانوي العام و التكنولوجي لا يندرج ضمن التعليم الإجباري أي أنه لا يستقبل إلا التلاميذ الذين تتوفر فيهم شروط القبول المقرر للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي.

[1] وزارة التربية الوطنية، المنشور رقم 2039، منشور سبق ذكره

2 -يحضر التعليم الثانوي العام و التكنولوجي لامتحان شهادة بكالوريا التعليم الثانوي أي هو تعليم يحضر بشكل أساسي إلى التكوين في الدراسات العليا.

3 -على تنظيم التعليم الثانوي و العام و التكنولوجي أن يأخذ بعين الاعتبار من جهة مشروع تنظيم التعليم العالي و أن يهيكل نفسه حتى يكون منسجما معه، و من جهة أخرى التنظيم المتبع في السلك المهني.

4 -ينبغي أن يندرج تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في إطار التوجه العالمي الذي يتفادى التخصص المبكر و الابتعاد عن مضاعفة المسالك و الشعب.

5 -ينبغي أن يتجنب تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي فتح شعب موازية تعطي نفس ملمح التخرج.

6 -ينبغي على تنظيم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي أن ييسر التوجيهات الممكنة لمسالكه و مرونة طرقه، هذه التوجيهات يجب أن تشجع متابعة دراسات أخرى و تكوين في مجالات التعليم ما بعد الإلزامي مع مراعاة تحسين مكتسبات التلميذ.

7 -المرحلة التي تشكل التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في المسارات الدراسية للتلميذ ليست مرحلة تخصص بل هي المرحلة التي يتلقى فيها التلميذ تكوين متين أساسي في مجالات الأدب، اللغات، العلوم والتكنولوجيات، دون إهمال المواد التي تنمي روح المواطنة و روح المسؤولية.

8 -ينبغي أن يأخذ تنظيم التعليم الثانوي على عاتقه المعطيات الناتجة عن تطور العلوم و التكنولوجيا أثناء إعداد المناهج.[1]

1.3.1.التدابير العلمية لتطبيق استعمال الترميز العالمي و المصطلحات العلمية:

لتنفيذ قرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 30 أفريل 2002 حول الشروع في التطبيق التدريجي لإصلاح المنظومة التربوية ثم تحديد التدابير التي من شأنه ا السماح بتطبيق الترميز العالمي والمصطلحات العلمية في مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق المناهج الجديدة لسنوات هذه المرحلة و ذلك على غرار ما تم به في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي و المتوسط.

و تتمحور المبادئ الموجهة لتطبيق إدراج الترميز العلمي على مستوى التعليم الثانوي العام و التكنولوجي من خلال وحدات القياس، و كتابة الصيغ و القوانين العلمية مرفقة بنفس الصيغ و القوانين مكتوبة بالترميز المستع مل سابقا، كما يدرج المصطلح العلم ي باللغة الأجنبية في تعليم المادة العلمية إلى جانب المصطلح باللغة العربية.

[1] وزارة التربية الوطنية، الأمين العام، مديرية التعليم الثانوي العام، المنشور الوزاري رقم 05/003/862 تحت موضوع التدابير البيداغوجية المرفقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي.

2.3.1.أهداف إدراج الترميز العالمي و المصطلحات العلمية في التعليم الثانوي :

يهدف إدراج استعمال الترميز العالمي في المواد العلمية و تعليم المصطلحات العلمية خلال مراحل التعلم المختلفة في إصلاح المنظومة التربوية إلى :

تمكين المتعلم من المعلومات العلمية و التكنولوجيا العالمية لتدعيم كفاءة الثقافية و العلمية و المهنية بما في ذلك تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، و تمكينه من استعمال التوثيق العلمي و التقني باللغة العربية و اللغات الأجنبية، و تدعيم تساوي الفرص بين التلا ميذ بتمكين خريجي التعليم الإجباري و التعليم الثانوي العام و التكنولوجي من اكتساب الكفاءات الضرورية في مجال الترميز و المصطلحات العلمية، للسماح لهم باختيار التوجيه الملائم لقدراتهم و رغباتهم و لمشاريعهم المستقبلية و متا بعة دراستهم أو تكوينهم بنجاح في الشعبة المختارة بدون عائق لغوي، و المساهمة في الحد من التسرب المدرسي بين التعليم الثانوي و التعليم العالي، و إحداث انسجام بينهما بالقضاء على صعبات الانتقال بين هذه الأطوار، و خصوصا تلك الناتجة عن تغيير الترميز و المصطلحات العلمية.

تمكين المتخرج من التعليم الإجباري من سهولة التكيف مع الوسط المهني و الحياة العملية.

و في التعليم الثانوي يستعمل الترميز العالمي لوحدات القياس و كتابة الصيغ و القوانين مكتوبة بالترميز المستعمل سابقا، و تم هذا عندما شرع في تطبيق المناهج الجديدة في السنوات الموالية، و يدرج المصطلح العلمي باللغة الأجنبية في تعليم المادة العلمية إلى جانب المصطلح باللغة العربية.[1]

2-4 الوسائل التعليمية لإصلاح التربوي:

بعد الارتهاء من تحد يد أهداف الإصلاح التربوي في مختلف الأطوار التعليمة، يجب البحث عن الوسائل الكفيلة بتحقيقها، حيث تمثل الموارد المالية و البشرية جزءا مهما في الإصلاح و إلا غلب عليها الجانب الصوري النظري و افتقد على التجسيد و الفعالة و تبرز أهمية الوسائل في شكل طاقة بشرية من خلال المؤطرين للعملية التعليمية من معلمين و إداريين أو في شكلها المادي المنشآت و الوسائل التعليمية.[2]

---

[1] وزارة التربية الوطنية، الأمين العام، المنشور الوزاري رقم 2160/ و.ت.و/أ.ج الخاص بموضوع: تنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي

[2] إبراهيم لعبيد: الوسائل التعليمية، www.marocsite.net // http / www. Google.com
2006/04/22 على الساعة 14:00 ص 61

فلم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضروريات لضمان نجاح تلك النظم و جزءا لا يتجزأ في بنية منظومتها.

و وفقا للإصلاحات التربوية الجديدة تم اعتماد وسائل تعليمة جديدة، تتحد الأغراض التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم تحديدها، و يتم اختيارها وفقا للمراحل التعليمية الدنيا المختلفة إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا، أو المراحل التعل يمية المتقدمة كالمرحلة المتوسطة و المرحلة الثانوية.

و يمكن حصر دور الوسائل التعليمية و أهميتها في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة كالآتي:

1 تقليل الجهد و اختصار الوقت بالنسبة المتعلم و المعلم.

2 تتغلب على اللفظية.

3 تساعد في نقل المعرفة، و توضيح الجوانب المبهمة و تثبيت عملية الإدراك.

4 تثير اهتمام و انتباه الدارسين، و تنمي فيهم دقة الملاحظة.

5 تثبت المعلومات، و تزيد من حفظ الطالب، و تضاعف استيعابه[1].

لهذا تكتسي الوسائل التعليمية أهمية بالغة في تحقيق غايات الإصلاح التربوي و لهذا فالمعرفة بالوسائل المتاحة و الحديثة ضروري و إلا أصبح الإصلاح عبارة عن قرارات تفتقد لل تجسيد و التنفيذ لافتقار الإمكانات التي تترجم الإصلاح على واقع، فكيف طبق مشروع الإصلاح مسألة الوسائل التعليمية؟ وماذا عن استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم؟

شكل رقم 1: يوضح شروط تحسين أداء المدرسة الجزائرية وفق الإصلاحات التربوية الجديدة[2]

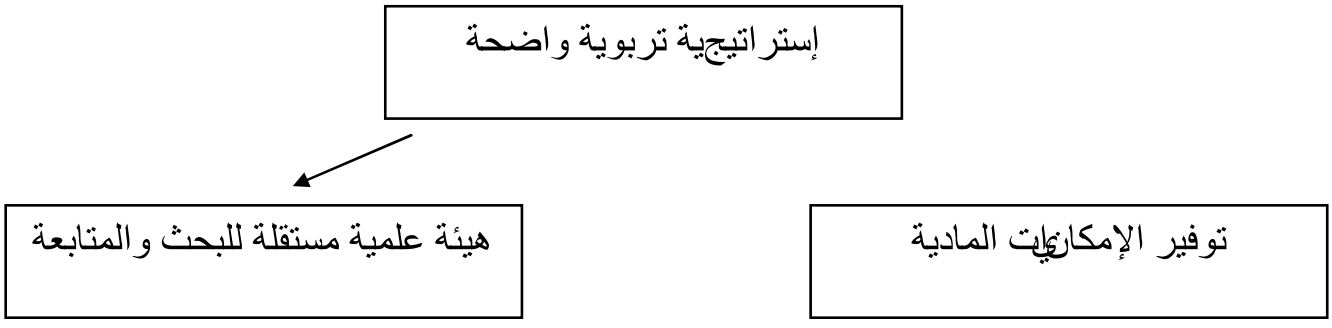

1 على الساعة 22/04/200614:00 www.google.com:http//www.marocsite.net

2 بوفلجة غياث: التربية و التعليم في الجزائر، دار العرب للنشر، الجزائر، ط1، 2006، ص 131

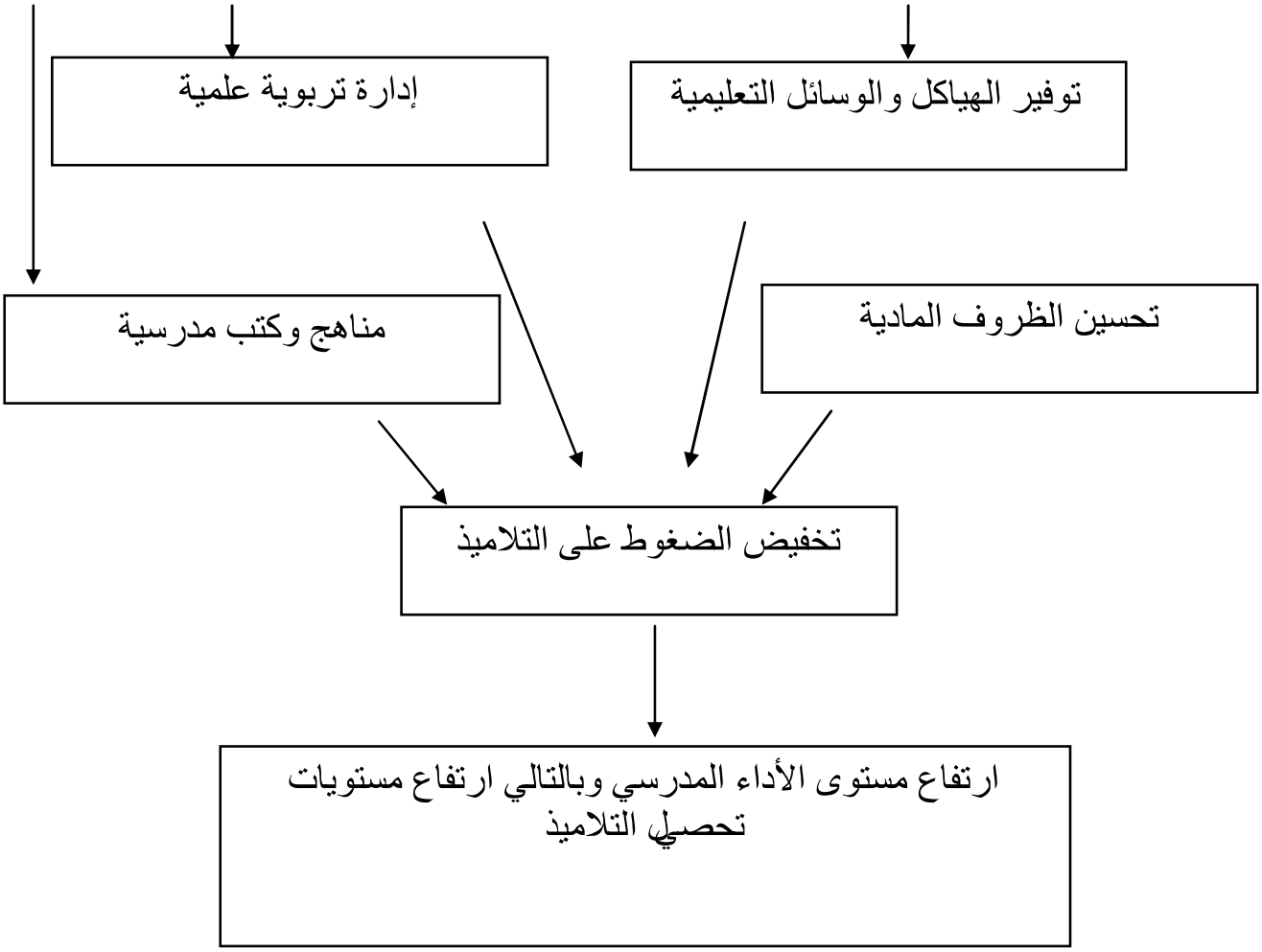

خلاصة:

إن الإصلاحات التربوية أصبحت ضرورة تربوية في مختلف المراحل التعليمية و خاصة في التعليم الثانوي باعتباره الحلقة التي تربط بين التعليم الابتدائي و المتوسط و التعليم العالي أو التكوين المهني أو عالم الشغل، و هذا حتى يتماشى التعليم الثانوي مع مستجدات ا لمجتمع و التطور و التقدم العلمي والتكنولوجي و التكيف مع هذه الظروف، و في هذه الحالة تكون المهام المكلفة بالتعليم الثانوي قابلة للتحقيق و قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة، لهذا نجد التعليم الثانوي يخضع لمجموعة من الإصلاحات و على رأسها الوسائل التعليمية الحديثة و التي كانت نتيجة لدواعي تتطلب الأخذ بها حتى يستطيع التعليم الثانوي

تقديم خرجين ذو كفاءات عالية قادرين على التماشي مع مستجدات العصر و متطلباته و هذا ما يسعى إليه المسئولون التربويون من خلال الإصلاحات التربوية.

الفصل الثالث : دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

تمهيد

أولا : الوسائل التعليمية التعلمية.

1 1 تطور الوسائل التعليمية.

1 2 تصنيفها.

1 3 معايير اختيارها وصفات الوسيلة التعليمية الجيدة.

1 4 أهم استخداماتها في عملية التعليم.

1 5 المهارات اللازمة للمعلم في اختيار الوسائل التعليمية.

1 6 أسباب اهتمام التلاميذ بالوسائل التعليمية

ثانيا : دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية – التعلمية

2-1 الأسس النفسية للوسائل التعليمية

2-2 الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي

2-3 أهمية الوسائل التعليمية في التعلم الصفي

2-4 بعض حدود سلبيات استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

2-5 أهم الحلول المقترحة للتغلب على معوقات استخدامها

2-6 تقويم الوسيلة التعليمية

ثالثا : الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في العملية التعليمية

خلاصة.

تمهيد :

لقد احتلت الوسائل التعليمية دور رئيس في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي (مدارس، معاهد، جامعات، مراكز ...) أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات ويباشر الفرد فيها التعلم على مسؤوليته وبرغبة منه في الاستزادة من المعرفة وتسمى بالتعليم الغير رسمي ، وبالتالي فإن الوسائل بأنواعها المختلفة وأساليب الاستعانة بها تعتبر لازمة لنجاح جميع عمليات التعليم والتعلم.

ولا نغالي إذا قلنا أن معالجة بعض مشكلات التعليم لا يمكن أن تحدث إلا من خلال الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة، سواء كانت تقليدية أو حديثة.

أولا : الوسائل التعليمية التعلمية :

1 1 تطور الوسائل التعليمية :

لقد تطورت الوسائل التعليمية مع تطور الحياة على الأرض، وتعود البداية الحقيقية للوسائل التعليمية إلى قصة ابني سيدنا آدم ، قال الله تعالى : " فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه، قال يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب،فأواري سوءة أخي فأ صبح من النادمين" (المائدة ، 31).

وبذلك علم الله ابن آدم كيف يواري سوءة أخيه من خلال ما قام به الغراب ، وهذا ما يعرف بالتعليم بالمحاكاة.

وعندما نزلت الرسالة على موسى عليه السلام، وذهب لميقات ربه أعطاه الألواح وفيها المواعظ قال تعالى : " وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء "(الأعراف، 145) وهذه الألواح تعد من الوسائل التعليمية[1] .

أما السيد المسيح عليه السلام، فكان يستخدم أسلوب ضرب الأمثال للناس ليعلمهم، بل وكان يدعى بالمعلم من قبل تلاميذه، وما المائدة التي نزلت عليه من السماء إلا وسيلة ليثبت بها لتلاميذه قدرة الله سبحانه وتعالى، قال تعالى : " قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء " (المائدة، 114) .

ثم ظهرت بعد السيد المسيح عليه السلام مدارس الأحد الدينية، وكان الراهب " كونتليان " معلم في هذه المدارس، حيث كان يستخدم ط ريقة التعلم باللعب، حيث كان يقوم بنحت العظام على شكل حروف، ويعطيها للأطفال ليلعبوا ويتعلموا بها في الوقت نفسه، هذه الطريقة التي أصبحت من أحدث النظريات المطبقة في عصرنا الحاضر في التعليم.

فهناك الكثير من العلماء المسلمين ممن نادوا باستخدام الوسائل التعليمية –التعلمية ، وممن استخدموها حقيقة، "فالحسن بن الهيثم" كان يري طلابه كيف أن الأشياء تبدو منكسرة إذا ما وضعت في وسطين مختلفي الكثافة (الهواء والماء) والإدريسي الذي نقش أول كرة أرضية من الفضة، وجاءت بعد ذلك الدراسات الأوروبية لتثبت فعلا أن الأرض كروية.

---

[1] العمري محمد : مذكرات خاصة بمساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، جامعة اليرموك، عمان ، 1993، ص62

" وابن جماعة" الذي حث على استخدام الوسائل التعليمية في التعليم، وقد أسماها في كتابه "تذكرة المتكلم في آداب العالم والمتعلم " كما حث على استخدامها كثيرون منهم " الغزالي " " ابن خلدون " " ابن سحنون " وغيرهم[1] .

وفي بداية القرن 20م، ظهر ما يدعى بمدارس المتاحف وقد خد مت هذه المدارس كمراكز لوحدات إدارية للتعليم المرئي عن طريق عمل المعارض المتنقلة، وتوزيع الصور، والأفلام والرسومات واللوحات ووسائل تعليمية أخرى، وقد تم فتح عدة مدارس من هذا النوع في العديد من المدن الأمريكية .

وفي عام 1908م استعمل مصطلح التعليم المرئي حينما قامت شركة بطبع كتاب يدعى " بالتعليم المرئي " مرشد المعلمين للشرائح المضيئة، والصور الحسية.

ثم جاءت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) بما حملت من دمار، ولكن كان لها الأثر الإيجابي على الوسائل التعليمية (حركة التعليم البصري) التي تطورت كثيرا واخترع منها ا لكثير نتيجة الحاجة إليها من طرف مدربي الجيش، وفي هذه الفترة تطور التصوير السينمائي واستخدمت الملصقات الجدارية (البوستيرات) وبعد اكتشاف الكهرباء تم اختراع الكثير من أجهزة الإسقاط الضوئي التعليمية وفي عام 1926 وضع "سكنر" أصول التعليم المبرمج.

وبنشوب الحرب العالمية الثانية تم استخدام الأفلام وأجهزة العرض، بالإضافة إلى المواد السمعية البصرية والمعدات التي كانت تستخدم لأغراض عسكرية، وأهم هذه الأجهزة جهاز عرض الشفافيات جهاز عرض الشرائح، كما استخدمت المعدات السمعية في تعليم اللغات الأجنبية.

وبالتالي كان للحرب العالمية الثانية أثر كبير في تطوير الوسائل التعليمية وخاصة أن الموجات اللاسلكية كانت قد عرفت في ذلك الوقت، مما أدى إلى اختراع الإذاعة المسموعة، ثم الإذاعة المرئية (التلفاز)[2] .

وفي الأربعينات من القرن 20م تم اختراع الحاسوب، الذي كان له الفضل الأكبر في تطور الحياة المعرفية. حيث أن التطور الذي واكب الوسائل التعليمية منذ الأربعينات من هذا القرن إلى يومنا هذا أكثر بكثير من التطور الذي واكبها منذ بدء الخليفة، وأصبح الحاسوب من أساسيات التعليم في الدول المتقدمة وفي بعض دول العالم الثالث.

---

[1] محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، ط4، 2004م/ 1425هـ، ص142

[2] المرجع السابق، ص 23

وفي عام 1970م تم تأسيس رابطة الاتصالات التعليمية والتكنولوجية " AECT" التي قدمت تعريفا جديدا للوسائل التعليمية السائدة آنذاك ينص على أن " تكنولوجيا التعليم ليست فقط معدات ووسائل سمعية وبصرية، بل هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية التعلمية وتنفيذها وتقويمها ".

وقد وجدت هذه الرابطة بأن هناك ثلاثة أنماط من الاهتمام قد عملت على نمو هذا المجال خلال الخمسين سنة الماضية وهي :

-استخدام الوسائل السمعية البصرية على نطاق واسع.

-التأكيد على التعليم الفردي، ومنه التعليم المبرمج.

-استخدام منحنى النظم.

وبعد ذلك ظهرت تكنولوجيا التعليم العامة وتكنولوجيا التعليم الخاصة، حيث جاء في القرن العشرين الفيديو المتفاعل، ونظام الوسائط المتعددة، وأخيرا جاءت شبكة الانترنت لتوفير العديد من الوسائل التعليمية التي يستطيع المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرفة وهو جالس في بيته أو مدرسته أو جامعته[1]

وفي السنوات الأخيرة من القرن 21م جاءت التكنولوجيا بالعديد من المنجزات التكنولوجية منها المؤتمرات العلمية، التعليم عن بعد باستخدام شبكة الانترنت، والجامعات الافتراضية، والصفوف الالكترونية، والكتب الالكترونية ... الخ وجميعها وسائل تعليمية لها أثرها الفاعل في تعليم وتعلم الأفراد.

من خلال ما سبق نجد أن المتتبع لتاريخ الوسائل التعليمية وتطورها، يجد بأنها قديمة قدم وجود الإنسان على هذا الكوكب، ثم تطورت مع تطور التاريخ نفسه، ودخلت مجال التعليم عبر الزمان لتفرض وجودها كعنصر فاعل في تطوير التعليم وتنميته.

1 2 تصنيفات الوسائل التعليمية :

هناك عدة طرق لتصنيف الوسائل التعليمية كل واحدة منها صالحة في استخدامها الخاص فعندما نتكلم عن الصور المتحركة والثابتة والوسائل السمعية فإننا نقصد الشكل الذي تعرض فيه المعلومات بواسطة تلك الوسائل.

وعندما نتكلم عن وسائل البث الإذاعي ووسائل الإسقاط الضوئي، ووسائل العرض فإننا نميز بين عمليات فيزيائية مختلفة تقوم بعرض المعلومات ... الخ.

---

[1] العمري محمد، مرجع سابق ، ص 68

ونلجأ إلى تصنيف الوسائل التعليمية نظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي أدى إلى تعدد الوسائل التعليمية لدرجة يصعب معرفة وحصر هذه الوسائل، إلا عن طريق تصنيفها في مجموعات يمكن من خلالها إدراج أية وسيلة ضمن هذه المجموعة أو تلك.

ومن أشهر تصنيفات الوسائل التعليمية ما يلي :

1-2-1 تصنيف "إدجرديل Edger Dale " :[1]

رتب الوسائل التعليمية على أساس الخبرات التي تستهدفها كل واحدة، حيث يم ثل أقربها إلى رأس المخروط (خبرات الرموز اللفظية والبصرية) أما قاعدة المخروط، فتمثل الخبرات الحسية الهادفة والملموسة والواقعية وقسم ديل هذه الوسائل إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : وتمثل الممارسات العملية والعمل المباشر، حيث يمارس المتعلم الخبرة بنفسه ويشارك فيها مشاركة إيجابية، ولو نظرنا إلى المجال التعليمي لوجدنا أن المتعلم يتعلم الخبرات عن طريق الممارسة العملية.

المجموعة الثانية : وتعتمد على الملاحظات المحسوسة وتشمل وسائل العروض التوضيحية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدرس، والرحلات التعليمية مثل زيارة مصنع أو آثار ... الخ.

إضافة إلى جميع الوسائل السمعية والبصرية كالسينما أو التلفاز والنماذج والعينات .

المجموعة الثالثة : تمثل كل المعلومات التي يتحصل عليها التلميذ بواسطة بصيرته المجردة، أي أنها تعتمد على الخيال والخبرات السابقة، التي يقارنها المتعلم بالصورة الذهنية التي كونها في الماضي، وتتميز هذه الخبرات بأنها معرضة للتشويش وعدم الوضوح، مما يؤدي إلى تكوين مفاهيم غير صحيحة أو غير متكاملة ولذا فعلى المعلم استخدام وسائل تساعد على تكوين مفاهيم صحيحة وقريبة من الواقع.

ومن خلال هذا التصنيف (مخروط الخبرات لديل) نستطيع وضع الملاحظات التالية :

- إن أغنى مصادر التعلم هي الحقائق.
- العمل المباشر وغير المباشر يؤديان إلى تكوين خبرات لدى التلميذ يستخدمها في مواقف الحياة المختلفة
- تبرز أفضلية وسيلة عن أخرى من خلال مناسبتها للموقف التعليمي وقدرتها على تدعيم أداء المعلم والمتعلم.

---

[1] عن ادجرديل ،الكلوب بشير : التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق، عمان، 1988، ص 85-86

1-2-2 تصنيف إدلينغ (Edling) :[1]

قسمت الوسائل هنا إلى فئات خمس اعتمادا على المنبهات وكثافتها وهو على شكل هرم مقلوب جعل الوسائل الحقيقية المرتبطة بالبيئة في أعلى الهرم ثم تدرج إلى المواد البصرية المتحركة، ثم إلى السمعية البصرية الثابتة، ثم الرسوم واللوحات التعليمية، وفي القاعدة وضع أيضا الرسومات والتسجيلات الصوتية .

ومن خلال هذا التصنيف يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

-أهمل الرموز المجردة والرموز المصورة.

-أهمل الحاسوب في المجموعة الثانية .

-أنه تقليد لتصنيف (ديل) بشكل معكوس حيث شملت وسائل البيئة عنده، الرحلات والعروض ... الخ عند ديل .

1-2-3 تصنيف أوسلن (Oslen) : [2]

وهو تصنيف متأثر كثيرا بتصنيف (ديل) حيث قسم هذه الوسائل على شكل هرم مكون من ثلاث فئات:

1 -الفئة الأولى : تمثل قاعدة الهرم وتشمل الخبرات الحسية والواقعية المباشرة مثل : الزيارات والرحلات، المقابلات، الآلات والأجهزة المستخدمة في التعليم المهني.

2 -الفئة الثانية : وتتوسط الهرم وتضم الوسائل السمعية البصرية المتحركة والثابتة، التي تمثل الواقع عندما لا تتوفر الوسائل الواقعية أو الحقيقية.

3 -الفئة الثالثة : تركز على الرموز المسموعة (اللغة) والمواد المطبوعة التعليمية ونلاحظ أنه أهم استخدام الحاسوب.

ويعتبر هذا التصنيف تصنيفا مشوها لتصنيف ديل لأنه لم يرتب الوسائل داخل المجموعة الواحدة كما فعل "ديل".

1-2-4 تصنيف دونكان (Dunkan) :[1]

---

[1] عن عبد الحافظ سلامة: الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2007 ص 163-164

[2] المرجع السابق، ص165

صنفها على أساس التكلفة، ومدى توافرها ، وعموميتها أو خصوصيتها، وسهولة أو صعوبة ا ستعمالها وعدد المتعلمين الذين يمكنهم الاستفادة منها في وقت واحد. وتشمل الوسائل التالية :

- المذكرات المكتوبة، النشرات ، الصور المطبوعة.
- المعروضات الحائطية والعينات والنماذج والسبورة .
- المواد التعليمية المطبوعة مثل الكتب المقرر على اختلاف أنواعها.
- التسجيلات الصوتية والمعامل اللغوية.
- الشرائح وأفلام الصور الثابتة والشفافيات فوق الرأسية.
- الأفلام الصامتة والمسموعة، وأفلام الصور المتحركة
- المواد التعليمية المبرمجة آليا، الفيديو، البرامج التلفزيونية الحية ، أنظمة الكمبيوتر التعليمية، الإذاعة المرئية.

1-2-5 تصنيف بريتس (Brets) :[2]

صنفها إلى ست فئات حسب الصيغة الحسية التي تقدم بها الوسيلة ومادتها العلمية، ويقول بريتس بأن أي وسيلة تعليمية تتصف بإحدى الصفات التالية : الصوت ، الصورة، الكتابة، والحركة.

1 -الوسائل التعليمية السمعية البصرية المتحركة (صوت ، كتابة ، صورة، حرك ة) وأهمها : التلفاز أفلام الفيديو، أفلام الصور المتحركة .

2 -الوسائل السمعية شبه المتحركة (صوت ، كتابة، حركة) و أهمها : التلغراف، الفاكس .

3 -الوسائل السمعية البصرية الثابتة (صوت، كتابة، صورة) مثل : أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي، الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي.

4 -الوسائل المرئية المتحركة (صورة، كتابة، حركة) مثل أفلام الصور المتحركة الصامتة.

5 -الوسائل المرئية الثابتة (صور وكتابة) مثل المواد المطبوعة، أفلام الصور الثابتة أفلام المايكرو، الصور والرسوم المسطحة .

---

[1] أديب عبد الله النوايسة: الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة، عمان ، ط1، 2007م-1428 هـ ، ص 28. 29

[2] محمد مصطفى عبد السميع وآخرون : الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم، مركز الكتاب للنشر القاهرة، ط1، 2002 ، ص 57

6 -الوسائل السمعية (صوت) مثل : الراديو، التلفزيون، التسجيلات الصوتية.

1-2-6 تصنيف تايلر :[1]

لقد أعطى تايلر اهتماما بالتقنيات البصرية والبصرية السمعية وأجهزتها وأهمل التسجيلات الصوتية و أجهزتها.

1-2-7 تصنيف حمدان محمد زياد : [2]

صنف الوسائل التعليمية على الأسس التالية : آلية، وغير آلية ودرجة الحسية وكثافة الاستخدام :

- الوسائل الغير آلية : وتتمثل في وسائل البيئة المحلية ، العينات الحقيقية، النماذج، الدروس العملية، الصور والرسوم والخرائط الجغرافية، السبورات، المواد المطبوعة.
- الوسائل الآلية : وتشمل الصور المتحركة، الفيديو، التلفزيون التعليمي، المرئيات الثابتة الآلية، الوسائل السمعية، الحاسبة اليومية، الحواسب الشخصية .

ولذلك يمكن القول بأن تصنيف الوسائل التعليمية يختلف باختلاف الحواس التي تتصل بها أو باختلاف الوظائف التي تؤديها تبعا للأهداف التي تسعى إلى بلوغها، أو حسب طبيعة المواد التي تستعملها ، ولكن تبقى عملية التصنيف صالحة في استخدامها الخاص.

ولا يكون للوسائل التعليمية دور فعال في عملية التعليم والتعلم إلا من خلال:

1 3 معايير اختيارها وصفات الوسيلة التعليمية الجيدة :

تتنوع أهداف المواقف التعليمية، فقد يكون الهدف هو إثارة الاهتمام، أو تعليم المهارات، فمثلا إذا كان الهدف إثارة الاهتمام بموضوع الدرس وحصول المتعلم على خبرات جديدة فشاشات العرض وغيرها توضح هذا المفهوم وتبنيه.

وعليه فإن تحديد الأهداف الدراسية أساسي وهام في اختيار الخبرات التعليمية ووسائلها وأدواتها ولذلك فإن معرفة المعلم والمتعلم للأهداف العامة والخاصة يعتبر بمثابة الخطوة الأولى التالية :[3]

2/ **خلو الوسيلة من الأخطاء الفنية** : فالمادة العلمية لا يجب أن تكون سليمة وحسب بل يجب أن تكون حديثة أيضا، فالتطور العلمي السريع ف ي ميادين العلم والمعرفة، يفرض علينا أن نستقي معلوماتنا من

---

[1] محمد مصطفى عبد السميع وآخرون، مرجع السابق ، ص 58

[2] محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ص 25

[3] محمد عبد الباقي أحمد : المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 85.

الوسائل التعليمية بصدق وأمانة فتكون مطابقة للواقع ومتكاملة أيضا . وعليه يجب علينا البحث في الجديد الذي تقدمه هذه الوسائل ومعالجة النقص وتصحيح الأخطاء العلمية والفنية في المعلومات التي تقدمها .

3/ **الصلة الوثيقة بين محتوى الوسيلة وموضوع الدرس** : كثيرا ما تعرض الوسيلة أجزاء ليست وثيقة الصلة بموضوع الدرس، وفي هذه الحالة يجب استبدال الوسيلة بأخرى تقتصر على ماله صلة بموضوع الدرس .

4/ **تكيف الوسيلة مع المستوى العقلي وخبرة المتعلمين** : فاستخدام وسائل غير مناسبة لم ستوى المتعلمين وخبراتهم من حيث العمر الزمني والعقلي وميولهم، غالبا ما يكون عديم النفع ومعرقلة لعملية التعلم . ولذلك فيجب أن تكون الخبرات التي تقدمها الوسيلة مناسبة لمستوى التلميذ سواء كانت أعلى من مستواه فيصعب عليه فهمها أو أقل من مستواه فيؤدي إلى استخفافه بها.

5/ **أن تعزز الوسائل التعليمية أسلوب التعليم** : وتحقق هدف المتعلمين نحو زيادة قدراتهم وحل المشكلات التي تواجههم، كما يجب أن تكون خفيفة الوزن، آمنة، حديثة.

وعليه يمكن القول بأن الوسائل التعليمية الوثيقة الصلة بموضوع الدرس، والهادفة، الصادقة، البسيطة، المتقنة، المشوقة، المتنوعة، المتكاملة، المتناهية، المرنة، الاقتصادية، الآمنة، هي أساس تحقيق الأهداف التعليمية، وهو ما توفره صناعة الوسائل التعليمية اليوم.

4 1 أهم استخداماتها في عملية التعليم :

يرى "برونر" أن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للخبرات الأساسية اللازمة لعملية الاتصال والتفاهم وهي : الخبرة المباشرة، الخبرات المصورة، الخبرات المجردة.

فالأولى تتضمن قيام المتعلم بالممارسات الفعلية أي بنشاط إيجابي عملي، مما يجعل المفاهيم التي يكونها واقعية وذات أبعاد متكاملة، أما في الحالة الثانية فإنه يكون هذه المفاهيم من خلال رؤيت هـ لوسيلة تعليمية كالفيلم أو الصورة، بمعنى أنه لا يقوم بممارسة فعلية، ولكنه يكون مفاهيم بصرية ذهنية، وفي الحالة الثالثة، فإنه لا يكون هذه المفاهيم عن طريق الممارسة والرؤية، بل عن طريق سماعه لألفاظ مجردة ما يعني أنه يعتمد في تكوينها على الخيال والخبرات السابقة له. وهذا ما يستدعي استخدام وسائل تساعد على تكوين مفاهيم وصور ذهنية واضحة.

وعليه يتبين أن استخدام الوسيلة التعليمية في توفير الخبرات غير المباشرة (العضوية أو المصورة) يكون ضروريا في المجالين التاليين :

المجال الأول : مساعدة المتعلمين على تكوين مفاهيم وصور ذهنية واضحة عن الألفاظ والكلمات المجردة التي يستخدمونها وكلما تعددت الوسائل وتنوعت كلما أدى ذلك إلى إثراء الألفاظ وإكسابها من المعاني ما يقربها إلى الصور الذهنية الواقعية للخبرة.

المجال الثاني: استخدامها كبدائل للخبرة المباشرة في الحالات التي يصعب فيها استخدام هذا النوع من الخبرة، وفيما يلي بعض مجالات استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم :[1]

1 – ندرة الموضوع المراد دراسته : ومن أمثلة المواضيع النادرة : البراكين، الزلازل، بعض الحيوانات والأسماك، المطبوعات القديمة، العملات الأثرية ... ونحو ذلك .

2 – بعد الموضوع المراد دراسته عن الدارس في المكان والزمان أو في كلاهما : ومن أمثلة هذه المواضيع : الحوادث التاريخية: الحرب العالمية الأولى والثانية، جغرافية بلد أجنبي كالهند، الحقائق الفلكية ككسوف الشمس وخسوف القمر، حركة المد والجز ر، الأعمال الفنية لفنان مشهور كبيكاسو، وذلك ما يستدعي استخدام وسائل تعرض أفلام وصور ونماذج تغني عن المشاهد الواقعية.

3 – خطورة التواجد في مكان الواقع المراد دراسته، وعلى سبيل المثال : يصعب على الدارس التواجد في مجال انفجار ذري، مجال تفجير القنابل وأصابع الدينام يت ، أو في قاع المحيطات لدراسة الأحياء المائية، مما يستدعي الاستعاضة بصور ثابتة أو متحركة أو تسجيل سمعي.

4 – كثرة التكاليف اللازمة لدراسة الواقع وعدم تناسبها مع مقدار الفائدة المنتظر منها، كالتجارب الكيميائية التي تستعمل مواد باهظة التكاليف، مما يستدعي الاكتفاء بعمل عرض توضيحي لها.

5 – صغر الواقع المراد دراسته أو كبره عن الحد المعقول، مما يستدعي تصغيره أو تكبير الصغير، كدراسة نبات أو نوع من البكتيريا يستدعي صور مكبرة لها، ودراسة مناطق إدارية لدولة ما، يستدعي عرض مصغر لها. وفي كلتا الحالتين يتسنى للدارس دراسة الموضوع دراسة شاملة.

6 – تعقد الواقع المراد دراسته كأن يكون محاطا بتفاصيل أو أجزاء غير ضرورية للمتعلم، فتحول دونه ودون دراسته وتشتت انتباهه، وعلى سبيل المثال : دراسة آلة الاحتراق الداخلي للسيارة .مما يتطلب إحضار نموذج مبسط يستبعد كل هذه الأجزاء التي لا تدخل في فهم كيفية عمل هذه الآلة.

7 – قابلية المواد المراد دراستها للكسر والضياع والتلف، مثل الوثائق والمخطوطات التاريخية، الأوان ي الأثرية مما يستدعي استخدام بعض العروض بالصور الثابتة أو المتحركة لتقريب الموضوع من ذهن المتعلم.

8 – سرعة وقوع الظاهرة المراد دراستها، كمهارة تعلم لعبة ما يتطلب استخدام فيلم سينمائي يعرض حركة اللاعب بطيئة لكي يستطيع الدارس المتابعة وإدراك طريقة اللعب الصحيحة.

9 – بطء حدوث الظاهرة المراد دراستها، كدراسة نمو النبات، نمو الجنين في رحم أمه، يستدعي استخدام فيلم سينمائي، يعرض الخطوات المختلفة التي يمر فيها النمو في وقت قصير.

---

[1] فتح الباب عبد الحليم سيد : وسائل التعليم والإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص 208–210

10 – تعذر رؤية الظاهرة المراد دراستها بالعين المجردة، كحركة التيار الكهربائي، عملية حدوث الغازات وتحولها[1]

وعليه يمكن القول بأنه يجب على المعلم أو المتعلم أن يهتم باختيار أنسب الوسائل التعليمية التي تساعده على جعل تعليمه – تعلمه مثيرا ومفيدا . وأن استخدام الوسائل التعليمية محبذ في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية . وبالنسبة للمعلم فإن عملية الاستخدام تمتد من مرحلة التقديم (مقدمة الدرس) إلى العرض والتعميم والتلخيص والتقييم وهذا يتوقف بالدرجة الأولى على المهارات التي يتمتع بها المعلم والتي يمكن توضيحها فيما يلي :

1 5 المهارات اللازمة للمعلم في اختيار الوسائل التعليمية :

لكي تؤدي الوسائل التعليمية دورها في عملية التعليم بنجاح وكفالة عالية لابد من توافر عدة مهارات في المعلم وهذه المهارات تتمثل فيما يلي :

1/– مهارة اختيار الوسيلة التعليمية الملائمة وتتطلب مهارات فرعية هي :

أ . تحديد محتوى المادة

ب . تحديد أهداف التعليم

ج . تحديد خصائص المتعلمين

د . تحديد بيئة التعلم ومحدداتها

هـ . تحديد صفات الوسيلة الملائمة للموقف التعليمي

2/– مهارة فحص الوسيلة التعليمية وتجربتها قبل استخدامها في التعليم وتتطلب المهارات الفرعية الآتية :

أ . مهارة فحص الوسيلة للتأكد من صلاحيتها للعمل .

ب . مهارة معرفة الصلة بين الوسيلة ومحتوى التعلم.

ج . مهارة التعرف على رموز الوسيلة وما تتضمنه من مصطلحات والتأكد من دلالتها .

د . مهارة تقويم الوسيلة وما إذا كانت كافية لاغناء الموقف التعليمي أو بها حاجة إلى تعديل .

هـ . مهارة تجريب الوسيلة[2] .

---

[1] محمد زياد محمود : الوسائل التعليمية ، مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1981، ص39

[2] حسن حسين زيتون : مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ض 315

3/ – مهارة التخطيط لاستعمال الوسيلة إذ يجب على المعلم أن يكتب خطة تتضمن تبيان كيفية استخدام الوسيلة التعليمية على أن تتضمن الخطة تحديد الموقف التعليمي الذي تعرض فيه الوسيلة، وتحديد كيفية عرضها، وتحديد مكان العرض، وتحديد الأجزاء التي تعرض من الوسيلة، إن لم يستلزم الموقف ع رض الوسيلة كلها، وتحديد دور التلاميذ والتعامل مع الوسيلة.

4/ مهارة تحضير بيئة العرض تتطلب مهارات فرعية منها :

أ . تنظيم مقاعد الجلوس بالشكل الذي يضمن استفادة الجميع من الوسيلة.

ب . تنظيم الضوء زيادة أو نقص على أفضل رؤية للوسائل المعروضة.

ج . التحكم بدرجة الصوت فلا يكون ضعيفا ولا يكون صاخبا .

د . التحكم بالتهوية والتبريد والحرارة بحسب مقتضيات الموقف.

هـ . تحديد المكان الملائم الذي توضع فيه الوسيلة .

و . تنظيم مستلزمات عرض الوسيلة[1] .

5/– مهارات تهيئة الطلبة للتفاعل مع الوسيلة التعليمية وتهيئهم لتلقي محتوى ال مادة ويتفرع عن هذه المهارة المهارات الفرعية الآتية :

أ. طرح الأسئلة التي تثير الطلبة وتحفزهم على التعامل مع الدرس والوسيلة .

ب. تبيان المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها الوسيلة وتحتاج إلى شرح.

ج. تعريف الطلبة بالأهداف المطلوب تحقيقها.

د. عرض ملخص عن محتوى الوسيلة ولفت الانتباه على الأمور المهمة فيها.

6/– مهارة عرض الوسيلة التعليمية وتتطلب :

أ –عرض الوسيلة في الوقت الملائم وهو ذلك الوقت الذي يكون فيه الطلبة بحاجة إلى الوسيلة .

ب إشراك الطلبة في التعامل مع الوسيلة .

ج – رفع الوسيلة حال الانتهاء عن استعمالها وتجاوز الموقف الذي اقتضى عرضها.

د– ملاحظة مدى كفاية الوسيلة من حيث الوضوح في الشكل والصوت .

هـ– استخدام المؤشر بشكل دقيق عندما يكون ذلك ضروريا.

---

[1] المرجع السابق، ص 316

و- وقوف المدرس في مكان مناسب، لا يتسبب في حجب الوسيلة عن أنظار الطلبة .

ز- إتقان استعمال الأجهزة من حيث التشغيل والإيقاف ومراعاة خصائص الجهاز .

م- إيقاف العرض لأغراض توضيح ما بحاجة إلى توضيح.

ط- إعادة العرض أو جزء منه عند الحاجة.

ي- تقديم ملخص عن الوسيلة ومحتواها .

7/- مهارة مناقشة العرض وتقويمه وتتطلب :

أ -طرح الأسئلة التقويمية على الطلبة لقياس ما تحقق من أهداف عند استخدام الوسيلة .

ب إعطاء الفرصة للطلبة لطرح الأسئلة الاستيضاحية.

ج- مطالبة الطلبة بأنشطة ذوات صلة بالوسيلة[1]

كل هذه المهارات التي يجب أن تتوفر في المعلم تكون سببا في نجاح الوسيلة التعليمية في أداء رسالتها المتمثلة في تقديم المعارف والخبرات الواضحة للمتعلم والنموذج الآتي يوضح العوامل التي تؤثر على المعلم لاختيار الوسيلة التعليمية .

نموذج يوضح العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية[2]

[1] حسن حسين زيتون : مرجع سابق، ص 317

[2] محمد عطية خميس : تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط1، 2006م/1427 هـ ص30

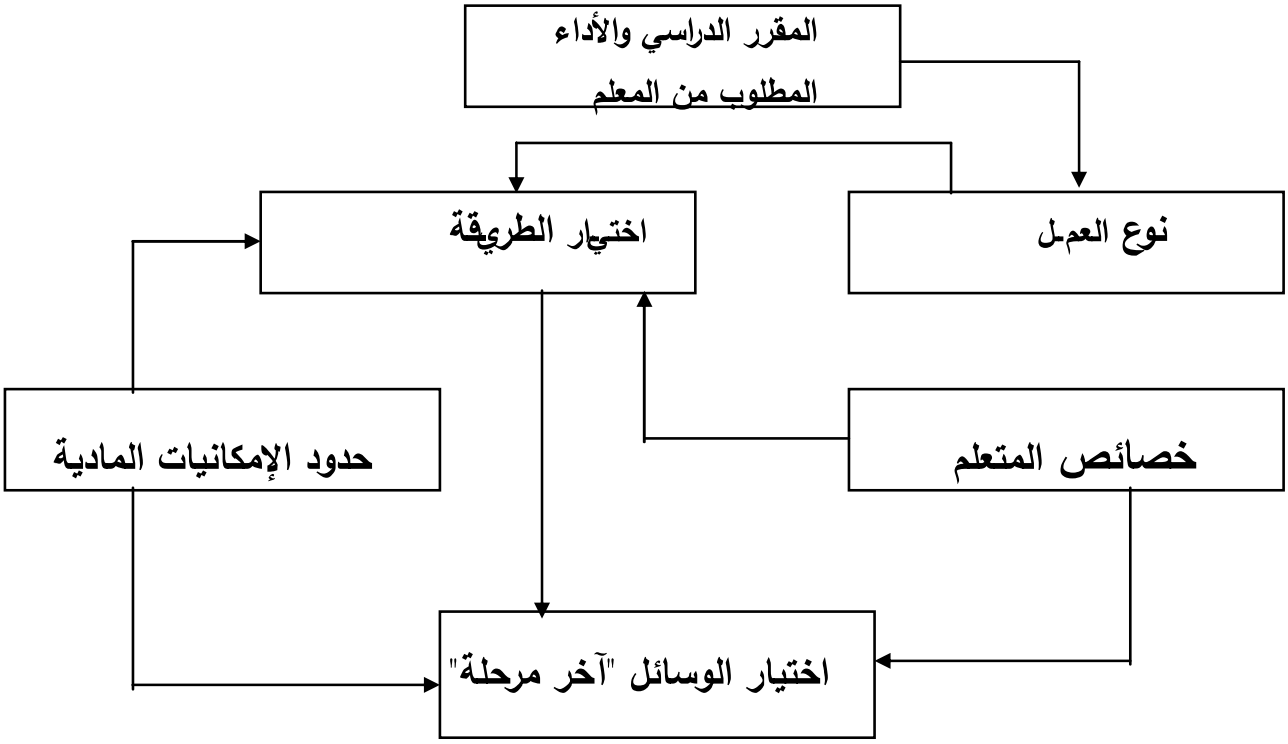

1 6 أسباب اهتمام التلاميذ بالوسائل التعليمية :

يمثل استخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها نوعا من الاختلاف عن أنواع النشاطات المدرسية التقليدية كالقراءة، الكتابة والتسميع والحفظ وغير ذلك مما تتضمنه الطرق التقليدية القديمة في التدريس وقد أكدت البحوث التربوية أن الاتصال عن طريق الكلام وحده محدود ولا يبقى ولا يحتفظ به التلاميذ إلا إذا عززناه بالتعلم عن طريق استخدام أكبر عدد من الحواس ذلك أن قابلية الإنسان للتعلم واكتساب الخبرات تتم عن طريق الحواس الخمس بحسب النسب التالية :[1]

- 75 % عن طريق حاسة البصر.
- 13 % عن طريق حاسة السمع.
- 06 % عن طريق حاسة اللمس.
- 03 % عن طريق حاسة الشم.
- 03 % عن طريق حاسة الذوق.

[1] المرجع السابق. ص46

فكلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعلم والتعليم كان المردود من المعرفة أكبر وقديما قالت العرب : " ما استعصى أمر تضافرت عليه حاستان " وهذا أفضل ما تقوم به الوسائل التعليمية وخاصة تلك الوسائل المبرمجة للتعليم مثل : الحاسوب، الإنترنت.

* أن الوسائل التعليمية تحرر التلاميذ من القيود التقليدية فعند استخدامهم لها يستطيعون أن يتحركوا ويتحدثوا مع بعضهم البعض، ولذلك تساعد التلاميذ على تركيز الانتباه والفاعلية نحو التعليم.

* كذلك فإن هذه الوسائل أسهل للتلاميذ في فهمها وتعلمها لشرح أي موضوع دراسي عن الشرح اللفظي المعتاد، لأنها محسوسة ملموسة[1]

* تعمل على جذب انتباه التلاميذ ذلك أن التلميذ إذا استخدم وسيلة حاسية كتشغيل نموذج أو فحص عينة أو مشاهدة فيلم تعليمي فإنه يكون في هذه الحالة منتبها ومركزا بدرجة حقيقية قصوى . فدائما نميل إلى تناول الأشياء الجديدة وخاصة ما يثير الاهتمام وتتضمن الوسائل التعليمية الحديثة بمختلف أنواعها هذا النوع الذي يساعد على اهتمام التلاميذ لجدتها بالنسبة لهم أو لأشكالها أو ألوانها وغير ذلك من العوامل ا لتي تلفت انتباههم[2] .

* تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية بين التلاميذ فالتلاميذ يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم ويختلفون أيضا في أنواع التي يميلون إليها ويفضلونها فمنهم من يفضل الاستماع إلى المدرس ويحقق مستوى عال في التحصيل ومنهم من يزداد تحصيله عن طريق الخبرات البصرية مثل مشاهدة الأفلام ومنهم من يفضل إعداد الموضوع بنفسه وكتابته ومنهم من يحتاج إلى تنويع الوسائل لتكوين المفاهيم الصحيحة وهذه الاختلافات ترجع إلى الفروق الموجودة بين التلاميذ في ذكائهم واستعداداتهم وميولهم ومستوى تحصيلهم[3].

* ولذلك يمكن القول بأن الوسائل التعليمية قد أثبتت فاعليتها في مجال التعليم والتعلم واستطاعت أن تستحوذ على جذب انتباه واهتمام المتعلم التي تؤثر فيما بعد على أداءه العلمي ولذلك فيجب على المعلم الماهر عند تخطيطه للخبرات التعليمية وإعداده لدروسه سواء كان ذلك في مجال اللغات أ و العلوم أو الرياضيات أو المواد الاجتماعية أن يستخدم في تدريسه وسائل تعليمية كالأفلام والتسجيلات الصوتية وأجهزة العرض المتخصصة كجهاز الكمبيوتر وذلك لتحقيق أكبر قدر من المعنى والفهم للتلميذ.

ثانيا / دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية – التعلمية :

[1] محمد عبد الباقي أحمد ، مرجع سابق ، ص 202

[2] إبراهيم وجيه محمود : التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، مكتبة الأنجلو مصرية ، مصر ، 1976، ص 411.

[3] المرجع السابق ، ص 412.

2-1 الأسس النفسية للوسائل التعليمية :

2-1-1 دور الوسائل التعليمية في عملية الفهم :

يجب على المعلم ألا يقتصر في درسه على الشرح اللفظي وحده في تفسير المواضيع والأشياء فهذا الشرح يقلل من انتباه التلاميذ واهتمامهم ويؤدي إلى عدم الفهم السليم للمعاني ويقلل من كفاية التعلم وبالتالي لابد من استخدام وسائل سمعية بصرية تساعد في جذب انتباه التلميذ مما يساعد على الفهم السليم فمثلا عند مشاهدة التلميذ لأفلام عن الأمراض وطرق الوقاية والعلاج يزيد من توضيح المعاني لديه وإثارة اهتمامه مما يؤدي إلى زيادة فهمه وتحفيزه على التعلم.

2-1-2 دورها في عملية التفكير : ينبغي أن نعلم أننا نتعلم عن طريق التفكير ونعمل على تحسين تفكيرنا عن طريق التعلم، وعملية التفكير هي " العملية التي يتميز بها الإنسان عن غيره من سائر الكائنات الحية الأخرى إذن فعملية التفكير هي العملية التي ينظم بها الع قل خبراته بطريقة جيدة لكل مشكلة معينة،وينتمي إلى أرفع مستويات التنظيم المعرفي " .

ويعرفه البعض بأنه " استخدام الوظائف النفسية لحل مشكلة من المشكلات فتصاغ لها عدة حلول ممكنة، ثم يفاضل بينها العقل لاختيار الحل النهائي، ويكون في خطوات متتابعة مترابطة يمكن التعبير عنها في حينها أو يتم التعبير عنها فيما بعد "[1] .

لذلك يجب أن تتاح للتلاميذ الفرصة في استخدام الوسائل التعليمية التي تكون بالغة الأهمية والنفع من الناحية التعليمية، وتجعل التلاميذ يستجيبون استجابات حماسية واهتمامهم لهذه الخبرات الإدراكية ، ذلك لأن استخدام الوسائل التعليمية يوفر الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي الحساس .

فالأفلام التعليمية وغيرها وما تعرضه لأحدى المشكلات ويقدم الحلول لها، كما يوضح أبعاد المشكلات المختلفة ويعطي الأمثلة للأسباب التي أدت إلى ظهورها ثم يطلب من التلميذ عن طريق المناقشة وال دراسة الوصول إلى تصور كامل لأساليب حل هذه المشكلات[2].

وبذلك فإن استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تنمية قدرة التلميذ على التفكير العلمي وكذا الحصول على المعلومات والمعرفة والقيام بنشاط إيجابي نحو اكتساب تلك الخبرات .

2-1-3 دورها في خلق الدافعية :

---

[1] أحمد حامد منصور : تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار، دار النهضة العربية، مصر ،1989، ص 81

[2] محمد عبد الباقي أحمد : مرجع سابق، ص 195

يجب على المعلم أن يعتمد على الدوافع التي تنشأ من داخل التلميذ وتكون بمثابة قوى دافعة توجه سلوكه نحو تحقيق أهداف التعلم المقصودة . ويستطيع المدرس أن يساهم في عملية تكوين الميول بما يقدمه من خبرات متنوعة بأساليب مبنية على التشويق والتنويع والإثارة في عرض المادة الدرا سية ويكون ذلك من خلال تنويع الوسائل التعليمية التي تجعل التلاميذ أكثر إقبالا واستعدادا لتقبل الدرس من القواعد الهامة التي يمكن للمدرس أن يسير عليها لمراعاة ميول التلاميذ المختلفة هي :

1 -يجب أن تكون الأولوية في أوجه النشاط التي يمارسها التلميذ لتلك التي تقابل الميول الخاصة بأكبر عدد من التلاميذ نسبيا

2 -يجب أن تعمل المدرسة على توجيه المتعلمين توجيها صحيحا يمكنهم من نمو الميول الخاصة التي تلاءم الحاجات الحقيقية لكل منهم .

3 -يجب على المدرسة أن تهتم بتهيئة الفرصة للنمو الميول الخاصة لنوع العمل الذي يعد المتعلم له أو نوع التعليم المتوجه إليه .

4 -تخطيط أوجه النشاط على أساس مراعاة ميول المتعلم ورغباته باعتبار ذلك، جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي

5 -الأخذ في الاعتبار بأوجه النشاط التي ت لاءم طرق الحياة في المجتمع واحتياجاته أيضا، فالمتعلم ليس شخصا منعزلا عن المجتمع، والمدرسة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية مهمتها خدمة المجتمع والجماعة[1] .

4-1-2 دورها في بناء المهارات :

لتعلم المهارات شروط منها :

أن يركز الانتباه باستمرار على الهدف المراد بلوغه ويمكن تحقيق هذا الشرط بسهولة باستخدام الوسائل التعليمية لأنها تستحوذ على الانتباه، كذلك ينبغي أن يقلد التلميذ نمطا جيدا سواء كان هذا النمط من المدرس (توضيح عملي) أو من عروض متحركة أو ثابتة.

ففي حالة تعلم مهارة كالسباحة ينصح للمدرب التوضيح العملي لماله من كفاية في حسن الأداء كما يمكن استعمال عروض من خلال وسائل عرض، ليسهل على التلميذ تتبع خطوات المهارة، ومعلوم أن التعليم اللفظي شبه بعيد عن مواقف الحياة، بينما الوسائل التعليمية أشبه وأقرب منها .

[1] المرجع السابق ، ص199

ولكي يقارن التلميذ مستوى أداءه للمهارة التي يتعلمها يلزم أن يلمس مدى تقدمه وفترات ركوده ونواحي القوة والضعف في تدريبه والخلاصة أن الوسائل التعليمية مهمة في تعليم المهارات [1]

2-1-5 دورها في بناء الاتجاهات والقيم والتذوق :

يعني التعليم بتكوين اتجاهات مرغوب فيها في التلاميذ نحو التعاون والعلم والرفق بالحيوان والنظافة مثلا كما يعني بتكوين قيم سليمة لدى التلاميذ على التذوق والجمال في الطبيعة والمباني والإنتاج الفني مثلا ومن الصعب إن لم يكن من المستحيل تعليم هذه الأمور بطرق " لفظية إلقائية إنما يستحسن ممارستها بالخبرة المباشرة وأن يرى التلاميذ القدرة في عروض عملية تلقائية وتمثيليات وصور متحركة وذلك من خلال الوسائل التعليمية[2]

2-1-6 دورها في الإدراك الحسي :

يقول علماء النفس " إن التعلم المبني على خبرات حسية هو التعلم المثمر "

لماذا تدعم الكتب بوسائل تعليمية تعرض أشكالا وصورا ورموز توضيحية ؟

ماذا لو خلت عملية التدريس من هذه الوسائل التوضيحية ؟

كيف يدرك التلاميذ القطاعات العروضية في النبات وتحضير الغازات في الكيمياء لو لم يصحب الدرس رؤية الأشياء أو نماذجها أو صورها أو رسومها ؟

هذه الأسئلة كثيرا ما تدور بذهن المدرسين والإجابة عليها لا يصح أن تترك للتخمين في عدد أول أفريل 1949 من مجلة " برنترزإنك" (Printers Ink) محرر مجلة " باريد" "Paride" أنهم جمعوا ثلاثة من رسامين المجلة المشهود لهم بالكفاية العالية في التعبير بالرسم،وطلب المحررون من الرسامين رسم حيوان " أكل النمل " الذي لم يسبق لهم رؤيته من قبل، وطبقا للوصف الذي جاء في دائرة المع ارف البريطانية الموثوق في دقة العبارة بها وترجم الوصف كالآتي :[3] " جسمه قوي، ظهره محذب، أطرافه قصيرة وقوية ومسلحة بمخالب قوية وحادة والأذنان طويلتان، والذيل غليظ لدى القاعدة، الرأس مستطيل يرتكز على رقبة قصيرة وسميكة .... وغير ذلك من الوصف الدقيق.

ويتضح أنه مهما تكن العبارة واضحة ودقيقة فإنها لا تستطيع توصيل المعنى الدقيق للأفراد ما لم تكن لهم خبرة حاسية سابقة عن موضوع العبارة، وعدم خبرتهم السابقة بالموضوع الجديد يؤدي على الأرجح إلى

---

[1] إبراهيم مطاوع: الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1976، ص17

[2] المرجع السابق، ص18

[3] Howardn L.Kingshy: the nature and conditions of learning, NewYork, Prentice- How- 1947,P262.

إدراكات خاطئة، وهو ما حدث للرسامين الناضجين ذوي الخبرات، فالمتوقع أ ن تكون الاختلافات في الواقع وبين ما يفهمه التلاميذ أشر مما ظهر عند هؤلاء الرسامين[1] .

وعليه يمكن القول بأنه لا يمكن إدراك الخبرة مهما كانت عبارات وصفها دقيقة وواضحة، إلا إذا كانت هناك وسائل لعرض هذه الخبرة مباشرة وبذلك يكون التعلم في هذه الحالة مثمرا . حيث يقول جون جاك روسو : " لماذا لا تبدأ بأن تعرض على التلميذ الشيء نفسه، لكي يمكنه أن يعرف على الأقل ما تتحدث عنه " .

2-1-7 دورها في التذكر والنسيان :

إن الوسائل التعليمية تزيد من مشاركة المتعلم في المواقف التعليمية وتساعده على التذكر والتعلم عن طريق الحفظ أو التذكر الآلي ربما يخلو من المعنى وسرعان ما يتعرض للنسيان، لأن الدور الأكبر فيه للمعلم بينما تجعل الوسيلة التعليمية للمتعلم دورا أكبر .

وتؤكد الدراسات التي أجريت على الوسائل التعليمية أنها تقلل من النسيان وتزيد من كفاية التعلم والتذكر فيزداد بذلك التحصيل العلمي، ويقوى التذكر باستخدام الوسائل التعليمية، لأنها تجعل التعلم ذو معنى.

فالطالب عندما يتم عرض الوسيلة التعليمية له، فإنه يعمل على تخزين المعلومات ال تي حصل عليها في ذاكرته، وهذه المعلومات تكون أكثر تركيزا على غيرها، وبالذات تلك التي تم توصيلها للطالب بالطرق التقليدية أو التلقين أو الحفظ، وبعد تخزينها يعمل الطالب على حفظ هذه المعلومات مع الصور التي تم عرضها – وهي الوسيلة التعليمية وشرح مضمونها ومحتواها له[2].

ومن هنا فإن هذه المعلومات والصور التي تعززها تكون قد التصقت في ذاكرة الطالب، وتكون أكثر رسوخا بحد كبير من المعلومات التي تلقاها الطالب بالطرق التقليدية.

2-2 الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي :

الوسائل التعليمية ليست في حد ذاتها غايات أو أهداف تربوية، وإنما هي أدوات للتعلم تساعد في الحصول على خبرات منوعة لتحقيق هذه الغايات أو الأهداف وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافة وإنما هي من الناحية العملية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج الدراسي من مقررات دراسية، كالعلوم

---

[1] إبراهيم مطاوع: مرجع سابق، ص13

[2] محمد عيسى الطيطي وآخرون : إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2008م/1428 هـ، ص 173

والرياضيات، المواد الاجتماعية، اللغات وغيرها من المقررات الدراسية، وأوجه النشاط المتصلة بها وطرق وأساليب التدريس المختلفة المستخدمة في تدريسها [1].

1 – فالمنهج كنظام يتكون من عدة عناصر : المحتوى ، الأهداف ، الأساليب والوسائل والأنشطة ، ثم التقويم، وهذا يعني أن هناك تفاعلات عديدة، وعلى مستويات متنوعة بين هذه المكونات، بدونها لا تتم العملية التعليمية بشكل سليم.

2 – يبدأ النظام دائما بتحديد الأهداف، والمنهج كنظام يبدأ بتحديد الأهداف التربوية، ثم يحدد المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف، ثم يختار الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة، لتحقيق هذا المحتوى الذي بدوره، يحقق الأهداف، وفي النهاية تأتي عملية التقويم.

3 – لا تقتصر علاقة الوسائل التعليمية بعنصر الأهداف في المنهج، بل ترتبط أيضا بعنصر المحتوى فالمحتوى بكل ما يشمله من حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ، يحدد نوع الوسيلة المناسبة لهذا الجانب أو ذاك من المحتوى.

4 – وهناك ارتباط بين الوسائل التعليمية (وطريقة التدريس) وهي عنصر أساسي من عناصر المنهج، فالمعلم الذي يختار طريقة المحاضرة في التدريس، أو المناقشة، أو غيرها من الطرق، يختار من الوسائل التعليمية ما يتناسب مع هذه الطريقة أو تلك.

5 – وأيضا ترتبط الوسيلة التعليمية بالأنشطة المدرسية المصاحبة، فالمعلم في تنفيذه للمنهج، يمارس أنشطة داخل المدرسة، وأخرى خارجها، وفي كلتا الحالتين يستند إلى قاعدة يحددها في إطار متكامل مع طرق التدريس والوسائل التعليمية المتاحة والمتوفرة في المدرسة أو البيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم[2].

6 – أما علاقة الوسائل بعملية التقويم فهي واردة أيضا، ويتوقف ذلك على قدرة المعلم على توجيه الوسيلة نحو أبعاد وأهداف تقويم التلاميذ من الجوانب المعرفية (النظرية)، الوجدانية و المهارية والجدول الأتي يوضح تباين إمكانيات الوسيلة التعليمية ودورها في تحقيق الأهداف من الناحية المعرفية ،المهارية والوجدانية

درجة التحقيق / الهدف	عالية	متوسطة	منخفضة

[1] أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر : الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان، ط1428/12007 هـ ، ص32

[2] عبد الحافظ محمد سلامة : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر والطباعة والنشر، عمان، ط 2، 1998م/1418 هـ ، ص 176

معرفية	– برامج تلفزيونية – أفلام متحركة – عروض توضيحية – كتب مبرمجة – حاسب آلي – وسائط متعددة	* صور ثابتة * كتب مصورة * شرح شفوي	* شرائط كاسيت * نماذج
وجدانية	– برامج تلفزيونية – أفلام متحركة – حاسب آلي – وسائط متعددة	* شرائح شفوية * شرائط كاسيت	* صور ثابتة * نماذج * كتب * قصص مصورة
مهارية	– خبرات واقعية – برامج تلفزيونية – أفلام متحركة – حاسب آلي – وسائط متعددة	* نماذج غير ثابتة	* كتب وقصص أطفال مصورة وصور ثابتة

جدول يبين العلاقة بين الوسيلة التعليمية والأهداف التدريسية[2]

وخلاصة القول أن الوسائل التعليمية هي جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي و لها دور هام في تحقيق الأهداف التربوية، ولكن هذه الأخيرة لا تتحقق إذا ما توفرت في المعلم كفايات لازمة و كفايات خاصة بالوسائل التعليمية سواء في التخطيط لها أو تصميمها أو تطويرها أو استخدامها حتى يكون لها أهمية في التعلم الصفي.

2-3 أهمية الوسائل التعليمية في التعلم الصفي :

أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن الوسائل التعليمية تلعب دورا بارزا ومؤثرا في نجاح العملية التعليمية والمساعدة على تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من هذه العملية، ويتمثل هذا الدور في تأثيراتها على عناصر العملية التعليمية الثلاثة (المدرس، الطالب، المادة الدراسية) ويتضح هذا الدور من خلال الآتي :

2-3-1 أهميتها للمدرس :

إن استخدام الوسائل التعليمية تفيد المدرس وتساعده في تحسين أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال الآتي :[1]

- تساعد المدرس على حسن عرض المادة الدراسية، والتحكم بها.
- تمكنه من استغلال الوقت المتاح للتدريس بشكل أفضل وتقلل من الوقت والجهد المبذولين من قبل المدرس في التحضير والإعداد لعملية التدريس.
- تغير دوره من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم لعملية التدريس.
- تساعده في إثارة الدافعية لدى الطلبة للتعلم، وذلك من خلال القي ام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق .
- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل ،إذ يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ومن قبل أكثر من مدرس.
- تساعد في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر حدثت منذ زمن، أو عرض نموذج لمسارع نووي ، وما شابه.

2-3-2 أهميتها للطلبة :

لاستخدام الوسائل التعليمية من قبل الطلبة داخل أو خارج غرفة الصف دور يعود بالفائدة عليهم ويثري تعلمهم وذلك من خلال ما يأتي[2] :

- تعزز الإدراك الحسي من خلال ما توفره من خبرات حسية لهم .
- تجذب انتباههم إلى المادة العلمية من خلال ما تضفيه عليها من حيوية وواقعية.
- تشوقهم للدراسة وتستثير اهتماماتهم بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها
- تزيد المشاركة الايجابية للتلاميذ في اكتساب الخبرة، وتنمي قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم .
- تزيد خبرة التلاميذ، الأمر الذي يجعلهم أكثر استعدادا للتعلم وأشد إقبالا عليه.
- توفر خبرات تكون أقرب إلى الواقعية، مما يساعد التلاميذ على تحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم.
- تسهل عملية التعلم واكتساب خبرات عميقة تؤدي إلى انتقال أثر التعلم.

---

[1] عبد الحافظ سلامة : الوسائل التعليمية والمنهج، دار المسيرة، عمان، ط1، 2000م/1420 هـ ،ص 360

[2] محمد عيسى الطيطي وآخرون : مرجع سابق، ص 28-29

- تنمي لديهم ميول إيجابية وتعمل على تكوين قيم سليمة واتجاهات مرغوب فيها.
- توفر الكثير من الوقت والجهد لديهم .
- توفر الخبرات المباشرة وغير المباشرة للتلاميذ، مما يساعد على اكتساب المهارات وترابط الأفكار .
- تنمي القدرات الفكرية والعملية الخلاقة وتزيد الطلاقة وتجنب اللفظية لديهم .
- تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
- تساعد على تكوين وبناء مفاهيم بينهم وتعميمات تساعد على إتمام عمليات الاتصال والتفاهم.
- تراعي الفروق الفردية بينهم من خلال التنويع ف ي عرض الوسائل التعليمية التي تتفق وخصائص المتعلمين وتراعي معدل سرعة تعلمهم.
- توضيح المعاني والمفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في الأذهان، الأمر الذي يترتب عليه تنافي الوقوع في اللفظية .

وهكذا فإن الوسائل التعليمية مهمة لل متعلم حيث تنمي حب الاستطلاع وتقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وتوسع الخبرات وتنمي الاتجاهات وتعالج اللفظية والتجريد وتشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل كما أنها مهمة للمادة الدراسية ويتضح ذلك في الآتي :

2-3-3 أهميتها للمادة الدراسية : تكمن أهمية الوسائل التعليمية للمادة الدراسية في النقاط التالية :[1]

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات التي تتضمنها المواد الدراسية إلى الطلبة فتساعدهم على إدراك المعلومات وإن اختلفت مستوياتهم التحصيلية .
- تساعد الوسائل على إبقاء المعلومات حية وذات صورة في أذهان الطلبة.
- تساهم في تبسيط المعلومات والأفكار، وتوضيحها وتمكن الطلبة من القيام بالمهارات كما هو مطلوب منهم.

وهكذا فإن الوسائل التعليمية استطاعت أن تساهم بصورة فاعلة في حل العديد من المشكلات التعليمية وتحقيق العديد من الأهداف التربوية، حيث أورد سبنسر (1998) فوائد متعددة للوسائل التعليمية في عملية التدريس تتمثل بتنمية شخصية الطالب والقضاء على خجله، كما أنها مصدر غني للخبرات الحسية، وتوضح الأفكار والمعاني وتقربها لأذهان الطلبة وتثير انتباههم وتجعل التعلم أبقى وأعمق أثرا.

---

[1] عبد الحافظ سلامة : الوسائل التعليمية والمنهج، مرجع سابق ، ص361

وأوضحت مارتا (1993) أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة (تكنولوجيا التعليم) مثل : أشرطة الفيديو وأقراص الحاسوب المدمجة (CD) وأجهزة المسح الضوئي (Scanners) تساهم في خلق أوضاع تعليمية تشجع تعلم الطلبة وتنمي المعارف ومهارات البحث وحل المشكلات لديهم ، ولكن هذا لا يعني أن الوسائل التعليمية تخلو من بعض السلبيات التي تؤثر سلبا على المتعلم والعملية التعليمية وسنوضح ذلك من خلال :

2-4 بعض حدود وسلبيات استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية :

على الرغم من أن للوسائل التعليمية دور فعال في العملية التعليمية ، إلا أنها لا تخلو من بعض الحدود والسلبيات التي تحول نوعا ما دون تحقيق الأهداف الدراسية على أكمل وجه ويتضح ذلك فيما يلي:[1]

- تؤدي إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.
- كثرة توظيفها في المنزل والمدرسة والحياة اليومية ، ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.
- افتقار التعلم والتعليم باستخدام هذه الوسائل إلى النواحي الواقعية، وهو يحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمدرس.
- النقص الكبير في توافر البرامج التعليمية ذات المستوى الرفيع بالإضافة إلى نقص البرامج الملائمة للمناهج العربية.
- أن البرامج التعليمية التي تم تصميمها لكي تستعمل مع نوع ما من الأجهزة الحاسوبية لا يمكن استعمالها مع أجهزة حاسوبية أخرى (أي من نوع آخر) .
- أن الحاسوب وما يرتبط به من وسائل ووسائط أخرى لا يجيب عن جميع الأسئلة التي يطرحها المتعلم.
- تلغي هذه الوسائل في بعض الأحيان، الدور الإرشادي والتوجيهي للمدرس الناجح الذي يعتبر قدوة للمتعلمين، فهم يستشفون بعض صفاته الحميدة، التي يحبونها ويقتدون به فيها.
- إن المدرس يستطيع أن يساعد المتعلم في أي وقت خلافا للحاسوب وغيره من الوسائل .
- لا يوجد عنصر المناقشة أو الحوار بين المتعلم وباقي الوسائل التعليمية، بعكس المدرس الذي يشجع ويحاور المتعلمين في موضوعات متعددة.
- يسبب استخدام هذه الوسائل من قبل المتعلم في بعض الأحيان إلى شع وره بعدم الثقة بالنفس،لخوفه من الفشل وعدم النجاح مما يؤدي إلى سقوطه في نوع من المتابعة السلبية .

[1] على الساعة www.google.com:http//www.annabaa.org2010-06-27.11:30

- يقلص استخدام الوسائل التعليمية الدور الوجداني للمدرس وينزع الروح الإنسانية من العملية التعليمية .
- تشتت الانتباه لمن يستخدمها بطريقة مكثفة.
- يقلل استخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديثة بشكل كلي من مهارات الإنسان .
- تسبب كثرة الجلوس أمامها خاصة جهاز الحاسوب بعض الأمراض مثل : الديسك، توتر الجهاز العصبي، الانطواء...
- إن استخدامها بشكل مستمر يحتاج إلى الضبط الداخلي خوفا من سلوكات سيئة .
- استخدامها الم فرط يورث الكسل، وينعكس سلبا على بعض السلوكات (كرداءة الخط، صعوبة الحساب الذهني) .
- لا يمكن الاطمئنان إلى المعلومات التي تعرضها خاصة المتعلقة بجهاز الحاسوب والانترنت .

وخلاصة القول أنه على الرغم من أهمية الوسائل التعليمية والدور الفعال الذي تقدمه، والذي لا يمكن الاستغناء عنه، إلا أنها لا تزال لم ترقى إلى المستوى المطلوب في تحقيق بعض الأهداف التعليمية والذي يرجع أساسا إلى الاستخدام السيئ من طرف المتعلمين في حجرة الصف.

2-5 أهم الحلول المقترحة للتغلب على معوقات استخدام الوسائل التعليمية :[1]

للقضاء على بعض الم عوقات التي تحول دون تحقيق الوسائل التعليمية لهدفها المنشود تم اقتراح مجموعة الحلول التالية :

-تشجيع المدرسين وتدريبهم على الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية أثناء فترة إعدادهم بالكليات والجامعات

-تدريب المدرسين سواء من منهم أثناء الخدمة أو قبل الخدمة على تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية

-إيجاد صناعة محلية متخصصة على المستوى القومي لتوفير الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية التي يمكن إنتاجها محليا.

-توفير الأدوات والأجهزة والوسائل التي يتعذر حاليا إنتاجها على المستوى المحلي والقومي .

---

[1] نادر سعيد شمى، سامح سعيد إسماعيل : مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، ط1، 2008، ص52 .

-إعداد الكوادر الفنية المتخصصة من المعلمين والفنيين في هذا المجال لتدريس الوسائل التعليمية .

-تدعيم أقسام الوسائل التعليمية بالمديريات التعليمية بالإمكانيات المادية والبشرية .

-العمل على تشكيل هيئة على المستوى القومي من المتخصصين في الوسائل التعليمية بمجالاتها المختلفة .

-تدعيم مراكز البحوث بالإمكانيات المادية والبشرية المتخصصة مع تنسيق سبل الاتصال والتعاون المتبادل بينهما.

-تحليل المناهج والمقررات تحليلا علميا وموضوعيا بواسطة لجنة من بين واضعي المناهج والأخصائيين في الوسائل التعليمية .

-تصنيف الوسائل التعليمية التي يمكن تقسيمها إلى قسمين :

- ما يمكن إنتاجه بالخدمات المتاحة سواء على المستويات المحلية أو على مستوى الإدارة العامة للوسائل التعليمية .
- الوسائل التي تتطلب الاستيراد من الخارج.

-توفير المدرسين المدربين التدريب الملائم على استخدام الوسائل التعليمية والخاصة في مجال تشغيل الأجهزة السمعية والبصرية .

-توفير دليل خاص بالوسائل التعليمية بشرح استخدام الوسائل المختلفة ويرشد عن طريق صنعها وإنتاجها .

-توفير جميع الوسائل التعليمية اللازمة لمادة التخصص[1] .

-ملائمة تصميم الحجرات الدراسية الحالية وتجهيزاتها وإمكانياتها للاستخدام الفعال للمواد والأجهزة السمعية البصرية .

-توفير أجهزة الوسائل التعليمية الملائمة للمواد العلمية وخاصة أجهزة العرض.

وعليه يمكن القول بأن الدور الفعال للوسيلة التعليمية يتوقف بالدرجة الأولى على المعلم واستخدامه الأمثل لها، ودوره في إرشاد وتوجيه المتعلمين توجيها صحيحا في كيفية وطريقة استخدامها لتحقيق أغراض العملية التعليمية على أكمل وجه، هذه الأخيرة التي لا يمكن التأكد من تحقيقها إلا من خلال عملية التقويم المستمر للوسيلة التعليمية .

2-6 تقويم الوسيلة التعليمية :

[1] نادر سعيد شمى، سامح سعيد إسماعيل ،المرجع سابق ، ص 53

ويقصد بتقويم الوسائل التعليمية متابعتها من لحظة التصميم حتى التجريب والتطوير وتعتبر عملية التقويم جزء أساسيا من الموقف التعليمي وذلك بهدف زيادة فاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق تعديلها، وتحسين المواد المستخدمة في إنتاجها، أو طريقة تصميمها وإنتاجها ولهذا فإن التقويم لا يكون في مرحلة معينة، بل هو تقويم مستمر يبدأ من تحديد الأهداف وأثناء تنفيذ الموقف التعليمي، وبعد الانتهاء منه.

وتمر عملية تقويم الوسيلة التعليمية بعدة مراحل هي :[1]

1. مرحلة تحديد الأهداف السلوكية .
2. مرحلة التخطيط لإنتاج الوسائل التعليمية.
3. مرحلة تصميم الوسيلة .
4. مرحلة إنتاج الوسيلة.
5. مرحلة تجربة الوسيلة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة .
6. مرحلة تعديل وتطوير الوسيلة بعد مرحلة التجربة ، على ضوء التغذية الراجعة من خلال التطبيق على العينة والاستطلاع عنها.
7. مرحلة ما بعد الاستخدام على المجتمع الأصلي الذي يستفيد من الوسيلة .

وهناك العديد من الأسس التي لابد من مراعاتها عند عملية تقويم الوسيلة أن نلاحظ من خلال سلم التقدير الآتي :

أ. مدى مساهمتها في تشجيع التفكير الناقد.

ب. مدى صحة الحقائق والمعلومات التي تعرضها الوسيلة.

ج. مدى مطابقة الوسيلة للواقع.

د. مدى جدة المعلومات والوسيلة.

هـ. مدى مساهمتها في توضيح الأفكار.

و. مدى مناسبة المعلومات التي تقدمها لمستوى التلاميذ.

ز. مدى مناسبتها من حيث اللغة لمستوى لغة التلاميذ .

ح. مدى جودة الوسيلة من الناحية الفنية وذلك من خلال :

---

[1] محمد عيسى الطيطي وآخرون : مرجع سابق، ص 146

- وضوح القراءة[1].
- وضوح الصورة أو الصوت أو اللون أو الإضاءة.
- التناسق .
- التنظيم .
- المتانة .

ط. مدى مناسبة التكاليف .

ي. مدى قابليتها للتعديل والتطوير .

ك. مدى مناسبتها للاستخدام في البيئة المحلية التعليمية .

ل. مدى توفير عنصر الأمان[2] .

نموذج يوضح مراحل تقويم الوسيلة التعليمية وتطويرها[3]

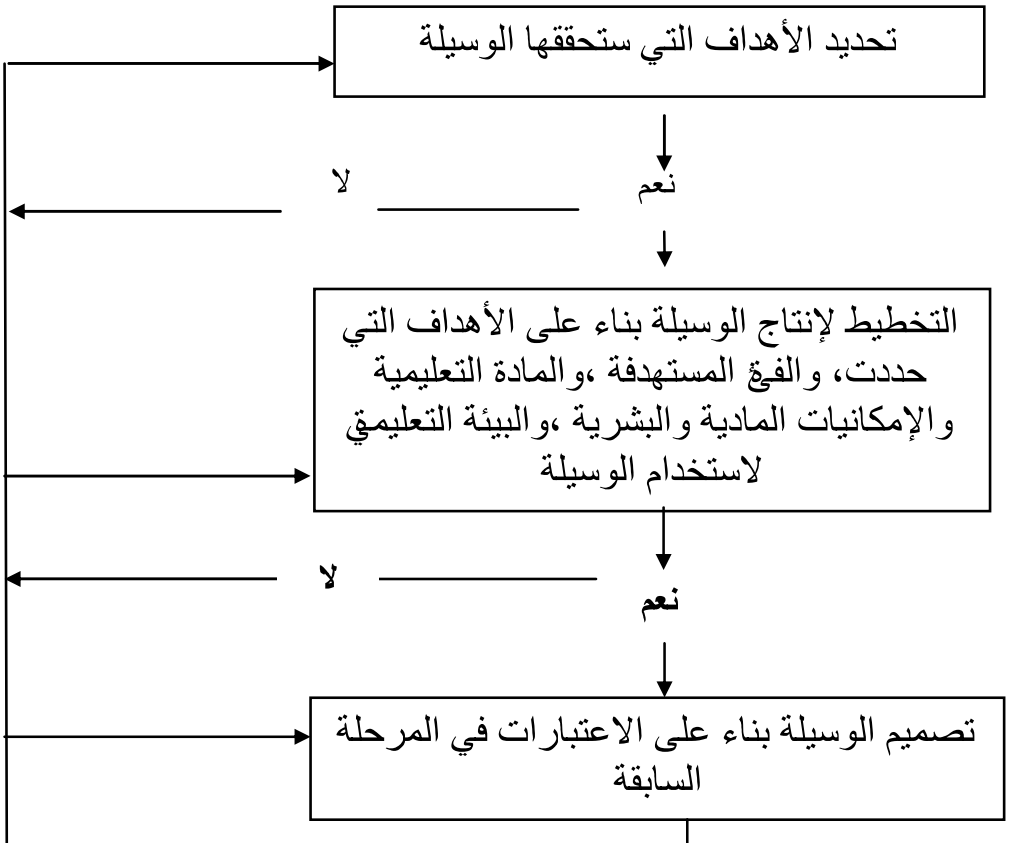

[1] محمد عيسى الطيطي وآخرون ، مرجع سابق ، ص147

[2] محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 150

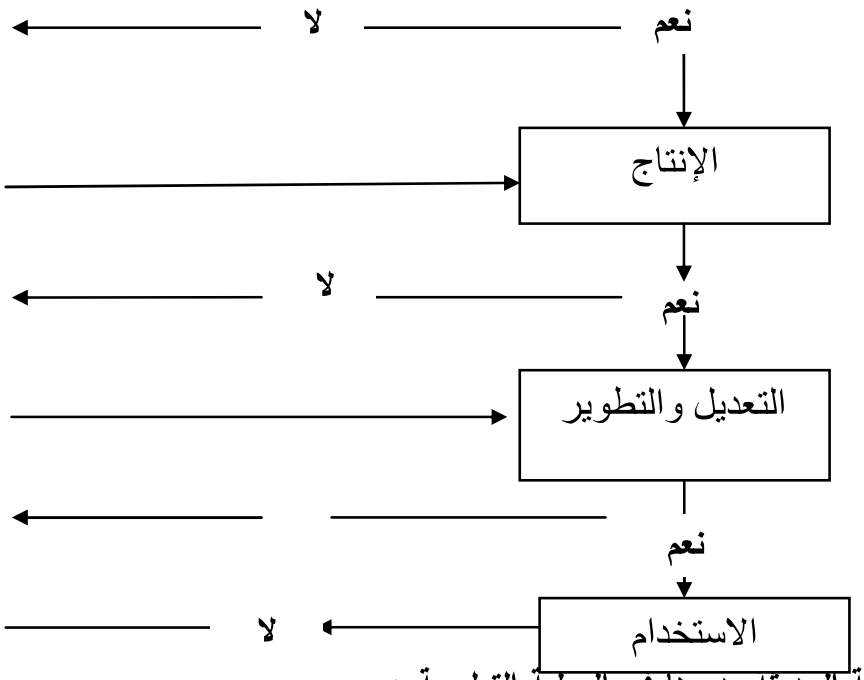

ثالثا : الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في العملية التعليمية :

لقد أدى التطور في تكنولوجيا التعليم إلى استخدام وسائل تعليمية حديثة وتوظيفها في العملية التعليمية وساهمت هذه التكنولوجيا في تحسين طرائق وأساليب التدريس الصفي، ومن أهم هذه الوسائل [1] :

* عرض الوسائط المتعددة (Multi media)
* التلفزيون التعليمي (Interactive Television)
* الفيديو المتفاعل (Interactive Video)
* الحاسوب التعليمي (Learning Computer)
* الإنترنت (Internet)
* السبورة التفاعلية (instructional Table)
* البرامج التعليمية (Instructional Programs)
* الأقراص المضغوطة (CD)

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الوسائل وأهم أدوارها في العملية التعليمية

[1] نواف سمارة أحمد : الطرائق والأساليب ودور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط1 2005م/1426 هـ ، ص 180

1/- التلفزيون التعليمي :[1]

إن أهم عامل ساعد على تقدم حركة الوسائل التعليمية السمعية البصرية في الخمسينات من القرن العشرين، زيادة الاهتمام بالتلفاز كوسيلة اتصال تعليمية، أما قبل الخمسينات فقد كان استعمال التلفاز للأغراض التعليمية محدودا. وما زال التلفاز التعليمي يستخدم إلى يومنا هذا في كثير من مدارس دول العالم وخاصة في المدارس الأمريكية التي تعد فيها سلسلة برامج (سيسامي ستريت Sesame Street) من البرامج التعليمية المتلفزة الجيدة الذي يبثها التلفاز الأمريكي للأطفال الأمريكيين.

وحتى يكون التلفاز التعليمي فعالا، ومؤثرا فلا بد أن تتوافر فيه الخصائص الآتية :

1- يجب أن يقدم للطلبة أشياء ليس باستطاعة المنهاج أو معلم الصف أن يقدمها خلال العملية التعليمية من ذلك :

* إحضار أشخاص إلى غرفة الصف ليس باستطاعتنا إحضارهم إليها بأية طريقة أخرى.

* إحضار أماكن ليس باستطاعة المتعلم الوصول إليها .

* الكشف عن أشياء ليس باستطاعة الطلبة التعرف إليها بأية طريقة أخرى.

2- إن الدرس المتلفز يجب أن يستفيد من الخصائص والصفات الجيدة لهذه الوسيلة والتي منها :

صفة الإمتاع.

أ -قدرته على التأثير في المشاهد من الناحية الفكرية والجسدية .

ب قدرته على التوضيح.

ج -قدرته على تزويد الطلبة بفرص تعليمية متكافئة، بغض النظر عن قدراتهم العقلية ومواقع مدارسهم.

د -قدرته على إظهار الأشياء بأشكالها وألوانها الحقيقية وبشكل فوري.

3- يمكن استخدام المسلسلات المتلفزة كحافز من أجل إجراء التغيرات والتحسينات على المنهاج وكذلك من أجل توضيح نواح معينة دقيقة في المنهاج بدلا من الاتجاه نحو الأشياء التقليدية.

4- الجو النفسي والتعليمي للمشاهدة المنتظمة للتلفاز التعليمي .

* دور استخدام التلفزيون التعليمي في مجال التعليم[2]:

1- تقديم خبرات واسعة.

---

[1] العمري محمد ، مرجع سابق ، ص 348-349

[2] محمد منير حجاب : وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2008، ص251

2- توفير وقت وجهد للمعلم لتحسين العملية التعليمية .

3- المساهمة في حل بعض المشكلات كتطوير المناهج.

4- ضمان وصول خدمة تعليمية جيدة لجميع المتعلمين.

5- تعويض النقص في عدد المعلمين المؤهلين تربويا وأكاديميا.

6- إمكانية عرض بعض المعلومات الصعبة توفيرها (أماكن بعيدة، تجارب خطرة، زمن ماضي ...).

2/- عرض الوسائط المتعددة :(Multimedia Projector)

تعتبر شاشات العرض من الوسائل الحديثة التي تمكن الإنسان من الاستفادة من التكنولوجيا ولشاشات العرض أنواع مختلفة. فهناك من يعتمد على الشعاع الالكتروني وهناك من يعتمد على البلازما وكل نوع من هذه الأنواع له فكرة عمل فيزيائية مختلفة.

وتعد أجهزة الإسقاط الضوئي من أهم وسائل العرض وأكثرها انتشارا،ويعد جهاز عرض الوسائط المتعددة من أحدث وأهم هذه الأجهزة نظرا لما يتوافر فيه من مزايا متعددة تتناسب واحتياجات الخبراء والمشرفين بعامة، والمعلمين والمتعلمين والعاملين في مجال التدريس بخاصة من خلال تقديم عروض مبتكرة بالصورة والصوت ويطلق على هذا الجهاز عدة أسماء مثل :

عارض البيانات (Data Show) جهاز عرض البيانات والفيديو (Data Vidéo Projector)

جهاز العرض بالبلور السائل (LCD Projector) وغيرها.

ولهذا الجهاز عدة مزايا يتمتع بها أهمها:

1 -يتلاءم مع مجموعة من مداخل الوسائط المتعددة مثل إشارات الفيديو المختلفة والصوت وبيانات الحاسوب، وكاميرا التصوير الرقمية الثابتة وغيرها ...

2 -يعطي صور كبيرة ذات ألوان فائقة الجودة دون الحاجة إلى إعتام مكان العرض بسبب المعايير البصرية التي يتمتع بها الجهاز.

3 -يمنح المستخدم تحكما أكبر للمكان من خلال عدسات (الزوم) التي تمكن من عرض الصور بحجم (60-300) بوصة من مسافة مترين.

4 -سهولة حمل الجهاز لخفة وزنه (1كلغ) وصغير الحجم ذو أبعاد (205 x 6.2 x 7.8) بوصة

5 -سهولة تشغيله واستخدامه، فيمكن الوصول إلى خيارات الضبط من خلال لوحة التحكم على سطح الجهاز أو استخدام جهاز تحكم عن بعد (Remote Control) .

6 -يساعد المعلم على عرض مادته بشكل جذاب مما يزيد من التفاعل بينه وبين المتعلمين ويثير دافعيتهم للتعلم الفعال.

7 -إثارة روح التنافس والتعاون بين مجموعة الطلبة إذا كلفهم المعلم بإنتاج وحوسبة برمجيات .

8 -يمكن استخدامه في عدة مواد تعليمية ويمكن أن يحل محل العديد من أجهزة الإسقاط الضوئي

أما عن دور الجهاز في العملية التعليمية فيتمثل في النقاط التالية :

- يمكن من استخدام برامج متقدمة ومتخصصة في تصميم العروض المرئية والشرائح الإلكترونية مثل برنامج (Power Point) فهو يقدم أشياء مثيرة كما تقدمه الوسائل الأخرى للمتعلمين .
- يعرض الصور سواء كانت من كاميرا التصوير الرقمية أو من جهاز الفيديو أو من التلفاز واستخدام الصور تجعل العرض أكثر حيوية وإثارة من استخدام الكلمات فقط، فالصور توضح الكثير من الأشياء التي تعجز الكلمات عن توضيحها وكما يقول المثل " رب صورة تغني عن ألف كلمة ".
- استخدام الصوت في العرض الذي يكون له دور في إعطاءه الواقعية والحياة، فاختيار الموسيقى والمؤشرات الصوتية المناسبة للصور المعروضة يوفر جوا مشوقا يشجع التلميذ على المشاركة الإيجابية والمتابعة الفاعلة للدرس.
- استخدام الألوان يساعد على المقارنة والتمييز والتعبير عن الأفكار والمعلومات لدى المتعلمين .
- تحديد المدة الزمنية للعرض بدقة يعكس إيجابا على المدة الزمنية المخصصة لإنهاء الدرس [1] .

3/- الفيديو المتفاعل (Interactive Video) :

الفيديو من الأجهزة الإلكترونية التي تقوم بمه مة التسجيل الصوتي والمرئي معا، وهو ليس جهازا ترفيهيا فحسب بل يمكن من خلاله نقل المعلومات التعليمية والثقافية فيكون له تأثير قوي على المتعلمين وهناك عدة مميزات تربوية للفيديو منها :[2]

1 - يمكن استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج التعليمي الواحد.

2 - يساعد المعلم في تفرغه لأعمال أخرى غير التدريس المباشر مثل : الإرشاد، التوجيه، التخطيط إنتاج برامج تعليمية ... الخ.

3 - سهولة تسجيل البرامج من البث العام أو نقله من شريط آخر أو حتى تصويره.

---

[1] محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق، ص 11-12

[2] حارث عبود ونرجس حمدي : الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2009، ص 136-137

4 – سهولة حفظ هذه البرمجيات في أماكن عادية، أي أنه لا يحتاج إلى كثير من العناية والاحتراس.

5 – تساعد برامجه على المشاركة الإيجابية والفعالة من التلميذ.

6 – احتواء برامجه على ميزات فيزيولوجية حيث يستخدم المتعلم أكثر من حاسة في التعلم.

7 – إمكانية إعادة جزء من البرنامج، أو إعادته كاملا، أو التوقف عند جزء منه، أي مرونة استخدام البرمجة والجهاز بما يناسب العينة المستهدفة.

وللجهاز دور في العملية التعليمية يتمثل فيما يلي :

- للجهاز دور في حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة مثل : النقص في الكفاءات، النقص في المباني، توفير الوقت والجهد والمال .. الخ
- يستطيع تيسير ما يصعب على الطلبة إدراكه بالوسائل التقليدية بسبب توفر عنصري الصوت والصورة.
- يمكن المعلم من أن يقدم لطلابه نماذج من الصور والأفلام التي يصاحبها الصوت عن مشاهدات وأحداث وتجارب يرغب في اطلاعهم عليها وذلك لأغراض تعليمية.

4/- السبورة التفاعلية (Interactive Table) :[1]

تعتبر السبورة التفاعلية من أحدث الوسائل التعليمية، وهي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات مختلفة، وتستخدم في الاجتماعات والمؤتمرات، وورش العمل كما تستخدم في الصف الدراسي وفي التواصل من خلال الإنترنت ويمكن تلخيص أهم أدوارها في العملية التعليمية فيما يلي :

- حفظ ،تخزين، طباعة وإرسال ما تم شرحه للآخرين عن طريق البر يد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم من التواجد في غرفة الصف.
- إمكانية استخدام معظم برامج مايكروسوفت أوفيس (Microsoft Office) والإبحار في برامج الإنترنت بكل حرية مما يسهم في إثراء المادة العلمية.
- تيسير بناء المفاهيم واستثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم لكونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.

[1] على الساعة 15:30 2010.06.12 WWW.google.com:http//www.utech.com

- تمكن من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة في استخدام الوسيلة ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ورفع آداء التلاميذ.

5- الحاسوب التعليمي (Learning Computer) : يتميز الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية بالعديد من الإمكانيات التي تجعله أكثر فاعلية وفعالية في عملية التعليم والتعلم لماله من منهجية تمكنه من التحكم بسلوك الآلات الأخرى وسلوك الأفراد في حياتهم اليومية ،وبالتالي فالحاسب الآلي أصبح وسيطا تع ليما جيدا إذا صممت برامجه ودرب المتعلمين على استخدامها بطريقة سليمة.

و يعرف أحمد جمعة أحمد على أنه :" جهاز إلكتروني يعمل طبقا لتعليمات محددة سلفا، ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها دون تدخل الإنسان ثم استخراج النتائج المطلوبة "[1].

ويمكن تلخيص أهم مميزات الكمبيوتر في العملية التعليمية :

* السرعة : تعد سرعة الجهاز في أداء المطلوب وتنفيذ الأوامر مؤشرا لا يقل أهمية عن باقي الوسائل التعليمية الأخرى، حيث أن سرعة الجهاز في تزايد مستمر وقد تصل إلى ما يوازي 5 ألاف مليون عملية حسابية في الثانية .

* الدقة : يعمل الجهاز بدرجة متناهية الدقة، ويمكن القول بأن أغلب الأخطاء التي قد تحدث تكون أخطاء إنسانية ناتجة عن خطأ الإنسان في إعداد البرنامج أو عدم إدخال البيانات أو عند استخدام الجهاز .

* الثبات والمثابرة : بمعنى أن سرعة الجهاز ودقته لا تتأثر بعوامل مثل : الإجهاد و الانفعال أو عدم التركيز.

* القدرة على التخزين : وذلك بفضل الذاكرة الرئيسية ووحدات التخزين الإضافية.

* إنه جهاز مطيع : يلبي جميع أوامر الإنسان فهو لا يفكر بل ينفذ[2] .

ويمكن إجمال معظم أدوار الحاسوب التعليمي في النقاط التالية :

- يسمح بإمكانات لاستخدام الوسائل والوسائط التعليمية قد لا تحققها مثل : الفصول الافتراضية التواصل الإلكتروني، العرض العملي ، عرض الأفلام ولقطات الفيديو الحية.
- يثير التفكير وينمي عملياته ومهاراته.

---

[1] أحمد جمعة أحمد وآخرون : التعلم باستخدام الكمبيوتر (في ظل عالم متغير)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 2006 ، ص83

[2] أحمد جمعة أحمد واخرون ،مرجع سابق، ص84

- يهيئ بيئة تعليمية ذكية تتيح مناخا يساعد على البحث والتحري والاكتشاف والابتكا ر من خلال بدائل ووسائط متعددة.
- إنشاء بيئة تعليمية ذكية تقوم على التفاعل النشط والحيوي.
- التقليل من الأعباء الروتينية للمتعلمين وتوفير زمن التعلم.
- يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- العرض بالصوت والصورة والحركة والرسم مما يوفر للطالب خبرة أفضل من الطريقة التقليدية .
- تقديم فرص التغذية الراجعة الفورية[1] .

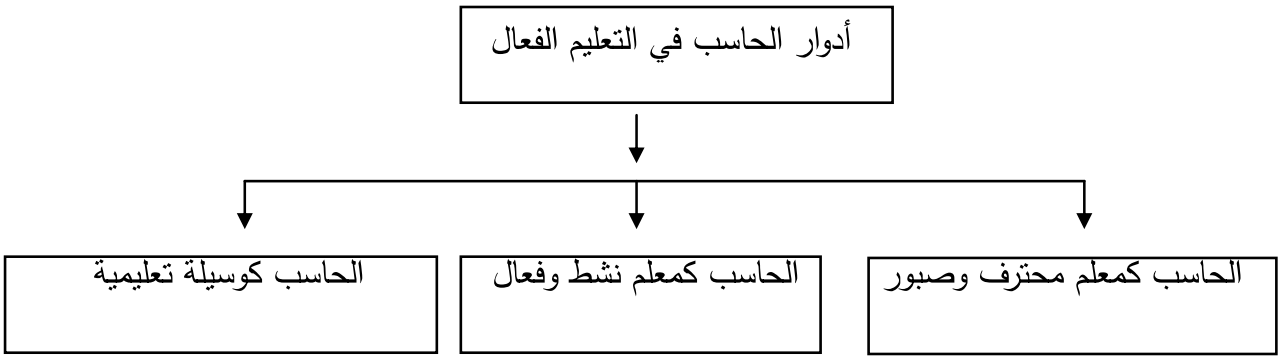

شكل يوضح أدوار الحاسب الآلي في عملية التدريس[2]

6/- شبكة الإنترنت (Internet) :

تعتبر شبكة الإنترنت أكبر شبكات المعلومات في العالم وتمثل بداية طرق النشر السريعة، ويمكن تعريفها بأنها: " عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحواسيب الآلية المرتبطة ببعضها، والمنتشرة حول العالم وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باس تخدام برامج وأنظمة مفتوحة ومتداولة وتقدم شبكة الإنترنت مجموعة من الخدمات في العملية التعليمية تتمثل في :

[1] صلاح الدين عرفة محمود: أفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة، رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه، عالم الكتب للنشر، القاهرة ، ط1، 2005م/1425هـ ، ص 125

[2] المرجع سابق، ص 126

1- البريد الإلكتروني (Electronic Mail) : ويقصد به تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني يقدم خدمات أفضل مما يقدمه البريد الورقي . ويساهم البريد الإلكتروني في عملية التعليم بما يلي :

- كوسيط بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ وبعضهم بعضا.
- كوسيط بين المؤسسات التربوية إقليما ومحليا و عالميا.
- كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس .
- كوسيط للاتصال بالمختصين والعلماء ومراكز البحث العلمي.

2- القوائم البريدية (Mailing List):

وتتكون من عناوين بريدية يحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى عنوان في القائمة.

3- مجموعات الأخبار (News Group, Net Web) : وهو نظام يمكن المعلم من إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة عبر القائمة البريدية، مما يزيل عقبات الاتصال بين المعلم وتلاميذه، كما يمكن جميع التلاميذ الذين يدرسون مع بعضهم من تبادل الآراء ووجهات النظر فيما بينهم[1].

4- خدمة التصفح والبحث الألكتروني (Web navigation, Web searching) : وذلك من خلال الكتب الألكترونية (Ectronic Books) الدوريات (Periodicals) قواعد البيانات (Data Bases) الموسوعات (Encyclopedias) المواقع التعليمية (Educational Sites) .

5- خدمة المحادثة (Chat Internet Relay)

6- البريد الصوتي (Email Voice)

7- نظام نقل الملفات (FTP)

كل هذه الخدمات وغيرها تتيح للمعلم والمتعلم إمكانية الاتصال وبالتالي تسهيل عملية التعليم ويمكن ذكر أهم أدوار شبكة الانترنت في العملية التعليمة كما يلي :[2]

---

[1] مصطفى عبد السميع محمد وآخرون : تكنولوجيا التعلم (مفاهيم وتطبيقات)، دار الفكر، عمان، ط1، 2004م/1425هـ ص140

[2] طارق عبد المنعم : مجلة عالم الكمبيوتر والإنترنت، ع15 ،2002، ص 22-23

* يثير الانترنت في الطالب روح المغامرة ونشوة تحقيق الذات عبر ما يصل إليه ويجعله دائما متلهفا لمعرفة كل ما هو جديد

* يتيح فرصة الانفتاح على العالم الخارجي

* يساعد على جذب الانتباه من خلال ما يعرضه من خلال برامج مصورة ملونة وموسيقى

* يستطيع الطلبة بواسطة المشاركة في بعض المشاريع التعليمية وذلك عن طريق صنع Home Page كبيرة للموضوع والسماح لهم بإدلاء آراءهم المختلفة حول هذا الموضوع.

*يزيد من مستوى التعاون بين المعلم والطالب.

* يوفر للطالب فرصة التعلم عن بعد، والتعليم التعاوني.

* يحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي .

* حل بعض مشكلات الطلبة ، كصعوبة بعض الواجبات، إنجاز البحوث، ... وغيرها.

* يوفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة حديثة وسريعة بتكلفة قليلة جدا.

وبالتالي فاستخدام شبكة الانترنت في التعليم أدى إلى تطور سريع في العملية التعليمية التعلمية كما أثر في طريقة أداء المتعلم والمعلم.

7/- الأقراص المدمجة(Les CD) :[1]

وهي وسائط رقمية توفر وسيلة جيدة وحديثة لتوصيل المعلومات، وهي اسطوانات قطرها 12سم، ولقد أصبحت تكنولوجيا الأقراص المدمجة واسعة الانتشار في تخزين وعرض المعلومات بأشكال متنوعة حيث أن القرص الواحد يتسع ما يزيد عن 250 ميجابايت من النصوص والرسوم والصور والصوت.

ويمكن اختصار استخدامات الأقراص المدمجة فيما يلي:

1 تخزين كميات كبيرة من المعلومات بتكاليف قليلة مقارنة باستخدام الكتب الورقية.

2 حفظ المعلومات من نصوص مكتوبة ورسومات وصور وأصوات لفترة زمنية طويلة دون أن تتأثر جودتها من الاستخدامات المكررة لها مقارنة بأساليب الحفظ الأخرى سواء الورقية أو أشرطة الفيديو .

3 توظيفها كأسلوب للتعلم الذاتي بعرض المعلومات الدراسية والبرامج التعليمية لكي يستخدمها الطلاب فرديا في التعليم.

---

[1] مصطفى محمد رجب : الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة، الوراق للنشر والتوزيع عمان،ط1،2008، ص 51-52

4 تساند وقد تكون بديلة عن شبكات الحاسب عندما لا تتوفر، وتوفر بيئة تفاعلية تساعد المتعلم على اكتساب المهارات والخبرات وحل المشكلات.

8/- البرمجيات التعليمية :

يرتبط اسم التعليم المبرمج باستخدام الآلات التعليمية وخاصة جهاز الكمبيوتر في عصرنا الحالي . فأهمية أو قيمة الآلة تكمن في التطبيق العلمي، وأهمية البرنامج تكمن في البرنامج نفسه من حيث المعلومات والحقائق وما مدى تتابع وتسلسل عرض هذه المعلومات في ضوء الاستجابات المتوقعة والبرنامج ذو الخطوات القصيرة المتسلسلة هو المحور الذي تدور حوله عملية التعليم، ويتبع في الكمبيوت ر نظامان في برمجة المواد التعليمية وتقديمها للمتعلم، النظام الأول يسمى النظام الخطي والنظام الثاني يسمى المتفرع أو المتشعب .

1 **البرمجة الخطية (Linear Programming) :** طور عالم النفس الأمريكي " سكنر" مفهوم البرمجة الخطية، وتسمى النمط المستقيم أو نمط الخطوات القصيرة، وتقوم هذه البرمجة على أساس أن السلوك يشكل بواسطة المعلومات التي تقسم إلى أجزاء صغيرة تقدم للمتعلم في صور عبارات تسمى أطوارا (Frames) وتكون هذه العبارات ناقصة ويطلب منه تكملتها، ثم يكافأ بعد نجاحه في تكملة العبارات[1]

2 **البرمجة المتشعبة أو المتفرعة (Branching) :** طور البرنامج على يد العالم " نورمان كرودر N.Crowder " وتقسم المادة العلمية إلى أجزاء صغيرة تسمى أطر، وكل إطار رئيس متصل بإطارات فرعية تحتوي على أفكار ونوع السؤال الذي يطرح للمتعلم هو الاختيار من متعدد، فإذا كانت الإجابة صحيحة يأخذ الإطار الرئيسي الذي يحتوي على فكرة جديدة وإذا أخطأ يعالج خطأه بإعادة المحاولة حتى يصيب الإجابة الصحيحة.

وتتمثل أهم البرامج الحاسوبية في [2] : برنامج "ستوري بورد Story Board" ،برنامج "أوثرويرAuther Ware" وبرنامج "ماكروماياند دايركتر MACRO Mind Director "، برنامج "باور بوينت Power Point" .... وغيرها.

ويمكن إجمال أهم المعايير التي يجب توافرها لنجاح البرنامج التعليمي فيما يلي :

1 وضوح الهدف من البرنامج جيدا.

---

[1] طارق عبد الرءوف عامر : التعليم والمدرسة الالكترونية ، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2007، ص 124

[2] جودت أحمد سعادة وعادل فايز السر طاوي : استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق عمان، ط1، 2007، ص 52

2 مناسبة محتوى البرنامج مع مستوى المتعلم.

3 تعليم المتعلم المهارات القبلية الأساسية قبل تعريضه لمهارات جديدة.

4 ترك بعض الحرية للمتعلم في التحكم بالبرنامج.

5 جذب انتباه المتعلم من خلال عرض الرسوم والخطوط والرسوم المتحركة.

6 أن يتوفر البرنامج على عدد كاف من الأسئلة تتميز بالتدرج والتشعب.

7 بعد عرض جزء من المادة التعليمية يجب أن يتدرب عليه المتعلم قبل الانتقال إلى الجزء الآخر ليختبر فيه.

8 أن يوفر البرنامج العلاج للمتعلم إذا أخطأ.

خلاصة :

وخلاصة القول أن الوسائل التعليمية الحديثة أثبتت في العديد من الدول قدرتها كوسيط فعال في التعلم بأوسع معنى حيث يمكن بواسطتها تطبيق التعلم في جميع مراحله وبمختلف أنواعه إبتداءا من التعليم الابتدائي المتوسط ، الثانوي فالجامعي وتطويره ومن تم تحسين مستوى المتعلم وتحصيله وتطوير أداء المعلم مهنيا مما يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الغايات التربوية المنشودة.

الفصل الرابع : التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا : أهمية التحصيل الدراسي

ثانيا : مبادئ التحصيل الدراسي

ثالثا : تقويم التحصيل الدراسي

3-1 تعريف التقويم التربوي

3-2 مراحل التقويم التربوي

3-3 أنماط التقويم التربوي

3-4 أساليب التقويم التربوي

3-5 الممارسات الحالية لعملية التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية

رابعا : مستويات التحصيل الدراسي

4-1 التأخر الدراسي و طرق علاجه

4-2 النجاح العادي

4-3 التفوق الدراسي

خامسا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

5-1 عوامل ذاتية (متعلقة بالمتعلم)

5-2 عوامل موضوعية

5-2-1 عوامل مرتبطة بالأسرة

5-2-2 عوامل مرتبطة بالمدرسة

سادسا : الوسائل التعليمية الحديثة والتحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد :

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من الموضوعات التي حضيت بجانب وافر من اهتمام الدارسين والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع التربية، حيث ركزوا على عدد من العوامل الذاتية والموضوعية التي تتفاعل فيما بينها لتشكل في الأخير ظاهرة التحصيل الدراسي، وبناء عليه فإن التحصيل الدراسي يشير إلى ما تم استيعابه من طرف التلميذ من معارف نظرية أو ما تعلمه وأتقنه من مهارات فنية تطبيقية خلال نهاية الفترة الدراسية المحددة، لذلك كان هدف إصلاحات (2005-2006) هو القضاء على المشاكل والنقائص التي تعاني منها المدرسة الجزائرية من بينها ضعف مستوى التلميذ وارتفاع مستويات الرسوب والتسرب المدرسي، نقص الوسائل التعليمية ... وغيرها.

ولقد انتهجت المنظومة التربوية الجزائرية أسس تعليمية ومنهجية حديثة تصبوا من خلالها إلى تحسين أداء المدرسة الجزائرية وبالتالي تحسين مستوى التلاميذ ومن ثم ترقية العائد التربوي بغية مواكبة العصر.

أولا : أهمية التحصيل الدراسي :

يمكن تلخيص أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي :

- إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يسمى بالتعلم والذي يعتبر " عملية باطنية وغير مرئية، تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ " فالتحصيل هو نتاج لعملية التعلم[1].
- يسمح للشباب بالقيام بدور إيجابي في المجتمع ومواجهة المشاكل الحياة.
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة (معرفة كيف يتعلم، وكيف يحصل على المعلومات، وكيف يتصل ،حب الثقافة، معرفة معنى التعاون ، تحمل المسؤولية.... وغيرها)[2]
- وبالتالي فالتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الفرد المتعلم إذ يعتبر بمثابة السلاح الذي يواجه به كل مشكلات الحياة ومتطلباتها المختلفة.

ثانيا : مبادئ التحصيل الدراسي :

- إن للتحصيل الدراسي مجموعة من المبادئ وتساعد على فهم ميكانيزم هذه العملية أكثر فأكثر من بين هذه المبادئ ما يلي :

2-1- **مبدأ الاستمرارية** : إن التحصيل والتعليم معناه تغيير السلوك ، وتغيير السلوك معناه اكتساب خبرة أو تعلم هذه الخبرة، فتأخذ نصيبها من الخبرة السابقة من جهة وتؤثر في الخبرة المستقبلية من جهة ثانية، وهذا ما نسميه بالاستمرارية، أو إضفاء الحركية أو الحياة على الجانب التحصيلي، وهكذا لا يكون التعليم مجرد حشو وملء الأذهان بالمعلومات، بل هو الديمومة والحركية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنا إيجابيا عند الفرد في حياته الآتية والمستقبلية[3].

2-2- **مبدأ التفاعل** : إن التعلم الجيد يستلزم تفاعل بين الخبرة الشخصية (امكانية الفرد وقدراته وطاقاته) وبين الظروف الخارجية (المحيط المادي والمعنوي) هذا التفاعل بين المتعلم وظروف التعليم تسمى بالموقف التعليمي، وعلى هذا فالتعليم الجيد يكون نتيجة التفاعل بين المعلم وبيئته أي نتيجة التفاعل بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته ودوافعه النفسية ،وبين الظروف والعوامل الخارجية المحيطة به[4].

---

[1] ألئوم مصباح عثمان : مرجع سابق ، ص 54

[2] المرجع السابق، ص55

[3] إبراهيم الطيبي : أثر مشكلات المراهقين على التحصيل الدراسي، دراسة نفسية بولاية المدية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي (1989-1990) ص 310

[4] المرجع السابق ، ص 310

2-3- **مبدأ الدافع** : بحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى الحاجة ،وكلما كان الدافع لدى الفرد قويا كان نزوعه نحو النشاط المؤدي إلى التعليم قويا أيضا[1].

أي أنه لا وجود لعمل دون دوافع وحوافز معنوية ومادية، فلكل تلميذ دوافع نفس ية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها.

2-4- **مبدأ الإرشاد و التوجيه** : الإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصى كما لو كان التعلم بدون إرشاد، وكذلك يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم شيء ما ويجب أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط ويكون بطريقة متدرجة.[2]

2-5- **مبدأ الجزاء** : لقد بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال المبدئي للعقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها، فالتلميذ يقوم بسلوكات معينة، ويبذل جهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك سيجازى جزاء حسنا عليه، فإن تحصيله الدراسي يكون حسنا والعكس صحيح، وبالتالي إذا ما أراد تحقيق تحصيلا دراسيا فعالا ، فمن الواجب ترك في نفسية التلميذ حسنان حتى يكون ذلك حافزا أو دافعا على العمل وال تحصيل وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل للتلاميذ الأشقياء بل يزيد الاستمرار في الدراسة.[3]

2-6- **مبدأ الحداثة والتجديد** : إن التكرار والروتين والملل يقتل الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان،ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي، إذ لا بد على المعلمين والم ربين إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية كل المسائل، ويعتبر ذلك تدريبله ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تتعرض له، و الإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما إلى نفس المشاكل في كل مرة ، فالحادثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعده على التحصيل الحسن [4].

2-7- **مبدأ الاستعدادات والميول** : من بين العوامل التي تساعد على التحصيل، وزيادة خبرات التلميذ نجد الاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، هـ ته العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زيد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداده له كلما زاد تحصيله فيها، والعكس صحيح[5].

---

[1] عبد الرحمان العيسوي : تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1999 ، ص 166

[2] عبد الرحمان العيسوي ،مرجع سابق ، ص 167

[3] رشا صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، د.ت. ص100

[4] محمد صالح جمال وآخرون : كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، دار الشهب، بيروت، ط4، 1965، ص 190

[5] المرجع السابق، ص 191

2-8- **مبدأ البيئة** : إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي، فالبيئة بصفة عامة، والعوامل النفسية التي يعيشها التلاميذ في الأسرة والشارع تلعب دورا لايستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل ا لمدرسي وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي يمارسه عليه.

2-9- **مبدأ الحفظ والاسترجاع:** يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة، لأن هذا يدل على استفادته مما يساعده على تحقيق نتائج دراسية حسنة[1].

2-10- **مبدأ المشاركة:** تعمل المشاركة في القسم بين التلاميذ على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ وخلق روح المنافسة بينهم التي تم كنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها .وتنمية رصيدهم المعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.

2-11- **مبدأ الواقعية** : يجب أن تكون المادة الدراسية المقررة والمقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية، حتى تسهل عملية تعلمه، وبالتالي تحصيل معلوماته في الشكل المطلوب، أي أن الواقعية تضفي على تلك المعلومات بحيث تجعلها أكثر عملية، إذ أن الإبقاء عليها طابعها النظري أو وجود انفصال بين ماهو نظري وما هو ميداني لن يفيد التلميذ في شيء مما يجعل تحصيله نظريا فقط .

كما أن البرنام ج الدراسي إذا ما اتبع أو اختلف ع ما يعيشه التلميذ في محيطه الاجتماعي، فإن هذا من شأنه أن يقتل لدى التلميذ الدافعية عل ى اعتبار أنه أهمل ميوله ورغباته كون التلميذ بطبعه يميل إلى الأمور العملية والواقعية التي يسهل عمليا استيعابها .

وعليه فالتحصيل الدراسي للتلميذ يستند إلى مجموعة مبادئ موضوعية وأخرى ذاتية تؤثر فيه، وبالتالي فعملية التحصيل الدراسي هي استجابة لبعض المبادئ التي يتأثر بها المتعلم فيحقق نتائج دراسية يمكن الحكم عليها بواسطة عملية التقويم.

ثالثا : تقويم التحصيل الدراسي :

يعتبر التقويم التربوي من أهم المحاور الأساسية للنظام التربوي، ولتحديد المستوى التحصيلي للتلاميذ في مؤسسة ما، لابد من القيام بعملية التقويم لمعرفة ن مو معارفهم خلال السنة الدراسية في مختلف المواد الدراسية لمعرفة جوانب الضعف لتحسينها وتداركها وجوانب القوة للاستفادة منها .

3.1. تعريف التقويم التربوي :

[1] علي رشا : مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 ، ص 82

1/ **لغة** : من الفعل قوم بمعنى أصلح وأزال اعوجاجا ،وأنهض ما كان مائلا[1].

2/ **اصطلاحا** : يقصد بالتقويم التربوي عملية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بـبعض العوامل والظروف في تيسير هذه الأهداف أو تعطيله ا أي إصدار الحكم في التقويم التربوي يمكن أن يتبعه إجراء عملي يتعلق بتحسين العملية التربوية، وقد يكون هذا الإجراء في أحد مكوناته العملية التربوية أو في بعضها أو فيها جميعا كأن يتطلب إعادة النظر في الأهداف التربوية أو تطوير عملية التعلم، بالإضافة إلى ما تسهم به بيانات التقويم التربوي في تنمية المدخلات السلوكية للتلاميذ إن كانت عملية التعلم حققت أهدافها وإن معلومات التقويم تقوم بدور التغذية الراجعة بالنسبة إلى جميع مكونات العملية التربوية[2].

وقد تضمن مفهوم التقويم (évaluation) عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء على الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام معايير أو محكمات لتقدير هذه القيمة كما يتضمن معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام وقد عرف "كرونباخ " التقويم بأنه "عملية جمع واستخدام المعلومات لاتخاذ قرارات حول برنامج تربوي "

ويعرفه" بلوم " "هو إصدار حكم على الأفكار والحلول وطرق التدريس والمواد الدراسية وذلك باستخدام أدوات القياس و المحكات والمعايير وتكون الأحكام الصادرة إما كميا وإما نوعيا (كيفيا)[3]

ويرى الحلبوسي من خلال تعاريف وردت من بعض المنظرين والمفكرين التربويين أن هناك اتفاقا على أن التقويم يتضمن ما يأتي :

1/ إن التقويم حكم لمصلحة الإيجابيات من أجل أن تتعمق وتتعمم وأنه حكم ضد السلبيات من أجل أن تتضح وتتلاشى.

2/ إن التقويم يهدف إلى التحسين والتجديد.

3/ التقويم جزء من العملية التربوية يؤثر في جميع عناصرها، كما أنه يؤثر في نفسه[4].

والتقويم أشمل وأعم من القياس والتقييم :

فالقياس :هو التقدير الكمي، وا لذي هو عبارة عن عملية الحصول على وصف رقمي للدرجة ا لتي يصل إليها الفرد في صفة محددة، فيعبر عنها بالأرقام[1].

---

[1] أنطوان نعمة و آخرون : المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000 ، ص 119.

[2] زينب الكريم: علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 138

[3] محمد مقداد و آخرون : قراءات في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي، الجزائر، 1998، ص 66

[4] سعدون نجم الحلبوسي : دراسات في فلسفة التربية والمناهج، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 ، ص138-140

أما التقييم : فهو إصدار حكم على شخص معين أو مجموعة من الأشخاص مثل : ناجح، راسب، أو متوسط، ضعيف، متفوق دون التعرض للأسباب التي أدت إلى النجاح للاستفادة منها أو إلى العوامل التي أدت إلى الرسوب لتحاشيها في المستقبل، وهذا النوع هو الشائع في مدارسنا[2].

ويتضمن التقويم ناحيتين هما :

ناحية كمية (القياس) وناحية كيفية (التقييم) بالإضافة إلى أنه يتضمن دائما حكم قيمي على مدى ملائمة النتائج ،فيبقى القياس سابقا للتقويم و أساسا له وإحدى وسائله الهامة، فبناءا على النتائج التي يقدمها تؤسس أحكام التقويم.

ويخص التقويم المعلومات الخبرات التعليمية المفروض أن يحصل عليها التلاميذ في المدرسة ويجب أن يشمل قدرة التلميذ على الاس تفادة من هذه المعلومات وتلك الخب رات فيما يواجههم من مواقف الحياة المختلفة، وتعدد الجوانب التي تقومه ا المدرسة في المتعلم ح يث يشمل قياس : تحصيله الدراسي، نموه الجسمي، وقدراته العقلية واستعداداته وقدراته على التكيف الاجتماعي ونمو اتجاهاته ومهاراته .

التعريف الإجرائي:

التقويم هو عملية مستمرة تهدف إلى تحديد مدى استفادة المتعلم من العملية التعليمية من خلال تحصيله الدرا سي في مادة تعليمية معنية أو أكثر، باستخدام القياس ونتائج الاختبارات، فوظائف التقويم الأساسية تكمن في معرفة مستوى قدراتهم، وأهم المعارف والمعلومات التي اكتسبوها، وحجم المشكلات التعليمية التي تواجههم .

وبالتالي فعملية التقويم عملية أساسية تحتل مكانة هامة في العملية التربوية وتشكل عنصرا هاما من عناصر المنهج الدراسي، يمكن من خلال ها معرفة مدى نمو شخصية المتعلم في مختلف جوانبها : العقلية النفسية، العاطفية، والسلوكية ... وغيرها.

3-2- مراحل التقويم التربوي :

حدد المنشور الوزاري رقم 1998/10/11 والخاص بالتقويم التربوي البيداغوجي في المنظومة التربوية الجزائرية، استيراتيجية التقويم البيداغوجي في المؤسسات التعليمية ووضح أن هذه العملية لابد أن تمر بمراحل ثلاث هي :

1/ مرحلة القياس : مرحلة تهدف إلى جمع المعطيات وتشخيصها أي تنظيمها وتحليلها وتأويلها باستعمال الوسائل المختلفة وهي : الواجبات، الفروض المحروسة، الاختبارات .

---

[1] محمود منسي : علم النفس التربوي للمعلمين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1990، ص 334-335

[2] محمد مقداد وآخرون : مرجع سابق، ص 174

2/ مرحلة الحكم : مرحلة يتم فيها عملية إبداء الرأي وإصدار الحكم، بالاعتماد على معطيات موضوعية تم استنتاجها من المرحلة السابقة، وليس على أساس أحكام مسبقة وآراء شخصية تطغى عليها الذاتية وتكون هذه الأحكام عبارة عن منح علامات تقديرية وملاحظات لترتيب التلاميذ.

3/ مرحلة القرار : وهي المرحلة الأخيرة التي تلي مباشرة الحكم الناجم عن المعطيات الموضوعية التي وفرها القياس، وقد يتعلق القرار فيما يخص المسار الدراسي للمتعلم بتدرجه من سنة دراسية إلى أخرى أو انتقاله من طور إلى آخر أو إعادته السنة أو توجيهه[1].

3-3- **أنماط التقويم التربوي** : يقسم بلوم التقويم التربوي إلى ثلاثة أنماط أساسية وهي كالتالي :

1- **التقويم التشخيصي** : ويشتمل تقويم وتحديد ووصف وتصنيف بعض جوانب سلوك الطالب في بداية العملية التعليمية أي بداية السنة الد راسية، وذلك بغرض التعرف على مدى إمكانية التلميذ التحكم في المكتسبات السابقة، وتحديد نقطة بداية تدريس المعطيات الجديدة والبحث في أسباب أعراض الاضطرابات التعليمية لدى التلاميذ والبحث عن الوسائل التعليمية الناجعة لعلاجه.

2- **التقويم التكويني** : ويتمثل في قياس مستوى الط لاب والصعوبات التي ت عترضهم أثناء العملية التعليمية، بهدف تقديم معلومات مفيدة لهم عن تطورهم أو ضع فهم وتحفيزهم على بدل الجهد اللازم في الوقت المناسب.

3- **التقويم النهائي_(التحصيلي) "Summative Evaluation"** :

ويتعلق بمعرفة مدى بلوغ الأهداف النهائية في ا لعملية التعليمية، وقد يستخدم هذا النوع خلال مرحلة التدريس وهو بهذا يمكن من إصدار أحكام نهائية على فعالية العملية التعليمية من حيث تحقيق أهدافها[2] وعليه فإن عملية التقويم هي عملية مستمرة ترافق العملية التعليمية في بدايتها وخلال عملية التدريس وعند لانتهاء منها.

أما بخصوص التقويم النهائي فهو آخر عملية يتم اعتمادها للتعرف على النتائج النهائية، وهذا قد يكون في نهاية وحدة دراسية أو مقرر دراسي أو سنة دراسية ... وما يجسد هذا التقويم النهائي الفروض الامتحانات الفصلية والسنوية، ويرتبط هذا التقويم بعملية التنقيط كأسلوب معروف في عملية التقويم.

---

[1] بخوش لامية : العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم المراهق وانعكاسها على التحصيل الدراسي من جهة نظر التلاميذ، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع تنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص122

[2] محمد مقداد : مرجع سابق، ص 61-62

3-4- أساليب التقويم التحصيلي (النهائي):

هناك اختبارات كثيرة يمكن اعتمادها في قياس درجة تحصيل التلميذ في مادة دراسية معينة، أو فصل دراسي، أو في نهاية السنة الدراسية، والغرض من ذلك هو معرفة مدى استيعاب التلميذ للمادة أو عدة مواد دراسية.

- الاختبارات التحصيلية : تعد من أهم وسائل التحصيل الدراسي، وهي ضرورية لقياس تحصيل المتعلم.
- الاختبار : هو طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال إجابات الفرد عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة[1].

1 -**الاختبارات التحصيلية التقليدية** : وهي عبارة عن امتحانات عادية يجريها المعلمون في أقسامهم كما يدخل في ذلك الامتحانات العامة للشهادات المختلفة، وهي أشبه ما يكون باختبار المقال، إذ لا تعدوا أن تكون مجموعة من الأسئلة يفترض فيها أن تشمل جميع أسئلة البرنامج "[2]وهي نوعين من الاختبارات:

- الاختبارات الشفوية : وهي وسيلة تقويم حديثة وقديمة،حيث يطرح المدرس السؤال على التلميذ ويطلب الإجابة منه، لإعطاء خبرة في التعبير الشفوي، ويستفيد التلاميذ الآخرين من سماعهم لإجابة غيرهم من الطلبة[3].
- اختبار المقال : من وسائل التقويم التقليدية الأكثر استخداما من معظم مراحل التعليم "وهو مجموعة من ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ من خلال المواقف التي يتعرض لها وذلك عن طريق كتابة المقال لمعرفة قدرة التلميذ على فهم السؤال ، وتفسير المواقف وحل الأشكال "وهذا النوع يقيس مجموعة من القدرات أهمها :

1 – المقارنة بين شيئين.

2 -القدرة على تكوين رأي والدفاع عنه.

3 -القدرة على بيان العلة والسبب.

4 -شرح ونقد المعاني والمفاهيم والألفاظ.

---

[1] المرجع السابق، ص 201

[2] المرجع السابق ، ص 202

[3] أحمد محمد الطيب : التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ت، ص45.

5 -قدرة التلخيص.

6 -قدرة التحليل والتمييز والتفكير والاستدلال.

7 -إدراك العلاقات وإعادة تنظيم الحقائق.

8 – التوضيحات والقواعد والمبادئ والإجراءات التطبيقية.

9 – اقتراح معالجة المشكلات[1]

2 -الاختبارات التحصيلية الموضوعية :

نظرا للنقص الذي لوحظ في بعض جوانب الاختبارات التحصيلية التقليدية ،أدى إلى ظهور الاختبارات الموضوعية التي تعتبر " مجموعة من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة، تساعد على قياس الاستدعاء والتعرف، ويمكن الإجابة عنها في الوقت المخصص للدرس، وتكون مبنية على الأسس منطقية يسودها التفكير العلمي، وأسئلتها تكون مبسطة واضحة، ترمي إلى التعرف على كل ما كونه التلميذ من مفاهيم وما تعلمه من قواعد عامة، كما تكون وسيلة للحكم على سرعة تفكير التلميذ "[2]

والاختبارات التحصيلية الموضوعية أنواع وهي :

* اختبار متعدد الاختيارات : ويعد أسهل الأنواع، حيث يطرح السؤال ويعطي التلميذ أربع إجابات وخمسة ويجب أن لا يتعدى هذا العدد.

*اختبار الصواب والخطأ : ويتكون عادة من مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها خاطئ ويطلب المعلم من التلميذ وضع علامة صح أمام العبارة الصح يحة، وعلامة الخطأ أمام العبارة الخاطئة كما يعلم الطالب مسبقا بأنه في حالة خطئه في الإجابة ستخصم من درجاته درجة عن كل سؤال خاطئ والهدف من هذا الاختبار هو قياس مقدرة التلميذ على التمييز بين الخطأ والصواب.

- اختبار التكملة : ويكون بوضع المعلم لعبارات أو جمل ناق صة تحتاج تكملة بكلمة أو كلمتين أو أكثر، أو رقم ليكمل معناها. ويطلب من التلميذ أن يستوفي النقص فيها.

- اختبار المزاوجة : في هذا النوع من الاختبارات يعرض المعلم على التلميذ قائمتان إحداهما تحتوي على مجموعة من العبارات أو الجمل التي ترتبط بعبارات أو جمل في قائم ة أخرى ،وتدور كلها حول موضوع واحد، ويطلب من التلميذ ربط كل جملة أو فقرة من القائمة الأولى بما يناسبها من القائمة

[1] محمد مقداد وآخرون : مرجع سابق ، ص202

[2] المرجع السابق ، ص 203

الثانية، على أن تكون فقرات القائمة الثانية أكبر من العدد مما هو موجود بالقائمة الأولى حتى لا يجعل هناك فرصة للإجابة.[1]

وبالتالي فالاختبارات التحصيلية بأنواعها من الوسائل الأكثر استعمالا في تقويم التحصيل الدراسي للتلميذ ونظرا لكون عملية التقويم واسعة الأهداف أكثر مما تستطيع الاختبارات تقديمه فلقد لجأ المعلمون إلى استخدام وسائل أخرى تمكن من جعل عملية تقويم المتعلم تقويما شاملا، ومن أهم هذه الوسائل :[2]

-**التسجيل اليومي لسلوك التلاميذ** : ويكون ذلك بتسجيل سلوكات التلميذ وتفسيرها من حيث الدافع الذي أدى به إلى القيام بذلك السلوك، وما هي دلالة ذلك على شخصيته ونزعاته سواء كان ذلك داخل الجماعة أو خارجها أو داخل المدرسة وخارجها، وبواسطة هذا التسجيل يستطيع المعلم أن يقوم أداء الطالب تقويما شاملا ومستمرا ويستطيع كذلك أن التسجيل يستطيع كذلك أن يسيطر على طلابه باستعمال الدرجات كمعزز للأداء أو السلوك المرغوب فيه أو كعقاب للتخلص من السلوك الغير مرغوب فيه وهناك نوعين من التسجيلات :

- تسجيلات عامة : وهي التي تكون بتقويم أداء الطالب في الصف الواحد.
- تسجيلات خاصة : وهي التي تختص بتقويم طالب معين[3].

ملاحظات المدرسين : وتتمثل في ملاحظات المدرسين لسلوكات تلاميذهم في الفصل وفي نشاطهم خارج الفصل، والعمل على تفسير هذا السلوك من حيث دوافعه ونتائجه وهذا النوع يتوقف على خبرة المعلم ومد ى درايته بخصائص تلاميذه، لأنه يبقى انطباع شخصي له.

-**البطاقة المدرسية** : يتم تسجيل كل النتائج المتوصل إليها عن طريق الوسائل السابقة،لتكون مرجعا يساعدهم على تقويم التلاميذ وتوجيه عملية نموهم التربوي والتعليمي فيما نسميه بالبطاقة المدرسية والتي تعد وسيلة هامة في تسجيل التقويم التربوي.

3-5- الممارسات الحالية لعملية التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية :

باعتبار أن عملية التقويم التربوي م ن أهم المحاور الأساسية للنظام التربوي فهو يحتاج إلى ضرورة التطوير الفعلي لأساليبه ميدانيا حتى تتماشى مع أهداف الإصلاحات التربويةو وللتحقق من ذلك نعرض بعض الممارسات التقويمية:

* تفوق الوظيفة الرقابية لأعمال التلاميذ على حساب وظيفة تعديل عملية التعليم والتعلم.

---

[1] أحمد محمد الطيب : مرجع سابق، ص53-59

[2] محمد رفعت رمضان وآخرون : أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984 ، ص326-327

[3] أنور عقل : تطوير تقويم الطالب، دار النهضة العربية، بيروت ، ط1، د، ت، ص55

* اعتبار عملية التقويم مجرد إجراء لقياس المعارف المكتسبة، بدلا من وضع تقويم التعليمات وفقا لأهداف بيداغوجية محددة بوضوح، ومرتبطة بتنمية القدرات والكفاءات.

* استخدام التقويم لأغراض إدارية أساسا (إجازات، ارتقاء، إعادة، توجيه ...) والذي يعتمد على التنقيط العددي للنتائج المكتوبة للتلاميذ . ونظرا للصلة الوطيدة القائمة بين ممارسات التقويم وعملية التعلم فإنه من المهم جدا أن تكون هذه الممارسات متجانسة مع خصوصيات المناهج الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات هذه المقاربة التي تركز بالدرجة الأولى على المعارف وحدها، بقدر ما تركز على التنمية الشاملة للتعليم.

ولذا فإن هذا التوجيه الجديد للبيداغوجيا فرض على عملية التقويم أن تقوم بوظيفتها أساسيتين هما:

- المساعدة على تحويل مسار التعليم والتعلم.
- إقرار كفاءات التلميذ[1]

وذلك لتحقيق أغراض متعددة في التعليم والتعلم لمختلف المواد الدراسية من بينها :

- معرفة مدى ما تحقق من الأهداف التعليمية الطويلة المدى والأهداف السلوكية القصيرة المدى في جميع المجالات المعرفية، و المهارية والوجدانية .
- الحكم على مدى تقدم تعلم المتعلمين وأدائهم بالمجالات الثلاث المعرفية، الوجدانية و المهارية وبذلك فهو يزود المعلم بتغذية راجعة مما يؤثر في معدل المتعلمين ومستوى تحصيلهم .
- يزود المعلم بتغذية راجعة عن فاعلية تدريسه (أهداف، محتوى،طريقة) وبذلك يكون التقويم عملية تشخيصية، وقائية وعلاجية، يساعد المعلم في تطوير أساليب وطرائق ووسائل التعليم التي يستخدمها.
- يزود المعلم بتغذية راجعة عن الذي تعلمه بالضبط وما الذي ينبغي عليه أيضا تعلمه وما هي نواحي الضعف في تحصيله وما هي النقاط التي يحتاج أن يركز عل يها، وتطوير أساليب تعليمه التي يستخدمها[2].

وبالتالي فلعملية التقويم أهمية في الحكم على مدى تقدم المتعلم في جوانب عديدة السلوكية والوجدانية والمعرفية، ومساعدة المعلم على تطوير أداءه وطرق تدريسه ونظام التقويم التربوي في بلادنا يدعوا إلى

---

[1] وزارة التربية الوطنية : منشور رقم 2039، منشور سبق ذكره، ص 1-2

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم، نموذج في القياس والتقويم التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 166

تطوير فعلي للممارسات التقويمية السائدة حاليا في الميدان بحيث تنسجم مع الأهداف الإصلاحات التربوية وتطوير المناهج التعليمية ومن ثم مسايرة التطورات العلمية التي يشهدها عالمنا اليوم.

رابعا : مستويات التحصيل الدراسي :

يرى بعض المربين بأن التلاميذ في الفصل الد راسي، مرآة عن الحياة التي تضم أفراد متفوقون ومتباينون في قدراتهم واستعداداتهم، فمنهم المتأخر دراسيا، ومنهم الأقل من الوسط، ومنهم المتوسط، ومنهم المتفوق.

وعليه فإن للتحصيل الدراسي مستويات ثلاث وهي :[1]

* التأخر الدراسي

* النجاح العادي

* التفوق الدراسي

4-1- **التأخر الدراسي وطرق علاجه** : ويشير هذا المفهوم إلى أحد المشكلات التربوية التي قد يعاني منها التلميذ في المرحلة الثانوية ، وقد وردت عدة تعاريف في ذلك منها :

- تعريف محمد نجيب توفيق حسن : " التلميذ المتخلف من الناحية الدراسية، إذا كان تحصيله الدراسي يقل عن أقرانه في نفس المستوى العمري، وقد يرجع التخلف في التحصيل الدراسي إلى أسباب ذاتية كما قد يرجع إلى أسباب اجتماعية ناشئة عن الظروف الأسرية أو البيئية المحيطة بالتلميذ أو الرفاق الذين يصطفيهم ".

أما تعريف خليل ميخائيل معوض فهو كالتالي :" هو التخلف عن التحصيل، فالتلاميذ المتخلفون دراسيا هو هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظائرهم العاديين أو هؤلاء الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم "

وبالتالي فالتعريفين السابقين ربطا مستوى تأخر التلميذ الدراسي بمستوى الذكاء الذي يتمتع به التل ميذ ولكن هذان التعريفات أهملا العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على تحصيل التلميذ.

التعريف الإجرائي :

التأخر الدراسي هو عدم تحقيق التلميذ للمستوى المرغوب في التحصيل وتخلفه عن أقرانه من نفس العمل، لأسباب ذاتية متعلقة به شخصيا ، وأسباب موضوعية مرتب طة بأسرته وظروفها الاقتصادية والاجتماعية ... أو مرتبطة بمدرسته.

[1] سيفي شروق : الإعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم والتحصيل الدراسي للتلميذ المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة على معلمي الطورين الأول والثاني لمدارس ولاية قسنطينة،مذكرة ماجستير، معهد علم الاجتماع، قسنطينة، 2005، ص 48-49

طرق علاج التأخر الدراسي :

يرى علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية أن التأخر الدراسي مشكلة تربوية يكون علاجها بالقضاء على الأسباب التي تؤدي إليها في جميع المجالات في الأسرة، المدرسة، المجتمع ، ويتلخص العلاج في التالي :

- يجمع المتأخر دراسيا بزملاءه المتأخرين مثله وتكيف لهم مناهج وطرق تدريس بحسب مستواهم.
- العناية بالناحية الصحية للمتأخرين وتحويل المرضى إلى أماكن العلاج.
- توفير بيئة ملائمة لنمو الطفل من الناحية النفسية والوجدانية وتوعية الآباء بأساليب التربية الملائمة.
- محاربة الأفكار الخاطئة حول صعوبة بعض المواد الدراسية.
- تخصيص حصص استدراكية لبعض المتأخرين دراسيا .
- التنويع في طرق ووسائل التدريس لجذب الانتباه.
- مساعدة التلاميذ على استدراك ما فاتهم من الدراسة أثناء تغيبهم .
- تقديم موضوعات دراسية متنوعة تناسب القدرة والتحصيل حتى يستفيد ذوي الذكاء الجيد أو الضعيف[1].

4-2- **النجاح العادي** : ويعني تمكن التلميذ من تحقيق قدر كافي من المعارف التي تؤهله إلى الانتقال إلى مستوى أعلى ويتمثل ذلك في التلاميذ المتحصلون على نتائج متوسطة أو حسنة.

4-3- **التفوق الدراسي** :

يرى الكثير من الأسر ورجال التعليم وأولياء الأمور أن التفوق الدراسي من خلال ما تعبر عنه نتائج الاختبارات أو حصول التلميذ على الترتيب المتقدم في الصف أو المدرسة أو في نسبة النجاح العالية ومجموع الدرجات العالية والمرتفعة خاصة في الشهادات العامة كما قد يكون الحصو ل على نسبة عالية من النجاح في مجموعة من المواد الدراسية مثل : اللغات، الرياضيات، العلوم الطبيعية ...[2]

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للدراسات التربوية "الطفل المتفوق عقليا بأنه الطفل الذي يستطيع الوصول إلى مستوى رفيع في التحصيل الأكاديمي "

[1] مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة : دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر ، 1973، ص 317

[2] حمدي حسين محمد حسنين : الموهوبون – رؤية بسيكولوجية – تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم مكتب التربية لدول الخليج، الرياض ، 1997، ص 21

ويعرفه ياسر بأنه " القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي "

وعليه فالتفوق الدراسي هو قدرة التلميذ على احتلال المراتب الأولى في التحصيل والحصول على درجة الامتياز في دراسته.

وكما كان لزاما على المربين إيجاد علاج للمتأخرين دراسيا برعايتهم وتدليل الصعوبات التي تعتريهم ومحاولة إدماجهم كذلك المتفوقون يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ومن بين ما اقترح كحل : (2)

دعوة بعض المربين إلى ضرورة إبقائهم في فصول دراسية عادية، يدرس فيها تلاميذ مختلفوا القدرات وذلك لتجنيبهم المنافسة المرهقة.

أما البعض الآخر فقد دعا إلى ضرورة جمع المتفوقين في مدارس أو فصول خاصة بهم ذلك أن المعلم لا يستطيع رعاية تفوقهم لاهتمامه بأغلبية التلاميذ في الفصل وهناك من دعا إلى إثراء المناهج في كل الجوانب العقلية والاجتماعية والروحية والجسمية .

ففي الجانب العقلي : يجب أن تضاف مقررات متنوعة تتناسب وميول واهتمامات المتفوقين حيث يشرف على تدريسها أساتذة من الجامعة مع المختصين والمهتمين بالتفوق، كما يمكن إضفاء في كل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي أجزاء من أجل التوسع والتعمق، أو إعداد كتب إضافية تصحب الكتاب المدرسي ، أو استخدام وسائل تعليمية حديثة وطرائق تدريس تساعده على التعلم الذاتي من جانب المتعلم والتوصل إلى المعلومات بنفسه.

كذلك توفير الأنشطة الاجتماعية التي تتيح تفاعل الطلاب مع بعضهم ومع معلميهم ومع إدارة المدرسة وعملها، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي كالاحتفالات بأنواعها المختلفة أو الخدمات الاج تماعية داخل المدرسة أو خارجها.

وبالتالي فإنه يمكن الحكم على مستوى التلميذ من خلال ما يحققه من نتائج أثناء الامتحانات ويكون ذلك بتحديد من المعلم، ففي حالة التأخر الدراسي فإن ذلك يتطلب معالجة ومضاعفة مجهودات من طرف المعلم والتلميذ والأسرة، أو إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يتلاءم مع مستوى كل تلميذ.

خامسا : العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي :

لقد أثبت معظم البحوث والدراسات في مجال التربية وعلم النفس أن التحصيل الدراسي للتلميذ وإقباله على التعلم يتأثر بجملة من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض فيصعب عز لها ، ولكن للغرض العلمي نجد أنه لابد التطرق إليها منفصلة وتتنوع هذه العوامل بين عوامل ذاتية ترتبط بالم تعلم في حد ذاته، وأخرى موضوعية،ترتبط ببيئته الأسرية والمدرسية ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

5-1 العوامل الذاتية (متعلقة بالمتعلم) وتتمثل فيما يلي :

* **الذكاء و القدرات العقلية** : فدراسة المواد العادية وطرق تدريسها يتطلب مستوى عقلي معين لكي ينجح فيها التلاميذ العاديين، ومنه فإن التلميذ محدود الذكاء لا يستطيع أن يتقدم في دراسة المواد المقررة على التلاميذ العاديين ولا تناسبه طرق التدريس التي تتبع معهم، لذلك يفشل ويشعر بمرارة الفشل والإحباط علاوة على ما يتعرض له من أذى وعقاب وسخرية من طرف المحيطين به.

فالشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبرته في عملية التحصيل وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء .

* **القدرات الخاصة للمتعلم** : كالقدرة العددية واللفظية والميكانيكية، فقد تكون واحدة أو أكثر من هذه القدرات مسؤولة عن انخفاض التحصيل في مواد دون أخرى. فضعف القدرة العددية قد يؤدي إلى انخفاض المتعلم في مواد الحساب، وكذلك ضعف القدرة اللغوية قد يؤدي إلى انخفاض تحصيله في اللغات.[1]

* **الشخصية** : إن الخصائص العامة للشخصية لها وزن كبير في التأثير على التحصيل الدراسي مما يجعل منها إحدى أهم العوامل المحددة لمستوى انجاز التلميذ في المدرسة .

فقد دلت إحدى الدراسات (1965) على أن مرتفعي التحصيل (Overachievers) يمتلكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي وروح المسؤولية، والرؤيا التخطي طية وما إلى ذلك من المواصفات وعلى النقيض من ذلك كشفت الدراسة المذكورة أن من المواصفات وعلى النقيض من ذلك كشفت الدراسة المذكورة أن منخفضي التحصيل (Underachiveres) كانوا يتميزون بمواصفات تميل إلى السلبية أقرب منها إلى الإيجابية كالاندفاعية والبحث عن اللذة، وقلة الاحترام للسلطة أو انعدامه، بالإضافة إلى التشاؤم وما شابه ذلك ... [2]

* **التقدير الذاتي أو تقدير الذات** : المتمثل في تقويم الشخص الإيجابي لموجوع خصائصه الذهنية وكذا الجسمية على حد تعبير لورانسي (1981) ،وقد يكون هذا العامل هو ذلك ما أسماه جيلفورد (1956) " Gilford " بالثقة بالنفس والمعاكس لمشاعر النقص عنده، كما يمكن أن يكون أيضا المرادف لما دعاه كاتل" Cattel" بقوة الأنا ومهما يكون الأمر فإن كل من بيرس وهاريس " Piers & Harris" (1964) وباركي "Purkey" أبانوا عن وجود علاقة أكيدة بين هذا العامل والتحصيل الدراسي[3].

---

[1] صموئيل مغاربوس : الصحة النفسية والعمل المدرسي ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة، ط2، 1984، ص 143

[2] مولاي بودخيلي محمد : نطوق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوا ن المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2004، ص 332

[3] المرجع السابق، ص 335

* **التحفيز** : إن الشخص المحفز هو الذي تحركه حاجاته وأهدافه في اتجاه القيام سلوك معين، فبقدر ما يمتلك الإنسان من قوة تحفيزية وفي أي مجال كان بقدر ما تكون نوعية عمله، وتحصل التلميذ الدراسي أيضا يقوم ويعتمد في تفسيره على التفاعل القائم تسع حوافز أساسية تنتظم وفق ثلاث نطاقات[1].

- النطاق العاطفي : الذي يتعلق بالآباء والمعلمين والأقران ويحتوي على ثلاث حوافز وهي : الحنان ، التقمص، الميل الاجتماعي .
- النطاق الفكري : يشمل الحوافز المتعلقة بالبحث عن الاستقلالية والكفاءة والاهتمام.
- النطاق الأخلاقي : يحتوي على حوافز الثقة والامتثال والمسؤولية.

* **الجنس** : هناك من الدلائل ما يشير بوضوح إلى أن الإناث أضعف انجازا من الذكور خاصة في بعض المواد الدراسية كالعلوم وهناك بالمقابل أدلة تبين تفوق التلميذات على نظرائهن من التلاميذ حتى وإن كان هذا التفوق خاص بعدد محدود من المواد أو الم واضيع والمعركة من أجل إزالة الفوارق الجنسية في مجال التحصيل الدراسي لا زالت مستمرة[2].

* **الحالة الصحية** : يقول أفلاطون " العقل السليم في الجسم السليم " إن المتأمل في هذه الحكمة البسيطة في معناها العظيمة يدرك دون أي جهد فكري طبيعة العلاقة التجادلية التي تربط ما بين هذين الطرفين أولهما الجسم بتركيباته البيولوجية والعضوية والعقل بتقسيماته الملكاتية ،فالتلميذ الذي يجعل منه المرض إنسانا ملازما الفراش وكلما أراد التحرك والسعي أفقده الداء عن قصده وشغله عنه نجد أن تحصيله الدراسي يتهاوى وينحدر مشكلا منحى سالكا طريق التقهقر فالمرض إذن يكون سببا جوهريا لظاهرة التأخر الدراسي التي تعاني منها بعض التلاميذ، ذلك أن الصحة الجيدة تجعل التلميذ يشعر بالارتياح عكس التلميذ المريض الذي قد يتعرض لضعف تحصيلي أوقد تضطره ظروفه الصحية إلى إهمال واجباته فيختلف عن أقرانه وتفوته دروسه، وهذا ما يجعل تحصيله الدراسي صعبا للغاية[3].

كذلك من القضايا الجديرة بالاهتمام قضية الحواس البشرية والسمعية ودورها في عملية التحصيل الدراسي والمعرفي، فالتلميذ في العملية التعليمية، يحتاج إلى حواسه فالقراءة تستدعي منه سواء كان ذلك على السبورة أو الكتابة أو باقي الوسائل التعليمية قوة البصر، فانطلاقا من هذه المكانة التي تحتلها الحواس داخل عملية التعليم وخاصة حاسة البصر والسمع نجد أنهما يؤثران تأثيرا كبيرا على عملية التحصيل الدراسي .

---

[1] المرجع السابق، ص 348

[2] مولاي بودخيلي محمد، مرجع سابق، ص255

[3] فريدة جتيلي : التأخر الدراسي عند الطفل ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دراسات معمقة في علم النفس، الجزائر، 1983، ص 18

ومن هنا نجد أن عملية التحصيل تنخفض عند المعاقين بصريا وسمعيا عنها عند العاديين من التلاميذ وهو أمر يؤكد ما للعوامل الصحية وتقلباتها أثر على التلاميذ والطلاب وعلى مستوى الانجاز لديهم[1].

الحالة النفسية : إن حالة التلميذ النفسية وما يتمتع به من استقرار أو قلق نفسي له تأثير كبير في التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يعاني الحرمان من الغداء الكافي و المسكن الملائم ويعيش في بيئة منزلية يسودها الشجار والخلاف ويعامل بقسوة من طرف أبويهن فلا يشعر بالحب والاطمئنان يتأخر دراسيا، كما أن الإسراف في تدليله والحب والخوف الزائد عليه يمنعه من النضج، فيصبح لا يحتمل أي كف أو حرمان أو صد مهما كان بسيط، إذ يشعر بالخيبة وضياع الأمل مما يؤدي إلى تأخره دراسيا بمعنى أن التدليل المفرط يتساوى في أثره مع القسوة الشديدة والحرمان.

كذلك تتأثر الحالة النفسية للتلميذ بنوع العلاقة السائدة بينه وبين زملائه، فإذا كان غير متوافق معهم (سواء شاذ في الطول أو الضخامة...) يؤدي به إلى السخرية من طرف زملائه وهذا يقود إلى إثارة الحقد والقلق والصراع في نفسه فيعوق ذلك تحصيله وتعلمه، وقد يؤدي ذلك إلى هروبه من المدرسة لكرهه لها .

* **نقص المكتسبات القبلية لدى التلميذ** : إن هناك بعض التلاميذ الذين ينتقلون من سنة دراسية لأخرى ويجدون أنفسهم لا يمتلكون أدنى المعلومات التي تشكل القاعدة التي تبنى عليها المكتسبات التي سيتلقونها مستقبلا، وهذا ما يؤدي إلى ضعف نتائجهم مقارنة بزملائهم[2].

* **الطريقة الخاطئة في الاستذكار** : كالاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب بغير استيعاب للمادة، إضافة إلى عدم القيام بأداء التلميذ لواجباته وتنظيم وقته ونفسه .

* **وضوح الغرض من التحصيل** : والذي يعين على تحديد الوسائل التعليمية الملائمة لبلوغه ويزيد من نشاط المتعلم ويحمسه ويشكل له الحافز الذي بدونه يشرد انتباهه أو يفتر[3].

* **كثرة غياب المتعلم وعدم الانتظام في الدراسة** : والذي يرجع إلى كراهية التلميذ للمدرسة أو فشله المدرسي أو سوء علاقاته فيها مع أحد المعلمين، وعدم تكيفه مع وسطه المدرسي، أو إلى سوء علاقاته داخل الأسرة، أو لمرضه، إضافة إلى تنقل المتعلم بين الفصول أو بين المدارس ... وغيرها من العوامل التي قد تؤدي إلى غيابه المتكرر عن الفصل الدراسي.

---

[1] المرجع السابق، ص 20

[2] بخوش لامية : مرجع سابق، ص 133

[3] بخوش لامية ، مرجع السابق، ص 133

كل هذه العوامل في حين وجودها قد تؤثر في أداء التلميذ الدراسي وتحصيله ،ولكن يبقى هذا التأثير نسبي، وتبقى هناك عوامل موضوعية أخرى لا تقل أهمية في التأثير على أداء المتعلم وتتمثل فيما يلي :

5-2- **العوامل الموضوعية :** لقد تعددت انطباعات وتصورات المربين الد ارسين والمربين وغيرهم من رجال الفكر في دراسة التأثير الذي تمارسه كل من المدرسة والأسرة على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وأشارت معظمها إلى وجود دور تكاملي بين النظم الأسرية والنظم المدرسية في إعداد الفرد لأداء دوره المهيأ له نفسيا واجتماعيا وعلميا.

5-2-1- **العوامل المرتبطة بالأسرة :** يعد التحصيل الدراسي جانب من الجوانب الكثيرة التي يظهر فيه دور الأسرة واهتمامها، وذلك من خلال توفير جملة من العوامل والظروف التي قد تؤثر سلبا على تحصيل التلميذ الدراسي ويمكن إيجاز بعضها فيما يلي :

- عدم ملائمة مكان الاستذكار (توفير الراحة، الإضاءة، التهوية المناسبة، توفر الهدوء اللازم....)
- وجود مغريات بالمنزل تجنب التلميذ وتبعده عن الدرس كالتلفزيون، الإذاعة، الإنترنت ، وغيرها من وسائل الترفيه.
- المستوى العلمي والثقافي للوالدين (الأب والأم) فقد أثبتت الدراسات عن وجود علاقة قوية بين المستوى التعليمي للأسرة الضعيف عادة ما تتخذ اتجاها سلبيا إزاء التعليم، فلا تهتم بأ بناءها من الناحية الدراسية، وهو ما يؤدي بالتلميذ إلى إهمال دراسته والإخفاق فيها . في حين تهتم الأسر ذات الثقافة العالية بعمل أبنائها الدراسي وتشجعهم على إحراز نتائج مثالية[1].
- طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد الأسرة، والجو النفسي للبيت وما من وئام أو خلاف بين الوالدين وكذلك نوع المعاملات التي يتلقاها التلميذ الابن من والديه، وخاصة إذا شعر بأن العلاقة بين والديه مهددة بالانهيار وأن مستقبله وأمنه النفسي مهددان[2].

إضافة إلى المضايقات وسوء المعاملة التي يتعرض لها التلميذ داخل أسرته نتيجة زواج أحد الأبوين بشخص آخر، أو بسبب الهجر والطلاق والكوارث المادية، ووفاة الوالدين أحدهما أو كلاهما.

- من جهة أخرى يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على تحصيل الأبناء الدراسي، إذ يعد الفقر أحد أسباب الإخفاق في الدراسة ، فالأسرة الفقيرة لا تستطيع توفير بعض أو أبسط الأدوات والوسائل

[1] Marlaine Cacouault et Fracoise Oeuvrard : Sociologie de l'éducation، Casbah editions, Algerie, 1996, P.52

[2] صموئيل مغاربوس : مرجع سابق، ص 146

التعليمية الضرورية، التي تحول جون نجاح التلميذ في مش واره الدراسي كعدم القدرة على استخدامه في المنزل للكمبيوتر والإنترنت وغيرها.

وعليه يمكن القول بأن للأسرة تأثير كبير على ا نخفاض أو ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء المتعلمين، ولكن يبقى تأثيرها نسبي وذلك بوجود تأثير لعوامل موضوعية أخرى تساهم في التأثير على المستوى التحصيلي للتلميذ ألا وهي العوامل المرتبطة بالمحيط المدرسي.

5-2-2- **العوامل المرتبطة بالمدرسة** : لا يقل تأثير المحيط ا لمدرسي أهمية عن تأثير العوامل الأسرية فالمدرسة هي بمثابة الأسرة الثانية التي ينشأ فيها الفرد، هذه الأخيرة التي تضم هـ ي الأخرى مجموعة من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم ويمكن تلخيص هذه العوامل في النقاط التالية :

أ /- **المباني المدرسية:**

* وجود مبني المدرسة في مناطق مزدحمة التي تكثر فيها الضوضاء مما يشتت انتباه المتعلمين.

* ضيق فصول الدراسة وزيادة كثافة عدد المتعلمين .

*عدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة وخاصة الحديثة منها في التعامل مع التلاميذ[1].

* قلة الأنشطة المدرسية، فخلو الجدول المدرسي م ن الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية يؤدي إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة

ب- **المناهج الدراسية** : إن موضوعات المناهج والتحصيل الدراسي على علاقة قوية، إذ أن الموضوعات التي تقدم للطالب بصورة منظمة والتي تكون مترابطة ومنسقة تنعكس إيجابا أو سلبا على التحصيل الدراسي للمتعلم.

ويعرف المنهج الدراسي على أنه " مجموعة الخبرات الممثلة في المعلومات والمواد النظرية والعملية والمواد التعليمية والتطبيقية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة، بغرض مساعدته على النمو الشامل وفق الأهداف التربوية المنشودة، ويتضمن عناصر أساسية هي : الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، وسائل تقويم تحصيل المتعلمين " [2]

وأهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والمتعلقة بالمنهج الدراسي ما يلي :

---

[1] محمد أحمد سلامة: دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية وسمات الشخصية المرتبطة لمستوى أداء الطالبات المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج10، ع1، 1990، ص 42

[2] محمود منيسي : مرجع سابق ، ص 131-132

* طول المنهج وتكدس المعلومات .

* عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين وش روط التعلم الأساسية (الدافعية، الممارسة، النضج) لدى المتعلمين، فعدم قدرة المتعلم على التعلم والتي تنتج عن التحاق المتعلم ببرامج دراسية لا تتفق وقدراته وخصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يؤدي إلى انخفاض نتائجه الدراسية .

* عدم ارتباطه بالبيئة المحلية للمتعلم.

* مدى مناسبته لسيكولوجية المتعلم ومستوى الأفراد المتعلمين وعدم قدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم.

* نوع المادة وطريقة تنظيمها: فكلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل إدراك ما بينها من علاقات ومن تم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن.

* الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: ويتوقف ذلك على كمية المادة ونوعها بين الحافظ وذكائه والغرض من الحفظ .... وغيرها، فالطريقة الجزئية تطبق حين لا تكون المادة طويلة أو صعبة.... لكنها تقتضي تكرار الأجزاء السهلة حين تختلف أجزاء المادة في صعوبتها[1].

وعليه فقد أثبتت العديد من الدراسات أن للمناهج المدرسية أثر واضح في إخفاق الطلبة وتحصيلهم الدراسي، فلا بد من أن تـصل المناهج الدراسية وما تحتويه من موضوعات بمستوى اهتمام التلميذ وتلبية حاجياته الإنسانية من جميع النواحي المرتبطة بنموه النفسي والاجتماعي وأن تكون سهلة الاستيعاب وعليه وجب اختيارها وبناءها على أسس مناسبة للمستوى المرحلي للدراسة .

ج- **الجو المدرسي العام** : ويقصد به العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي فالافتقار للأجواء التربوية السليمة والميل للمشاحنات بين الكوادر التعليمية سواء علاقة المدير بالمعلمين أو علاقة الناظر بالمعلمين والتلاميذ، وعلاقة المعلم بتلاميذه، وعلاقة التلاميذ بعضهم ببعض ... وقد كشفت الأبحاث التربوية بأن الجو الدراسي أثر على التحصيل الدراسي، وقد وجدت أن هناك جوا يساعد على تحقيق نتائج دراسية مرضية، وهو الجو الذي يسوده الود والمحبة وروح التعاون والتنظيم، وتحمل المسؤولية، وجو آخر يؤدي إلى نتائج غير مرضية نتيجة انعدام التعاون والإخاء بين الأفراد الوسط المدرسي[2].

ومنه فالجو الدراسي يؤثر بدرجة كبيرة على ارتفاع أو انخفاض المستوى الدراسي للمتعلم .

[1] أكرم مصباح عثمان : مرجع سابق ، ص 55

[2] المرجع سابق، ص56

د -المعلم : المعلم هو محور العملية التربوية والتعليمية وله الأثر الكبير على المتعلم، فالدور الذي يقوم به المعلم من الأدوار المهمة جدا، كما أن دوره في التأثير في دافعية التلاميذ من الأمور المعروفة، وهناك العديد من العوامل المرتبطة بالمعلم والمؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ :

- عدم إتباع الأساليب المناسبة للتعليم من طرف المعلم، والتي غالبا ما تقوم على الإلقاء والتركيز على التلقين، دون اعتماد طريقة الحوار والنقاش والاستنتاج ب عد تحليل عناصرها وتركيبها من طرف التلميذ.
- عدم إلمامه بطرق التعليم المختلفة.
- عدم قدرته على إتباع أساليب التقويم المناسبة.
- عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.
- عدم الإعداد والتكوين المناسب للمعلمين من الناحية الأكاديمية والمهنية.
- الجدية والنظام في ممارسة المعلم لمهنة التعليم.
- احترام المعلم شخصية تلاميذه وإتاحته فرصة الاختيار لهم.
- عدم استخدامه للوسائل التعليمية المختلفة كأدوات مقنعة في الشرح والتوضيح.
- استخدام المعلم لأسلوب العقاب البدني للتلاميذ.
- عدم توافق المتعلم مع المعلم والذي يتجسد في سوء العلاقة بين الطرفين والذي تتعدد أسبابه ومظاهره مما يؤثر على المستوى التحصيلي للمتعلم[1].

وعليه يمكن القول بأن المعلم الذي يوفر الجو الهادئ داخل القسم ويحترم شخصية تلاميذه ويعطيهم الفرصة للمشاركة في تطوير قدراتهم ومهاراتهم، ولا يرهقهم بالواجبات المنزلية، ويختار الطريقة المناسبة والوسائل التعليمية المطلوبة والملائمة لشرح الدروس ويعدل في تصحيحه للاختبارات، إنما يشجعهم على الإقبال على التعلم من ثم يؤثر إيجابا في تحصيله الدراسي.

وهكذا فكل العوامل المذكورة سابقا لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للمتعلم، ومن الصعب القدرة على الفصل بين هذه العوامل عن بعضها البعض، فبقدر ما توفرت هذه ال عوامل بشكل الإيجابي، بقدر ما تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم بشكل إيجابي والعكس من ذلك إذا ما توفرت بشكلها السلبي فذلك ينعكس على المستوى التحصيلي للتلميذ سلبا، هذا الأخير الذي قد يؤدي إلى رسوب المتعلم إلى مستوى أدنى، أو الطرد وهذا ما يؤثر على مستقبله الدراسي.

[1] صموئيل مغاربوس، مرجع سابق، ص145

سادسا : الوسائل التعليمية الحديثة والتحصيل الدراسي :

يعتبر توفير الوسائل التي تساعد على أداء العمل التربوي وتوظيفها بشكل عقلاني أمرين في غاية الأهمية، ذلك أن عدم توفرها أو عدم حسن استغلالها يعيق العمل التربوي من حيث أنه يقلل من قيمة هذا العمل أحيانا ولا يسمح بأدائه أحيانا أخرى، ويتعلق الأمر هنا بن وعين من الوسائل، وسائل يستعملها الأستاذ مباشرة من دون التلميذ، ووسائل يستعملها التلميذ غير أنه توجد وسائل ذات استعمال مشترك بينهما، فالأستاذ ينطلق من مبدأ الاعتماد على المناهج والوثيقة المرافقة للمناهج حيث يرافق كل منهاج وثيقة تربوية تقدم فيها الأسس البيدا غوجية التي بنيت على أساسها المناهج لتسهيل مقروئيتها، لأنها تعتبر مرجعا إضافيا وعمليا يسترشد بها الأستاذ بما تتضمنه من شرح وتوضيحات[1].

إضافة إلى الكتاب المدرسي حيث أنه لا يمكن الاستغناء عنه في تدريس المواد، كما أن له دور كبير في مساعدة التلميذ في المراج عة وتقديم تفسيرات أكثر عن الدروس التي قد تكون غامضة أحيانا أثناء الحصة، كما أنه يساعد المعلم حيث يسهل عليه تحضير الدروس ويهيئ له القدر الضروري من التمارين التطبيقية كما يحدد له الحد الأدنى والأقصى من المعلومات الخاصة بكل درس طبقا للبرنامج المطبق.

ويبقى الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية كل من الأستاذ والتلميذ حسب ما تقتضيه الوضعيات التعليمية، كما يمكن للأستاذ أن يلجأ إلى وسائل تعليمية أخرى وسندات تربوية يراها أكثر نجاعة وتحقق الأهداف التعليمية.

وبالإضافة إلى التوثيق العلمي والتربوي الذي ينبغي على الأستاذ أ ن يهتم به ويطلع عليه كلما أتيحت له الفرصة ويستعين به لتحسين أداءه التربوي والعلمي ضف إلى ذلك الوسائل الفردية والجماعية التي تختلف من مادة لأخرى وذلك حسب ما يتطلبه تطبيق المناهج والوضعيات التي يقترحها الأساتذة، هذه الوسائل مألوفة ومتوفرة يمكن أن يصل إليها كل من الأستاذ والتلميذ وهي وسائل فعالة إذ أحسن اختيارها واستعمالها والسنوات التربوية التي يثري بها دروسه وأعمال التلاميذ من خلال ما ينتقيه لهم منها، أما الوسائل التي يستعملها التلميذ إضافة إلى الأدوات التقليدية من الكتاب المدرسي والكراس والقلم وأدوات الرسم الهندسي يدرج هذا البرنامج الجديد الحاسوب التعليمي، والبرمجيات بما فيها المحولات والبرمجيات الهندسية الحركية وغيرها.[2]

إن هذه الوسائل تدرج لأول مرة في العمل التربوي داخل القاعة أو خارجها فهي بالتالي حديثة في استعمالها على المحيط المدرسي، لذا على الأستاذ الإعداد الجيد للأنشطة الأولية التي تجدد لدى التلميذ العمل بهذه الوسائل باعتبارها قطب من الأقطاب التعلمية/ التعلمية يضاف إلى الأقطاب الثلاث وهي المعلم

[1] وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثالثة ثانوي، الجزائر، 2007، ص 08

[2] المرجع السابق، ص46

والمتعلم والمعرفة لها تأثير مباشر وسريع على الفعل التربوي، فإنجاز مثل هذه الحصص يتم عادة بشكل دوري على امتداد السنة الدراسية وانتقائي للمواضيع حسب الفوج التربوي المعني في قاعة خاصة تضم أجهزة الحاسب والحاسبات البيانية ومجموعة من البرمجيات بالإضافة إلى الوسائل المكملة لها، حيث أن هذه القاعة تعتبر بمثابة مخبر رياضيات على غرار مخابر الفيزياء والعلوم الطبيعية.[1]

وفي الأخير يمكن القول بأن الوسائل التعليمية في تطور دائم و متسارع مما يتطلب مواكبة العصر تطوره، وبذلك لابد من تزويد المؤسسات التربوية دائما بالجديد منها، الأمر الذي يتطلب إيجاد ميكانيزمات عملية على مستوى المؤسسات والمراكز الوطنية للتجهيز بالوسائل البيداغوجي ة تحت إشراف وزارة التربية الوطنية.

وهذه الدراسة ستركز على قطب من أقطاب العملية التعليمية /التعلمية الذي يمكن اعتبارها من أهم عامل من العوامل الذي يمكن ردها إ لى الجو الدراسي أو للعوامل الأسرية أي سواء توفرت في بيئة المتعلم الأسرية أو بيئته المدرسية، والمتمثلة في الوسائل التعليمة الحديثة ودورها في التحصيل الدراسي للتلمي ذ، هذه النقطة التي تمثل انطلاقة لدراسات أخرى تسلط اهتمامها على موضوع التحصيل الدراسي كانعكاس لكثير من العوامل المختلفة.

[1] وزارة التربية الوطنية : منهاج السنة الثالثة ثانوي، مرجع سابق، ص 46-47

خلاصة :

إن نجاح المتعلم وفشله في دراسته يكون با لحكم عليه من خلال ما يحققه من نتائج أثناء الامتحانات، هذه الأخيرة التي يمكن من خلالها قياس مستوى التحصيل الدراسي، ولابد أن هذه النتائج تختلف من تلميذ لآخر، مما يخلق فصلا متباينا تظهر فيه ثلاث مستويات من التحصيل وهي التفوق ، النجاح العادي، والتأخر الدراسي هذا الأخير الذي يمكن علاجه من خلال مضاعفة المجهودات من طرف التلميذ نفسه والأسرة والمعلم ، كما يمكن علاجه من خلال إعادة النظر في الظروف والعوامل التي يمكن أن يكون لها دخل في أدائه والمتمثلة في ظروفه المدرسية (المناهج الدراسية ،الوسائل التعليمية،المعلم...)

بالإضافة إلى ظروفه الأسرية (اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ، ...) كما يجب مراعاة جميع ظروف المتعلم الذاتية (مستوى ذكائه، حالته الصحية، حالته النفسية ، ...) كل هذه الظروف والعوامل وغيرها يمكن أن يكون لها أثر ودور واضح في التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الخامس: التطبيق الميداني

- تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية

1 1 المنهج وأدوات جمع البيانات

1 1 1 المنهج المستخدم

1 1 2 أدوات جمع البيانات

1 2 مجالات الدراسة وعينتها

1 2 1 مجالات الدراسة

أ – المجال المكاني

ب –المجال البشري

ج – المجال الزمني

1 2 2 عينة البحث وكيفية اختيارها

ثانيا : تحليل وتفسير نتائج الدراسة

2-1 تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمحور الأول للاستمارة

2-2 تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمحور الثاني للاستمارة

2-3 تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمحور الثالث للاستمارة

2-4 تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمحور الرابع للاستمارة

- **الخاتمة والتوصيات**
- **المراجع**
- **الملاحق**

تمهيد :

لا يمكن التأكد من مصداقية الجانب النظري ومدى صحة الفروض إلا عن طريق المعطيات والمعلومات الميدانية، التي نحصل عليها باستعمال بعض تقنيات البحث المعروفة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة، والمقابلة كأداة فرعية، والاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات هذه الأخيرة سنقوم بتبويبها ثم تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات الثلاث المطروحة .

أولا : الإجراءات المنهجية :

1 ـ 1 المنهج وأدوات جمع البيانات :

1 ـ 1 ـ 1 المنهج المستخدم :

إذا كان المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار ، إما من أجل الكشف عن الحقيقة أو من أجل البرهنة عليها ،فلقد تعرض للعديد من التعريفات وأهمها :

" أنه طريقة منتظمة يتعامل بها العالم مع الحقائق أو الظواهر أو المشاك ل أو الأعراض أو السلوك ات التي يتناولها بالدراسة ، كما يتناول دراسة المفاهيم والتطورات والفلسفات والنظريات والمذاهب والتيارات والحركات العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

ويعرفه الدكتور أحمد زكي بدوي كالآتي : " المنهج قوامه الاستقراء ويتمثل في عدة خطوات تبدأ بملاحظة الظواهر وإجراء التجارب ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن يبحث عنها وتنتهي بمحاولة التحقق من صدق الفروض أو بطلانها تتوصل إلى وضع قوانين عامة تربط بين الظواهر وتوجد العلاقة بينها[1].

وقد تعددت مناهج البحث بتعدد الظواهر المدروسة مما يعني أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض وتوجب على الباحث اختيار و إتباع منهج معين في سياق بحثه، فالمنهج لا يثمر من تلقاء نفسه ولا يؤدي إلى إثمار إلا بناء على ما غدي به من الأفكار ، وبهذا يكون الموضوع بذرة للمنهج .

وبناء على ما ذكر وبما أن موضوع دراستنا يبحث عن الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ ، وهذا ما يتطلب منا وصفا لأهم الأدوار التي تؤيدها هذه الوسائل وكيف يكون لهذه الأدوار تأثير في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ في فترة زمنية محددة ومجال مكاني محدد .فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أ غراض محددة لوضعية ما، ويعطي أمين الساعاتي : تعريفا شاملا للمنهج الوصفي فيقول[2]: " يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظا هرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ،أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى " .

[1] زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، مصر ، ط2، 1974 ، ص191

[2] على الساعة 19:58 2010 www.google.com:http//www.myspace.com

ولهذا تم اعتماد المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لهذه الدراسة، والتي اقتصرت على دراسة دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك ضمن مجال دراسي تطبيقي محدود كعينة نعتبرها ممثلة لمجتمع الدراسة.

1 ـ 2 أدوات جمع البيانات :

لقد تم الاعتماد لجمع المعلومات من المبحوثين في دراستنا هذه على :

الملاحظة : وكانت الملاحظة البسيطة وهي عبارة عن مراقبة وتتبع مجريات الأحداث من خلال تفاعل الباحثة مع عينة بحثها ومتابعتها باهتمام مدى تفاعل التلاميذ مع كل ما تعرضه الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة داخل حجرة الصف من معطيات ومدى مشاركتهم ،وذلك من دون أن تلفت النظر على أنها بصدد القيام ببحث .

الاستبيان : وهو مجموعة من الأسئلة التي يضعها الباحث مستهدفا بها المبحوث للتأكد من صحة فرضيات الدراسة.

وقد تم إعداد استبيان موجه إلى التلاميذ السنة الثانية والسنة الثالثة ثانوي كعينة للدراسة، وذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة حيث أن أسئلة الاستبيان كانت كترجمة لمؤشرات كل فرضية من فرضيات الدراسة.

ولإعداده تم أولا وفي إطار الدراسة الاستطلاعية تحضير أسئلة عامة انطلاقا من فرضيات الدراسة ومؤشراتها والجانب النظري للبحث والتي طبقت على مجموعة من تلاميذ السنة الثا نية و السنة الثالثة ثانوي حوالي 10 تلاميذ 5 تلاميذ مستواهم الدراسي ضعيف و 5 تلاميذ مستواهم الدراسي جيد بثانوية من الثانويات التي تدخل ضمن الإطار المكاني للبحث وذلك خلال السنة الدراسية 2011/2010.والتي تم من خلالها الإلمام بأهم الأسئلة الفرعية للاستبيان وبناءا على إجابتهم واقتراحاتهم تم إدخال تغييرات جديدة على أسئلة الاستمارة وإضافة بعض التعديلات وقد تم عرضها بعد التعديل وفقا لاقتراحات التلاميذ للتحكيم على مجموعة من الأساتذة من معهد علم الاجتماع وبعد وضع أهم التعديلات النهائية التي تمثلت أساسا في تغيير بعض الأ سئلة الخاصة بدور الوسائل التعليمية في خلق تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية ودورها أيضا في حل بعض المشكلات التعليمية،وحذف بعض الأسئلة و إعادة صياغة أسئلة أخرى بطريقة أكثر وضوحا وملائمة للمستوى الفكري للتلاميذ أفراد العينة.

وبعد التعديلات النهائية ضم الاستبيان مجموعة من الأسئلة مقسمة إلى المحاور التالية :

المحور الأول : يضم معلومات عامة (شخصية) عن المتعلم (الأسئلة من 01-11)

المحور الثاني : ويضم معلومات عن دور الوسائل التعليمية الحديثة في ت عزيز التفاعل (الأسئلة من 12-16) .

المحور الثالث : يضم أسئلة حول دور الوسائل في إبقاء الخبرة العلمية في ذهن التلميذ (الأسئلة من 17-21) .

المحور الرابع : ويضم أسئلة حول دور الوسائل التعليمية في حل بعض المشاكل والصعوبات التي تواجه التلاميذ (الأسئلة من 22-32) .

وكانت أسئلة الاستبيان مزيج بين الأسئلة المغلقة ونصف مفتوحة ونصف مغلقة.

إضافة إلى الاستبيان الموجه للتلاميذ تم إعداد استبيان آخر يضم 18 سؤال موجه لأساتذة مادتي العلوم الطبيعية والفيزياء، وتم ذلك بعد رفض مديري المؤسسات التربوية الممثلة لمجتمع الدراسة القيام بإجراء مقابلات مع الأساتذة المعينين وقد تم تقسيمها وفقا للمحاور الأربعة المذكورة سابقا .

وتم تطبيق استبيان الدراسة بعد التأكد من توفر الشروط التي على أساسها تم اختيار أفراد العينة وتتمثل فيما يلي :

بالنسبة للتلاميذ:

- أن يكون التلاميذ عينة البحث متمدرسين حاليا في السنة الثانية والثالثة ثانوي.
- يزاولون دراستهم بالثانويات المذكورة كمجال مكاني للبحث.
- أن يكونوا قد اجتازوا الامتحانات بشكل عادي وتحصلوا على معدلات في كل المواد.

بالنسبة للأساتذة:

كل أساتذة العلوم والفيزياء (ذكورا أم إناثا) المزاولون لعملهم بالمؤ سسات التربوية الممثلة لمجتمع الدراسة.

وهكذا تم توزيع استبيان الدراسة على النسبة المحددة، والتي توفرت فيها الشروط سابقة الذكر .

- **المقابلة** : تم إجراء مقابلات مع مديري ثانويات مجتمع البحث، وذلك بغرض جمع معلومات عن كل ثانوية للتعريف بها، وقد تم ذلك باستخدام استمارة ضمت أسئلة عن التعريف بالثانوية (أنظر الملحق ج) وقد أجريت هذه المقابلات كما سيوضحها الجدول الآتي :

تاريخ ومكان المقابلة	الشخص المجيب عن الأسئلة	محتوى المقابلة
2010/11/15 بثانوية محمد ديب بماسينيسا – الخروب –	مدير الثانوية	التعريف بالثانوية
2010/11/21 بثانوية كاتب ياسين بالمدينة الجديدة – علي منجلي –	مدير الثانوية	التعريف بالثانوية
2010/11/29 بثانوية حيحي المكي بباب القنطرة	مدير الثانوية	التعريف بالثانوية
2010/12/08 بثانوية الحرية بوسط المدينة	مدير الثانوية	التعريف بالثانوية

1 2 مجالات الدراسة وعينتها :

1 2 1 مجالات الدراسة :

أ/ المجال المكاني [1] :

يتمثل في ثانويات ولاية قسنطينة وبالضبط ثانويتين بوسط المدينة ، وثانويتين بالمدينتين الجديدتين علي منجلي وماسينيسا ولقد تم اختيارها بطريقة مقصودة على اعتبار أن الثانويتين الأوليتين تنتميان إلى مجموع الثانويات القديمة والعريقة لولاية قسنطينة والأخيرتين من آخر الثانويات التي تشيد بالولاية.

1 – **ثانوية محمد ديب :** تقع الثانوية بالمدينة الجديدة ماسينيسا بدائرة الخروب – ولاية قسنطينة– التي تبعد عن مقر الولاية ب16 كلم،تم إنشاءها في 21 جوان 2003 وتم فتحها سنة 2005 تقدر

1 تم جمع المعلومات الخاصة بالمجال المكاني للدراسة عن طريق مقابلات أجريناها مع مدراء الثانويات مجتمع البحث خلال شهر نوفمبر 2010.

مساحتها الإجمالية ب9758.86 م² منها 4834.86 م² غير مبنية و 4924 م² مبنية تضم 17 قاعة للدراسة و 6 مخابر، مكتبة، مخبر للإعلام الآلي ، مدرج وقاعة للعلاج أما ع ن نظام الدراسة فهو خارجي، بالنسبة للفريق الإداري والتربوي تضم مدير المؤسسة ، مستشار للتربية، مستشار للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني، ناظر، مسير مالي،50 أستاذا أو أستاذة.

الجدول رقم 01: توزيع تلاميذ ثانوية محمد ديب حسب السنوات الدراسية والشعب والأفواج:

الشعب	عدد الأفواج	تعداد التلاميذ		
		1 ثانوي	2 ثانوي	3 ثانوي
جذع مشترك آداب	03	109		
جذع مشترك علوم	05	201		
تكنولوجيا	16			
لغات أجنبية			21	21
تقني رياضي			28	35
رياضيات			12	11
علوم تجريبية			65	67
تسيير و اقتصاد			37	24
آداب و فلسفة			66	49
المجموع	24	310	229	207
المجموع العام 1+2+3	**24**	**746**		

2 - **ثانوية كاتب ياسين:** تقع الثانوية بالمدينة الجديدة علي منجلي دائرة الخروب – ولاية قسنطينة– و التي تبعد عن مقر الولاية بـ 22 كلم، تم إنشاءها في 21 جوان 2003 تقدر مساحتها الإجمالية بـ

2866,44 م² منها 735,63 م² غير مبنية 2866.44 م² مبنية تضم 22 قاعة للتدريس، و 5 مخابر، مكتبة، ملعب، مخبر للإعلام الآلي يضم 26 جهاز كمبيوتر للتدريس أما عن نظام الدراسة فهو خارجي.

بالنسبة للفريق الإداري و التربوي فيضم مدير المؤسسة، مستشار للتربية، مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي و المهني، مسير مالي، ناظر، 46 أستاذ . الدراسية و الشعب و الأفواج الموضحة

الجدول رقم 02: توزيع تلاميذ ثانوية كاتب ياسين حسب السنوات الدراسية والشعب والأفواج:

الشعب	عدد الأفواج	تعداد التلاميذ		
		1 ثانوي	2 ثانوي	3 ثانوي
جذع مشترك آداب	2	94		
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	5	205		
لغات أجنبية	1-1		21	35
تقني رياضي	1-1		36	32
رياضيات	1-1		16	24
علوم تجريبية	2-2		99	90
تسيير و اقتصاد	1-1		45	42
آداب و فلسفة	2-2		52	69
المجموع العام1 +2+3	**23**	**860**		

3 -**ثانوية حيحي المكي:** تقع الثانوية بشارع الإخوة خزندار فهي تبعد عن مقر الولاية بـ 2كلم، تم إنشاءها عام 1949م تقدر مساحتها الإجمالية بـ 17928 م² ، منها 9600 م² غير مبنية و 8320 م² مبنية ، تضم 22 قاعة للتدريس، و 5 مخابر، مخبر للإعلام الآلي ، مكتبة، ورشتان، قاعة للتربية البدنية، ملعب، 3 مطاعم، أما عن نظام الدراسة فهو نصف داخلي.

بالنسبة للفريق الإداري و التربوي فيضم مدير المؤسسة، مستشارين للتربية، مقتصدة، ناظر نائب مدير للدراسات، 47 أستاذ و أستاذة.

الجدول رقم 03 :توزيع تلاميذ ثانوية حيحي المكي حسب السنوات الدراسية والشعب والأفواج:

الشعب	عدد الأفواج	تعداد التلاميذ		
		1 ثانوي	2 ثانوي	3 ثانوي
جذع مشترك آداب	2	74		
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	5	148		
لغات أجنبية			08	16
تقني رياضي			23	25
رياضيات			18	26
علوم تجريبية	2-2		61	49
تسيير و اقتصاد			24	20
آداب و فلسفة	2-2		32	48
المجموع العام1 +2+3	**22**	**572**		

4 -**ثانوية الحرية:** تقع الثانوية بمنطقة الكدية بوسط مدينة قسنطينة تم إنشاؤها ما بين عام 1339-1946، لتفتح في أكتوبر عام 1952، تقدر مساحتها الإجمالية بـ 8720 م² منها 3000 م² مخصصة للمباني ، تضم 40 حجرة للدراسة، و 7 مخابر، مكتبة، مطعم، قاعدة للإعلام الآلي، أما عن نظام الدراسة فهو نصف داخلي.

أما عن الفريق الإداري و التربوي فيضم مدير ، ناظر، نائب مدير الدراسات، مخبري، مراقبون مساعدون، مقتصدة، و 38 أستاذا و أستاذة.

الجدول رقم 04: توزيع تلاميذ ثانوية الحرية حسب السنوات الدراسية والشعب والأفواج:

الشعب	عدد الأفواج		تعداد التلاميذ	
جذع مشترك آداب	المؤسسة في حالة ترميم و تلاميذ السنة أولى حولوا إلى مؤسسة أخرى (رضا حوحو)		2 ثانوي	3 ثانوي
جذع مشترك علوم و تكنولوجيا				
لغات أجنبية			21	11
تقني رياضي			20	10
رياضيات			16	15
علوم تجريبية	2 + 3		114	65
تسيير و اقتصاد			37	17
آداب و فلسفة	2		75	30
المجموع العام 1+2+3	**11**		**431**	

ب/ **المجال البشري:**

موضوع الدراسة يهدف إلى الكشف عن دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الثانوية، و نظرا لاتساع البحث و عدم تجانسه و للحصول على نتائج أكثر دقة تم اختيار تلاميذ السنة الثانية و السنة الثالثة ثانوي من كل مؤسسة للمجال المكاني، كعينة للبحث باعتبار السنة الثانية و السنة الثالثة آخر سنتين في التعليم الأساسي و يمثلان مرحلة الإعداد للتعليم العالي أو الجامعي، و أكثر المراحل الدراسية استخداما للوسائل التعلي مية الحديثة في المواقف التعليمية بموجب قرار الإصلاحات

التربوية لعام 2002-2003، بالإضافة إلى اختيار أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزيائية من كل مؤسسة باعتبارهم أكثر الأساتذة استعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تعليمهم الصفي.

جـ/ المجال الزمني:

لقد استغرق إنجاز هذه الدراسة من جمع الإطار النظري و إعداد استمارة البحث و تطبيقها إلى تحليل البيانات و استخلاص النتائج النهائية ما يلي:

فيما يخص جمع الإطار النظري و تنظيمه فقد كان ابتداء من شهر سبتمبر 2009 إلى يوم طبع المذكرة.

أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم القيام بالدراسة الاستطلاعية في شهر أكتوبر 2009 أما إعداد استمارة البحث و اختبارها و تعديلها ابتداء من شهر نوفمبر 2010 إلى تطبيقها النهائي في شهر فيفري 2011، إضافة إلى الاتصال بمديري الثانويات المعنية – المجال المكاني للدراسة– و إجراء مقابلات لجمع المعلومات عن كل ثانوية، و لتطبيق استمارة البحث فقد تم تفريغ البيانات و تحليلها و تفسير النتائج النهائية للدراسة ،وفقا للإطار النظري و لفروضها خلال شهر مارس و أفريل، و في نهاية شهر ماي تم وضع البحث في إطاره النهائي، و تقديمه للإدارة مع تحضير ملخصات باللغة العربية و اللغتين الفرنسية و الانجليزية.

1-2-2- عينة البحث و كيفية اختيارها:

بما أن موضوع هذه الدراسة يهدف إلى الكشف عن دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية، من جهة نظر التلاميذ و أساتذة مادة العلوم الطبيعية و الفيزياء.

و نظرا لاتساع مجتمع البحث و عدم تجانسه، فقد تم اللجوء إلى اختيار :

بالنسبة للتلاميذ : العينة العشوائية المنتظمة التي تستخدم عند دراسة المجتمعات المتجانسة و التي لا تتباين مفرداتها كثيرا و يتم الاختيار بطريقة منتظمة على فترات متساوية على أساس عشوائي، و عادة تختار المفردة الأولى عشوائيا ثم التي تليها يتم اختيارها على فترات متساوية ،تحدد هذه الفترات بتقسيم عدد وحدات المجتمع الإحصائي على حجم العينة المحددة و نحصل على ما يسمى بالمدى، و بإضافة الرقم الأول المختار عشوائيا إلى قيمة المدى المحصل عليه ، يتم تحديد مفردات العينة حسب الجدول رقم 05 الآتي:

الشعب العلمية / الثانويات	السنوات الدراسية								المجموع
	السنة الثانية				السنة الثالثة				
	تقني رياضي	رياضيات	علوم تجريبية	تسيير و اقتصاد	تقني رياضي	رياضيات	علوم تجريبية	تسيير و اقتصاد	
محمد ديب	28	12	65	37	35	11	67	24	279
كاتب ياسين	36	16	99	45	32	24	90	42	384
حيحي المكي	23	18	61	24	25	26	49	20	246
الحرية	20	16	114	37	10	15	65	17	294
المجموع	**107**	**62**	**339**	**143**	**102**	**76**	**271**	**103**	**1203**

من خلال هذا الجدول يتضح أن كل مؤسسة تربوية (ثانوية) تضم مستويين دراسيين سنة ثانية و سنة ثالثة، و التي سيتم اختيار عينة الدراسة منهما و من كل التخصصات عدى تخصص لغات أجنبية و آداب و فلسفة و ذلك للاعتبارات التالية:

- المرحلة الثانوية كون المتعلم خلال هذه الفترة بمرحلة المراهقة و التي تجعله يعيش جوا مشحونا بالاضطرابات و التي قد تحول دون تحقيقه لمستوى دراسي مقبول، فتجعله في حاجة إلى دعم من بعض المحفزات كالوسائل التعليمية و التي تساعد على تعزيز اهتمامه و دفعه على تحسين تحصيله.
- السنة الثانية و السنة الثالثة ثانوي على اعتبارهما آخر سنتين في التعليم الأساسي وهما سنوات بداية التخصص ، كما أنه خلال هتين السنتين يكون التلميذ قد أخذ على استخدام الوسائل التعليمية في دراسته من السنوات الماضية خاصة من السنة الأولى بالإضافة إلى ذلك في هذه المرحلة يتقرر مصير المتعلم بفشله أو نجاحه و انتقاله إلى الجامعة.
- كل التخصصات عدا تخصص آداب و لغات أجنبية، و آداب و فلسفة لأنه ما التخصصين الذين يقل استخدام التلاميذ فيها للوسائل التعليمية الحديثة، و تنعدم الاستعانة بها في حجرة

الصف حسب الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها . و لذلك فلا يمكن تطبيق الدراسة عليها كون الموضوع يدور حول دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحصيل التلميذ الدراسي .

- و نظرا لاتساع حجم المجتمع الإحصائي للتلاميذ سيتم اختيار نسبة 10% كعينة عشوائية منتظمة من كل المؤسسات التربوية و ذلك كما يلي:

$$\text{عدد مفردات العينة حسب كل الثانويات} = \frac{\text{عدد التلاميذ} \times 10}{100}$$

حيث أن عدد مفردات العينة = $\frac{1203 \times 10}{100}$

وعليه قدر مجموع التلاميذ بـ 120 تلميذا و تلميذة، موزعين على 4 ثانويات، و سيتم اختيارهم حسب القوائم الاسمية لتلاميذ السنة الثانية و السنة الثالثة لكل الثانويات عدا التخصصات المذكورة سابقا، و ذلك باستخدام الطريقة العشوائية المنتظمة من خلال حساب المدى كما يلي:

$$\text{المدى} = \frac{\text{العدد الكلي للتلاميذ}}{\text{نسبة العينة}} = 10$$

و قد تم اختيار الرقم الأول بالاعتماد على طريقة القصاصات ا لورقية التي تحمل أرقام ا من (1-9) و قد وقع الاختيار على الرقم 4 بطريقة عشوائية بعد عملية الخلط، و يضاف إليه في كل مرة قيمة المدى (الذي يساوي 10 بالنسبة لكل ثانويات عينة البحث) لتحديد مفردات عينة البحث، بالا عتماد على قوائم التلاميذ المعنيين – السنة الثانية و السنة الثالثة – في كل ثانوية.

أما بالنسبة للأساتذة: فقد تم مسح كل أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء المتواجدون في الثانويات الأربعة الممثلة لمجتمع البحث، وذلك نظرا لطبيعة الموضوع و أهداف البحث التي تتمثل أساسا في الكشف عن دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة، ولقد وقع اختيارنا على أساتذة مادتي العلوم الطبيعة و الفيزياء، لأنهم الأساتذة الأكثر استخداما للوسائل التعليمية الحديثة في حجرة الصف، أما بقية الأساتذة فلا يستعينون مطلقا بهذه الوسائل في الفصل الدراسي.

وبما أن مجموع أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء في الثانويات الأربعة هو 40 أستاذا وأستاذة.

فلقد قدر مجموع الأساتذة الممثلين لمجتمع الدراسة بـ40 أستاذا و أستاذة موزعين على 4 ثانويات.

ثانيا: تحليل و تفسير نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق استمارة البحث على كل أفراد عينة الدراسة (تلاميذ و أساتذة) تم تفريغ بياناتها على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم تفريغ كل بيانات الاستمار تين حسب كل سؤال في جداول بسيطة بالنسبة للأسئلة رقم 1، 2، 8، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 20، 22، 23، 24، 25، 27.

و جداول مركبة بالنسبة للأسئلة رقم 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 17، 19، 21، 26.

المرحلة الثانية: تم تفريغ بيانات الاستمارة ثم عرض و تحليل و تفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة الميدانية.

المرحلة الثالثة: تم عرض النتائج النهائية للدراسة، و ذلك بربطها بفرضيات الدراسة و مؤشراتها، مع تفسيرها ضمن الإطار النظري للدراسة، و مثلت هذه الدراسة خاتمة الدراسة و فيم ا يخص تحليل و تفسير النتائج النهائية للدراسة: فقد تم اعتبار الإجابة بنعم هي تأكيد لأغلب مؤشرات الدراسة الخاصة بكل فرضية و التي تعبر عنها الأسئلة 13، 14، 22، 27، 29 ما عدا السؤال رقم 28، و الذي تعتبر الإجابة بلا هي المؤكدة لت حقيق مؤشر الدراسة هذا بالنسبة لا ستمارة التلاميذ، أما بالنسبة لاستمارة الأساتذة فقد اعتبرت الإجابة بنعم أيضا تأكيد لأغلب مؤشرات الدراسة الخاصة بكل فرضية و التي عبرت عنها الأسئلة 9، 10، 12، 13، 14، 15.

أما عن أساليب تحليل و تفسير نتائج الدراسة و النتائج النهائية : تمثلت في الاعتماد على التحليل الإحصائي عن طريق استخدام التكرارات و النسب المئوية في كل الجداول و تدعيم بعض هذه الجداول برسومات بيانية للتوضيح أكثر.

1.2 علاقة الوسائل التعليمية الحديثة بالمستوى الدراسي للتلميذ:

جدول رقم 06: توزيع نسب التلاميذ حسب الجنس و المؤسسات التعليمية:

المؤسسات	عدد التلاميذ		
التعليمية	ذكور	إناث	المجموع

	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	النسبة المئوية %
محمد ديب	20	35	19	30	39	32.50
كاتب ياسين	25	44	20	32	45	37.50
حيحي المكي	12	21	9	14	21	17.50
الحرية	0	0	15	24	15	12.50
المجموع	**57**	**%47,5**	**63**	**%52.5**	**120**	**%100**

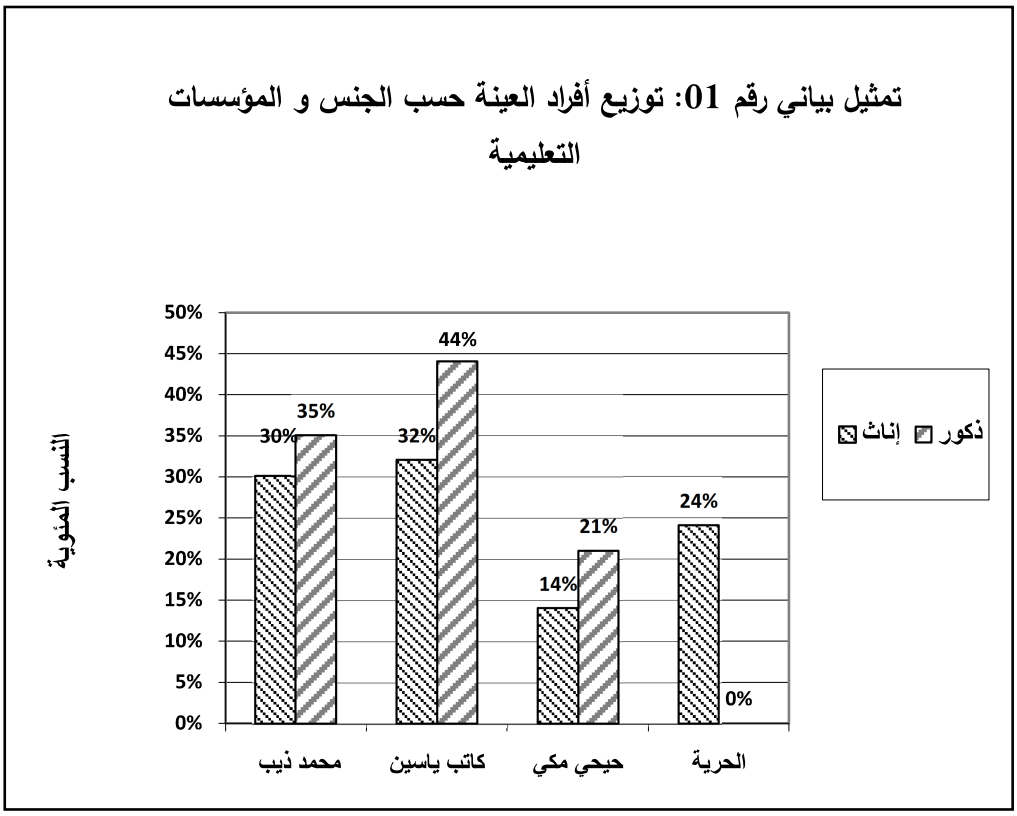

من خلال الجدول رقم 06 و الذي يوضح توزيع أفراد العينة (التلاميذ) حسب الجنس و المؤسسات التعليمية، نجد أن أفراد العينة يمكن تصنيفهم حسب الجنس إلى 57 ذكور بنسبة 47,5 %، و 63 إناث بنسبة 52,5% و منه نقتل نسبة الإناث تقريبا نصف أفراد العينة، و المجموع الكلي لأفراد العينة هو 120 تلميذا و تلميذة موزعين على 4 ثانويات، كما يوضحه التمثيل البياني رقم 01.

جدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية:

السنة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية%
السنة الثانية	44	37
السنة الثالثة	76	63
المجموع	**120**	**%100**

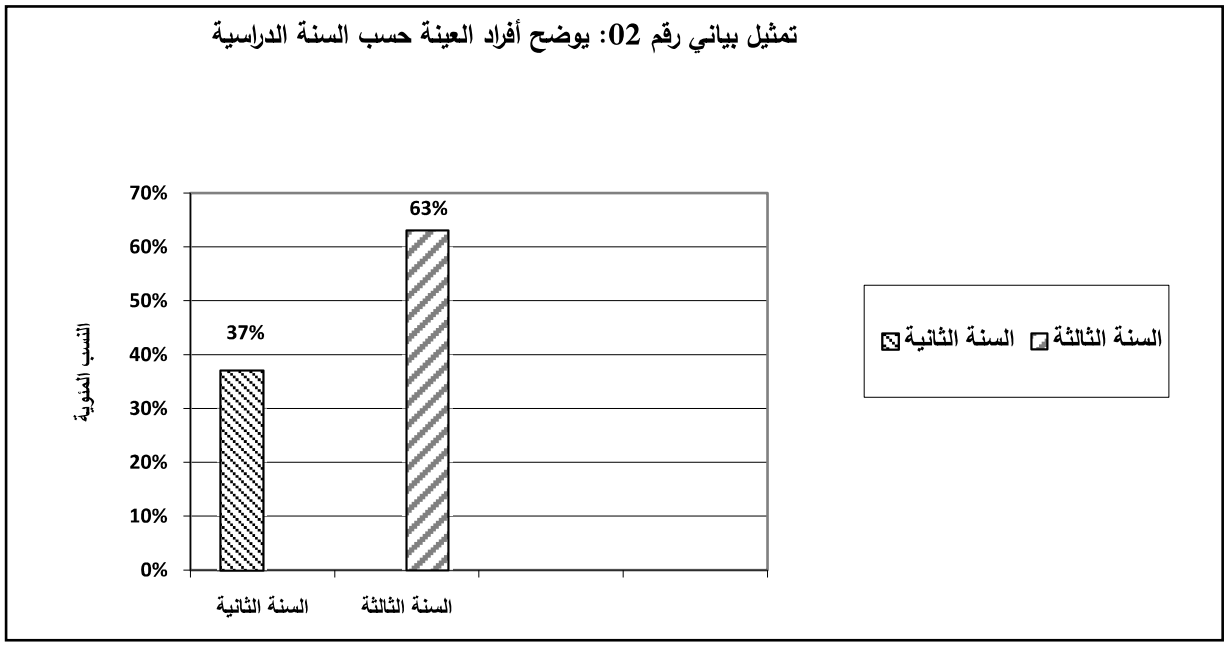

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 07 والتمثيل البياني رقم 02 أعلاه أن نسبة 63% من أفراد العينة يدرسون في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، أي ما يمثل أزيد من نصف المجموع الكلي لأفراد العينة، و نسبة 37% منهم يدرسون في السنة الثانية.

جدول رقم 08: توزيع أهم المواد العلمية التي يستعين فيها أفراد العينة بالوسائل التعليم يةالحديثة حسب الشعب:

المواد الشعب العلمية	علوم تجريبية		تقني رياضي		رياضيات		تسيير و اقتصاد		المجموع	
	التكرار	النسب المئوية%	التكرار	النسب المئوية%	التكرار	النسب المئوية%	التكرار	النسب المئوية%	التكرار	النسب المئوية%
علوم و فيزياء	33	85	12	31	12	50	9	50	66	55
الكهرباء	0	0	12	31	0	0	0	0	12	10
الميكانيك	0	0	15	38	0	0	0	0	15	12,5
مواد أخرى	0	0	0	0	12	12	9	50	21	17,5
كل المواد	6	15	0	0	0	0	0	0	6	5
المجموع	**39**	**%32,5**	**39**	**%32,5**	**24**	**24**	**18**	**%15**	**120**	**%100**

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 08 أن التلاميذ يعتمدون بنسبة 85% على الوسائل التعليم يةالحديثة في مادتي العلوم الطبيعية والفيزياء و هم المسجلون في شعبة العوم التجريبية، و بنسبة 50% يعتمد التلاميذ المسجلون في شعبة الرياضيات و التسيير و الاقتصاد في نفس المادتين

وبنفس النسبة يعتمدون عليها في مواد أخرى. أما المسجلون في شعبة التقني الرياضي فيعتمدون على الوسائل التعليمية الحديثة بنسبة 38% في مادة الميكانيك وبنسبة 31 % في مادة الكهرباء والعلوم الطبيعية والفيزياء .و يعتمد تلاميذ شعبة العلوم التجريبية على هذه الوسائل في كل المواد بنسبة 15% وعليه يمكن القول بأن اعتماد التلميذ على الوسائل ال تعليمية الحديثة يكون أكثر في الشعب العلمية والتقنية و خاصة في ا لمواد العلمية و التقنية، و هو ما أكد عليه أساتذة العلوم الطبيع يق و الفيزياء حيث يعتمدون على الوسائل الحديثة في مادة الفيزياء بنسبة 60% و في مادة العلوم الطبيع يق بنسبة 40% ذلك لأن هته المواد تعتمد أكثر على التجارب و الظواهر التي يصعب تجسيدها على أرض الواقع فتكون الوسائل التعليمية الحديثة هي السبيل الوحيد لتطبيقها حتى يسهل فهمها من طرف التلاميذ، و هو ما يؤثر إيجابيا على استيعابهم للدرس ومن ثم التأثير الايجابي على مستواهم الدراسي.

جدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي و أهم الوسائل التعليمية التي يستفيدون بها :

الوسائل التعليمية الحديثة / المستوى الدراسي(المعدل)	التلفزيون		الفيديو التفاعلي		الكمبيوتر		الأقراص المضغوطة		البرمجيات التعليمية		جهاز عرض الوسائط المتعددة		الانترنيت	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ممتاز] 16- فما فوق [	0	0	06	05	18	15	18	15	12	10	12	10	12	10
جيد] 14- 16 [	03	02.5	0	0	09	07.5	09	07.5	06	05	09	07.5	06	05
حسن]12- 14 [	09	07.5	06	05	27	22.5	36	30	21	17.5	09	07.5	33	27.5
متوسط] 10- 12 [	12	10	03	02.5	45	37.5	42	35	06	05	21	17.5	33	27.5
ضعيف أقل من 10	03	02.5	0	0	15	12.5	09	07.5	0	0	0	0	06	05
المجمـوع	27	%22.5	15	%12.5	114	%95	114	%95	45	%37.5	51	%42.5	90	%75

ملاحظة: مجموع التكرارات والنسب المئوية أفقيا ليست له دلالة احصائية بالنسبة للجدول .

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 09 أن التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي متوسط أكثر التلاميذ اعتمادا على الوسائل التعليمية الحديثة و ذلك بنسبة 36% حيث يعتمدون على التلفزيون التعليمي بنسبة 45% و جهاز عرض الوسائط المتعددة بنسبة 41%.

أما التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي حسن فيعتمدون على الوسائل التعليمية الحديثة بنسبة 31 % حيث تمثل البرمجيات التعليمية أعلى نسبة و المقدرة بـ 47% حسب رأي أفراد العينة في حين نجد أن التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي ممتاز فيستعينون بالوسائل التعليمية الحديثة بنسبة 17% و يمثل الفيديو التفاعلي نسبة 40% في حين لا يعتمدون مطلقا على التلفزيون التعليمي.

أما التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي جيد و ضعيف فلا يستعينون بالوسائل التعليمية الحديثة إلا بنسبة ضئيلة.

و لذلك فإن الأقراص المضغوطة و الكمبيوتر التعليمي و الانترنت تمثل أكثر الوسائل الحديثة استعمالا عند كل المستويات في حين نجد أن الفيديو التفاعلي و التلفزيون التعليمي و البرمجيات التعليمية لا يتم اعتماد التلاميذ عليها إلا بنسب قليلة.

بينما يذهب نصف أفراد العينة من الأساتذة إلى أن جهاز عرض الوسائط المتعددة هو أكثر الوسائل التعليمية الحديثة التي يستعينون بها في تعليمهم الصفي ليليه جهاز الكمبيوتر بنسبة 31% والأقراص المضغوطة بنسبة 19%.

و لذلك يمكن القول بأن استعانة الأساتذة و التلاميذ بالوسائل التعليمية الحديثة يؤثر في المستوى الدراسي للتلاميذ خاصة التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي حسن و متوسط ذلك لأنهم أكثر التلاميذ استعانة بكل أنواع الوسائل التعليمية الحديثة، ليليهم بعد ذلك التلاميذ الحاصلون على مستوى ممتاز و جيد بنسب قليلة.

أما التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي ضعيف فهم لا يعتمدون على أغلب أنواع الوسائل التعليمية الحديثة.

و عليه فإن فئة التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي متوسط هم التلاميذ الأكثر استفادة من الوسائل التعليمية الحديثة في تحقيق مستواهم.

جدول رقم 10: توزيع أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي يعتمد عليها التلاميذ على المواد العلمية التي حققوا فيها أحسن نتيجة:

الوسائل التعليمية الحديثة / المواد العلمية	الانترنت		الكمبيوتر التعليمي		البرمجيات التعليمية		جهاز عرض الوسائط المتعددة		الأقراص المضغوطة		**المجموع**	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
علوم طبيعية	30	25	21	17.5	3	2,5	6	5	03	2.5	63	52.5
فيزياء	15	12.5	15	12.5	9	7,5	6	5	03	2.5	48	40
الميكانيك	06	5	0	0	6	5	0	0	03	2.5	15	12,5
المحاسبة	03	2.5	03	2.5	3	2,5	0	0	06	5	15	12.5
رياضيات	09	7.5	0	0	0	0	0	0	06	5	15	12.5
هندسة كهربائية	03	2.5	03	2.5	3	2,5	0	0	06	5	15	12.5
أخرى	12	10	21	17.5	0	0	0	0	03	2.5	36	30
المجموع	**78**	**%65**	**63**	**%52.5**	**24**	**%20**	**12**	**%10**	**30**	**%14**	**207**	

ملاحظة :التكرار دائما يقسم على عدد أفراد العينة (120) ولأن كل تلميذ يعتمد على أكثر من وسيلة تعليمية، والوسيلة يستعين بها لأكثر من مادة لذلك كان مجموع النسب المئوية عموديا وأفقيا لا يساوي 100 % وبالتالي ليست له دلالة إحصائية بالنسبة للجدول .

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 10 عن نسب أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي يتأثر بها التلاميذ و يعتمدون عليها و بين المواد العلمية التي حققوا فيها أعلى نتيجة، حيث نجد أن مادة العلوم الطبيعية هي المادة التي حقق فيها أكثر من نصف أفراد العينة أحسن النتائج ذلك لأنهم يستعينون فيها و يتأثرون بكل أنواع الوسائل التعليمية الحديثة بنسبة 52.5% جيث تساهم شبكة الانترنيت بنسبة 25% و الكمبيوتر بنسبة 17.5%.

أما مادة الفيزياء فتعتبر ثاني مادة يحقق فيها أفراد العينة أحسن نتيجة اعتمادا على الوسائل التعليمية الحديثة وذلك بنسبة 40 % ويعتبر جهاز الكمبيوتر والانترنيت أكثر الوسائل التي يتم اعتماد التلاميذ عليها في هذه المادة.

أما باقي المواد والمتمثلة في مادة الميكانيك ، المحاسبة ، الرياضيات و الهندسة الكهربائية فإن التلاميذ يستعينون بهذه الوسائل في تحسين نتائجها إ لا بنسبة 12.5% لكل منها و مواد أخرى بنسبة 30%.

و عليه يمكن القول بأن تحقيق أفراد العينة لنتائج حسنة يكون أكثر في مادتي العلوم الطبيعية و الفيزياء لأنهما أكثر المواد العلمية التي يتأثرون و يستعينون فيها بالوسائل التعليمية الحديثة و خاصة شبكة الانترنيت و الكمبيوتر التعليمي إضافة إلى جهاز عرض الوسائط المتعددة ، و هما أيضا أكثر الوسائل استخداما من طرف أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزياء في حجرة الصف ، و هو ما يفسر تأثير استخدام هته الوسائل على تحسين نتائج هتين المادتين سواء كان ذلك من طرف الأستاذ أو التلميذ و يرجع الأساتذة السبب في ذلك إلى أنها تساعد التلميذ على ربح الوقت لاستغلاله في أمور أخرى و ذلك بنسبة 60% [*]،و لأنها تساعد التلميذ على فهم و توضيح الدرس و تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من خلال قدرتها على العرض بالملاحظة و التجربة و هو ما تمثله نسبة 20%.

[*] لم يتم وضع جداول لإجابات الأساتذة ولكن تم وضع النسب المئوية

جدول رقم 11: توزيع تلقي أفراد العينة لتكوين للتحكم في الوسائل التعليمية الحديثة:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	36	30
لا	84	70
المجموع	**120**	**%100**

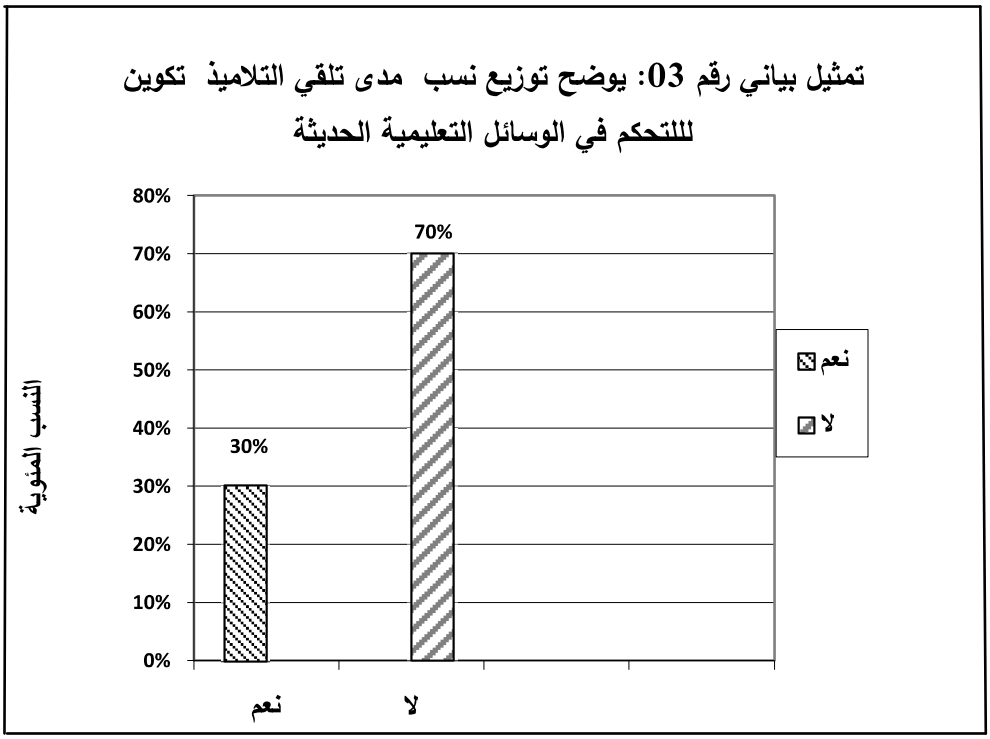

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 11 والتمثيل البياني رقم 03 أعلاه عن نسب مدى تلقي التلاميذ لتكوين للتحكم في الوسائل التعليمية الحديثة حيث نجد أن نسبة 70% من التلاميذ لم يخضعوا لتكوين للتحكم لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وهذا ما يعيق استخدام هم لهذه الوسائل واستغلال ما تقدمه من معلومات استغلالا أمثلا و الاستفادة منها في تحسين مستواهم الدراسي.

في حين نجد أن نسبة 30% من التلاميذ قد شاركوا في دورات تكوينية للتحكم في استخدام هذه الوسائل التعليمية الحديثة والاستفادة مما تقدمه لهم في مجال دراستهم.

جدول رقم 12: توزيع نسب الوسائل الأكثر تداولا لدى أفراد العينة وأسباب الاستعانة بها:

الوسائل التعليمية الحديثة	التكرار	النسب المئوية%	أسباب الاستعانة بها	التكرار	النسب المئوية %
الكمبيوتر التعليمي	60	50	لضيق الوقت	36	30
الأقراص المضغوطة	30	25	لسهولة استعمالها	54	45
البرمجيات التعليمية	9	7.5	لسرعة أدائها	69	57.5
جهاز عرض الوسائط المتعددة	6	5	لأهميتها الكبرى في التثقيف والتفكير	72	60
شبكة الانترنت	87	72.5	أخرى	11	9

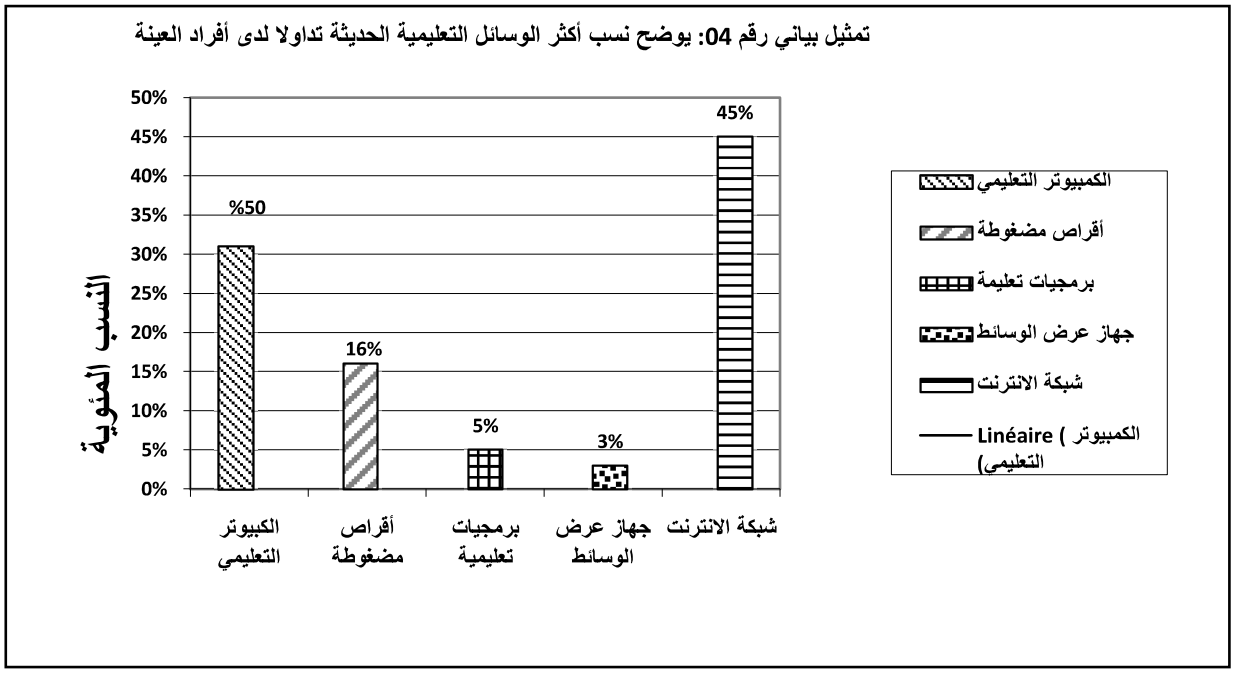

ملاحظة: ليست هناك مجاميع التكررات و الن سب المئوية لأن التلميذ له الحق ف ي الإجابة على أكثر من احتمال لذلك فالمجموع ليست له دلالة بالنسبة للجدول.

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 12 والتمثيل البياني رقم 04 أعلاه أن نسبة 45% من التلاميذ يعتبرون أن شبكة الانترنيت هي الوسيلة التعليمية الحديثة الأكثر تداولا بالنسبة

لهم، يليها جهاز الكمبيوتر التعليمي بنسبة 31% أما جهاز عرض الوسائط المتعددة فلا يمثل لديهم سوى 3% ذلك لأن هذا الأخير قد يكون غير متوفر في منزل أغلب أفراد العينة.

ويرجع التلاميذ أسباب ا ستعانتهم بهذه الوسائل إلى أهميتها الكبرى في التثقيف و التعليم و ذلك بنسبة 30% و لسرعة أداءها بنسبة 28% أما لأنها سهلة الاستعمال بالنسبة لهم فتمثل 22% و لضيق الوقت بنسبة 15 % أما لأسباب أخرى فبنسبة 5% والمتمثلة أساسا في أنها وسائل مرفهة و تساهم في إيصال المعلومات بشكل جيد لهم.

و عليه يمكن القول بأن تداول التلاميذ بكثرة على شبكة الانترنت قد يعود إلى عدة أسباب أهمها :

أن هذه الأخيرة تتوفر في منازل العديد من أفراد العينة، و إن لم تكن متوفرة في المنزل فهم يتداولون عليها في مقاهي الانترنت و غيرها.

و لأنها تتميز بوفرة المعلومات التي يمكن للتلميذ الحصول عليها في وقت قصير و بأدنى جهد.

جدول رقم 13: توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في فهم الدرس حسب الجنس :

الجنس / مستوى الفهم	عدد التلاميذ					
	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	النسبة المئوية %	تكرار	النسبة المئوية %	تكرار	النسبة المئوية %
جيد	21	37	9	14	30	**25**
حسن	30	53	36	57	66	**55**
متوسط	3	5	6	10	9	**7,5**
ضعيف	3	5	12	19	15	**12,5**
لا تفهم أبدا	0	0	0	0	0	**0**
المجموع	**57**	**%47,5**	**63**	**%52,5**	**120**	**%100**

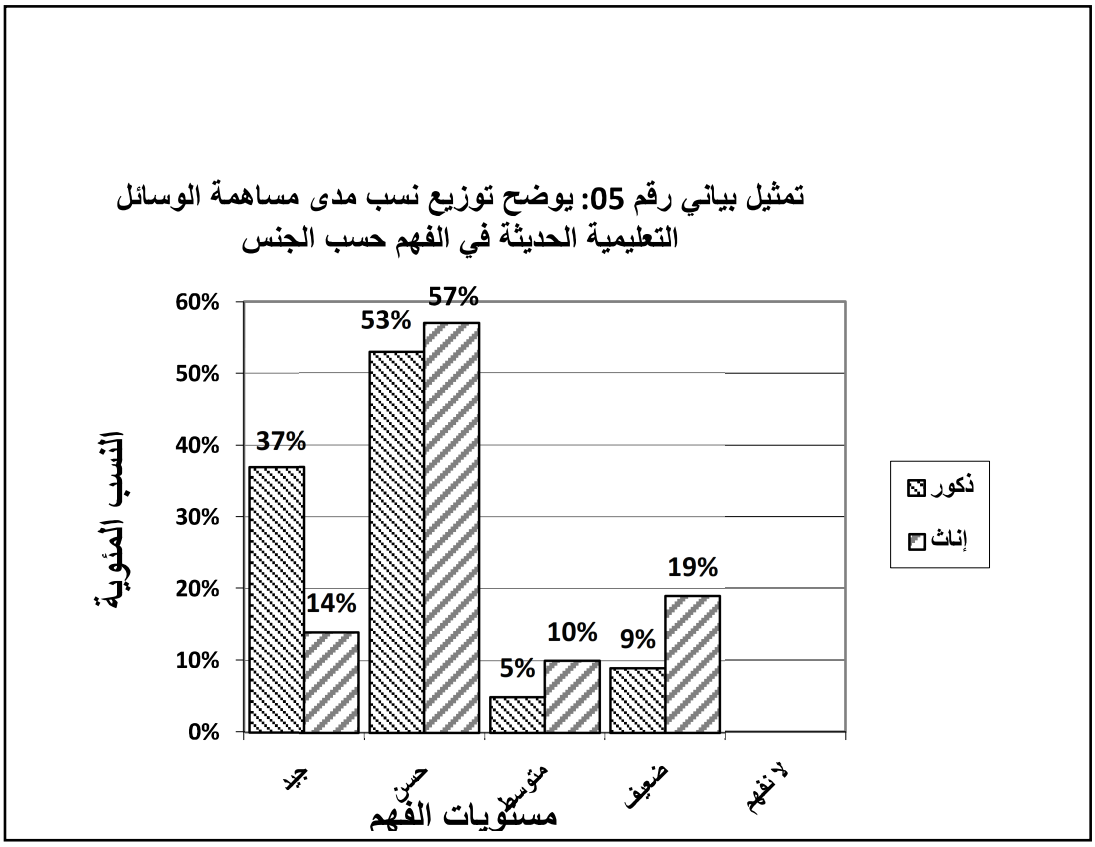

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 13 والتمثيل البياني رقم 05 عن توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في فهم الدرس من طرف التلاميذ، و ذلك حسب الجنس، حيث نلاحظ أن الوسائل التعليمية تساهم بنسبة 57% في فهم الدرس بشكل حسن من قبل الإناث و 53% من قبل الذكور، و تساهم بنسبة 37% في فهم الدروس بشكل جيد بالنسبة للذكور و لذلك يمكن القول بأن الذكور هم الأكثر استفادة في فهم الدروس من الإناث باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة،لأن للوسائل التعليمة الحديثة القدرة على عرض المعلومات بشكل واضح و بطابع مثير و مشوق و هو ما يجعل الذكور يميلون إلى استخدامها و من ثم الاستفادة من معلوماتها أكثر من الإناث لأن الذكور غالبا ما يميلون إلى الإثارة أكثر من الإناث.

2.2. دور الوسائل التعليمية الحديثة في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية:

الجدول رقم 14: توزيع نسب مشاركة التلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمة الحديثة في حجرة الدرس:

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية%
جيد	45	37,5
حسن	42	35
متوسط	18	15
ضعيف	06	05
لا تشارك أبدا	09	07,5
المجموع	**120**	**%100**

تمثيل بياني رقم 06: يوضح توزيع نسب مشاركة التلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في حجرة الدرس

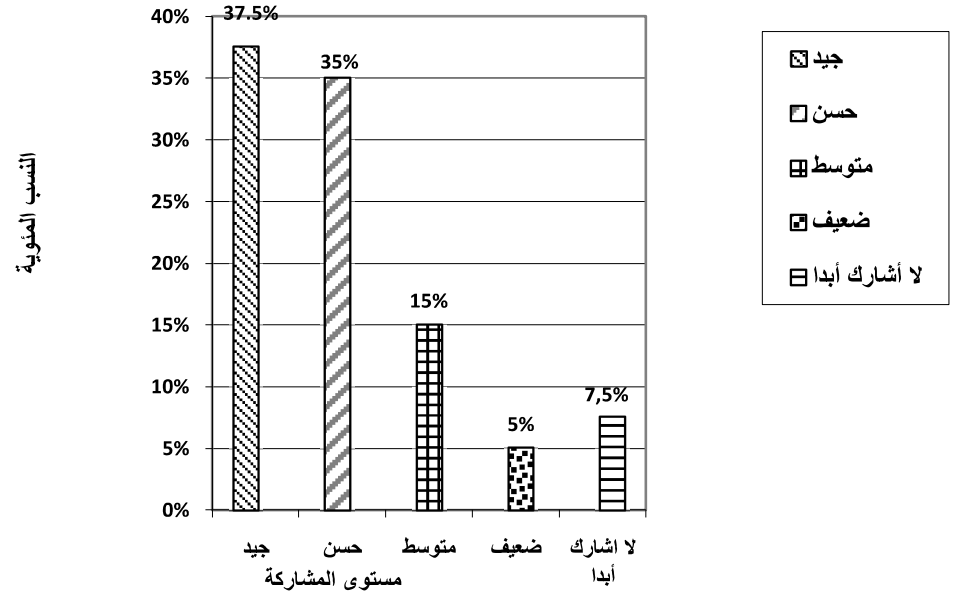

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 14 والتمثيل البياني رقم 06 أعلاه عن نسب مشاركة التلاميذ عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في حجرة الدرس حيث تذهب نسبة

37,5% من التلاميذ إلى أنها تشارك بشكل جيد عن استخدام هذه الوسائل، و نسبة 35% بأنها تشارك بشكل حسن أما نسبة 15% فتشارك بشكل متوسط، و هذا ما يدل على أن كل التلاميذ تقريبا الممثلين لمجتمع الدراسة، يشاركون عند استخدام هذه الوسائل عدى نسبة 7,5% فهي لا تشارك أبدا، و ذلك قد يرجع إلى كون هؤلاء من التلاميذ الذين لا يفضلون أصلا المشاركة في القسم سواء عند استخدام الوسائل التعليمية أو عدم استخدامها.

أما 60% من أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزياء فيؤكدون على أن التلاميذ يشاركون بشكل جيد و 40% يؤكدون بأنهم يشاركون بشكل حسن.

و عليه يمكن القول بأن الأساتذة يعمدون إلى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في حجرة الدرس لما لها من دور كبير في استثارة نشاط و مشاركة التلاميذ أثناء الحصة الدراسية، و بما أن مشاركة التلميذ في الحصة تحدد بعلامة هذه الأخيرة تدخل ضمن تقييمه المستمر في المادة العلمية فإن ذلك ينعكس بالضرورة على تحصيله العلمي في تلك المادة.

جدول رقم 15: توزيع نسب التلاميذ حسب مدى قدرة الوسائل التعليمة على دفعهم إلى الاهتمام بالدراسة و أسباب ذلك:

الإجابات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	لسهولة استعمالها و سرعتها	36	30
	لدقتها و عصريتها	21	17.5
	مشوقة و ممتعة	36	30
	تيسير الدراسة و مفيدة	33	27.5
لا		9	7.5

تمثيل بياني رقم07: توزيع نسب مدى قدرة الوسائل التعليمية الحديثة على دفع التلاميذ للإهتمام بالدراسة

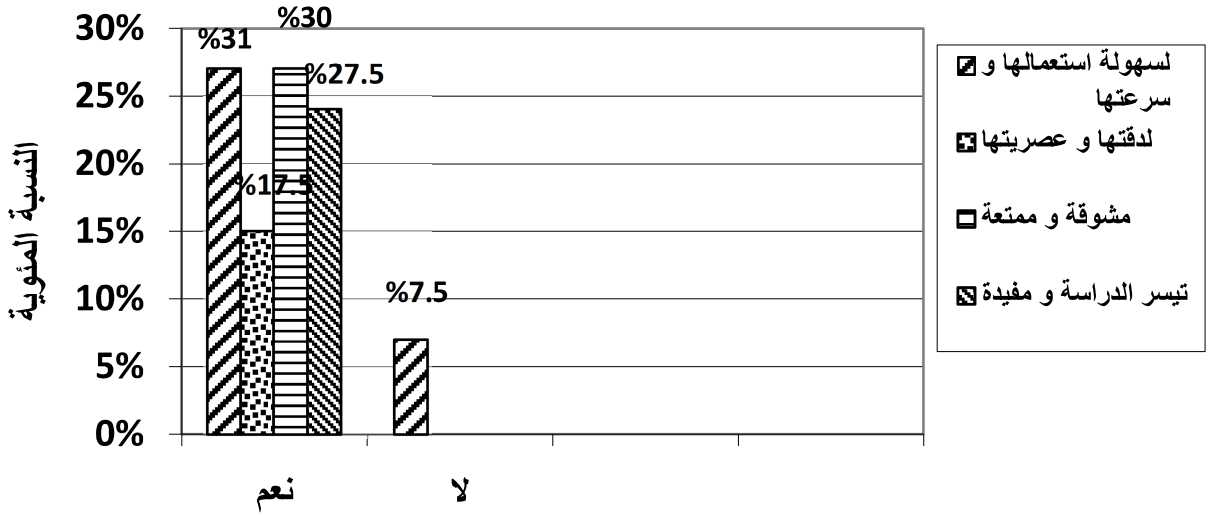

ملاحظة : النسبة المئوية لكل احتمال تكون حاصل قسمة التكرار على مجموع أفراد العينة (120) وبما أن لكل تلميذ الحق في الإجابة على أكثر من احتمال فمجموع التكرارات والنسب المئوية يفوق حجم العينة ، وبالتالي فالجموع ليست له دلالة إحصائية بالنسبة للجدول .

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 15 والتمثيل البياني رقم 07 أعلاه عن نسب توزيع التلاميذ حسب مدى قدرة الوسائل التعليمية الحديثة على دفعهم إلى الاهتمام بالدراسة، حيث يذهب اغلب التلاميذ الممثلين لمجتمع الدراسة أي نسبة 93% منهم إلى أن للوسائل التعليمية الحديثة دور في دفعهم إلى الاهتمام بالدراسة، و يرجعون السبب في ذلك إلى أنها وسائل سهلة الاستعمال سريعة و لأنها مشوقة و ممتعة و هو ما عبرت عنه نسبة 54% أما لأنها تيسر عليهم الدراسة و مفيدة لهم فهو ما أكدته نسبة 24% من التلاميذ، في حين تعتقد نسبة 7% إلى أنه ليس للوسائل التعليمية الحديثة دخل في دفعهم إلى الاهتمام بدراستهم. و ذلك لأنه قد يكون لديهم عوامل أخرى أقوى من هذه الوسائل في جعلهم يهتمون بدراستهم.

أما أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزياء فهم يؤكدون 100% بأن الوسائل التعليمية الحديثة هي من يدفع بالتلاميذ إلى إثارة النقاش و طرح الأسئلة أثناء تقديمهم للدرس و هو ما يبرر اهتمامهم بالدراسة و يرجعون السبب في ذلك إلى أنها تقدم لهم المعلومات في شكل قصة مشوقة، و هو ما عبرت عنه نسبة 40% من الأساتذة أما نسبة 60% فيرجعون السبب إلى أنها تتميز بقدرة في توضيح كل الغموض و تقديم الدرس في شكل إشكالية يسعى التلميذ إلى حلها و هو ما يفسر اهتمامهم عند استخدام هذه

الوسائل، و من البديهي أن ه كلما كان اهتمام التلميذ بالدراسة كبيرا كلما انعكس ذلك بالإيجاب على تحصيله العلمي.

الجدول رقم16: توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمة الحديثة في جعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا لدى أفراد العينة و أسباب ذلك:

الإجابات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	مثيرة و جذابة	21	17,5
	تعزز المنافسة	36	30
	تسهيل الدراسة	33	27,5
	متطورة و ممتعة	18	15
لا		12	10
المجموع		**120**	**%100**

تمثيل بياني رقم 08: يوضح نسب مساهمة الوسائل التعليمة الحديثة في جعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا لدى أفراد العينة

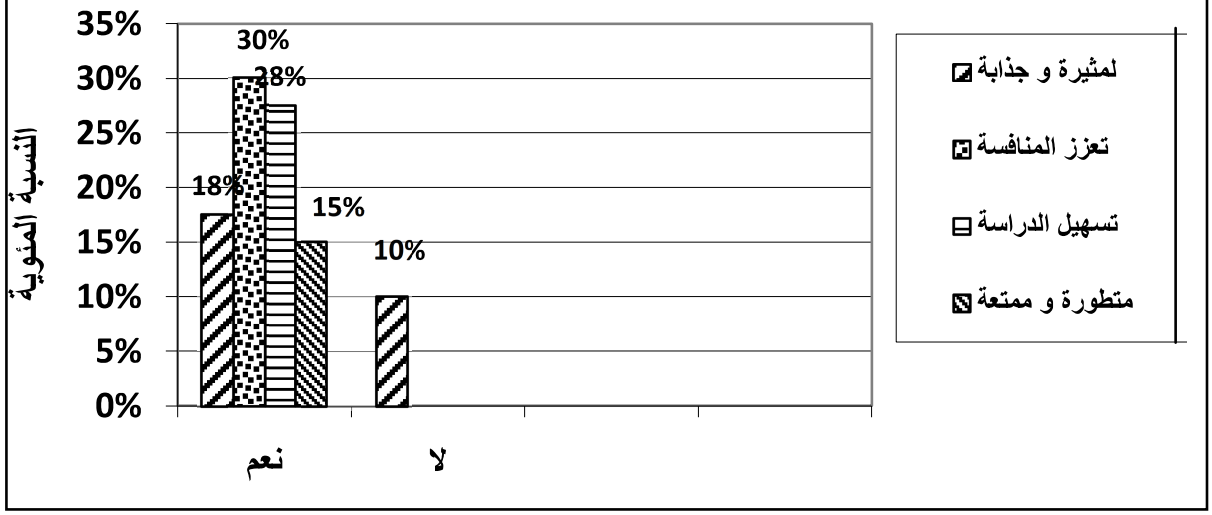

ملاحظة: لم يتم وضع المجاميع لأنه ليست لها دلالة إحصائية بالنسبة للجدول.

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 16 والتمثيل البياني رقم 08 أعلاه عن نسب مساهمة الوسائل التعليم يةالحديثة في جعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا لدى التلاميذ حيث يؤكد 90% من التلاميذ بأن الوسائل التعليم يةالحديثة تساهم في تنشيط الحصة الدراسية بالنسبة لهم ،و

يرجعون ذلك إلى عدة أسباب أهمها : أنها تعزز المنافسة فيما بينهم بنسبة 30% و تسهل عليهم الدراسة بنسبة 27,5% و أما الثلث الباقي من التلاميذ فيرجعون السبب في ذلك إلى أنها وسائل مثيرة ، جذابة، متطورة و ممتعة.

في حين نجد أن نسبة قليلة من أفراد العينة لا يعتبرون أن استخدام الوسائل الحديثة في حجرة الدرس يساهم في تنشيط الحصة و هو ما عبرت عليه نسبة 10% فقط من التلاميذ.

و عليه فإن مساهمة الوسائل التعليمية في تنشيط الحصة يعزز تفاعل التلميذ مع الدرس و تبادل المعلومات و المعارف مع الزملاء و الأساتذة و هو ما يؤثر بالضرورة في مستواه الدراسي.

أما عن أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي اعتبرها التلاميذ و الأساتذة سببا في نشاط الحصة الدراسية فسيكشف عنها الجدول الآتي:

جدول رقم 17: توزيع نسب أكثر الوسائل التعليمية الحديثة إثارة للنشاط في القسم :

الوسائل التعليمية الحديثة	التكرارات	النسب المئوية%
الكمبيوتر	51	42.5
جهاز عرض الوسائط المتعددة	78	65
الأقراص المضغوطة	12	10
الانترنت	09	07.5

تمثيل بياني رقم 09: يوضح نسب أكثر الوسائل التعليمية الحديثة تداولا لدى أفراد العينة

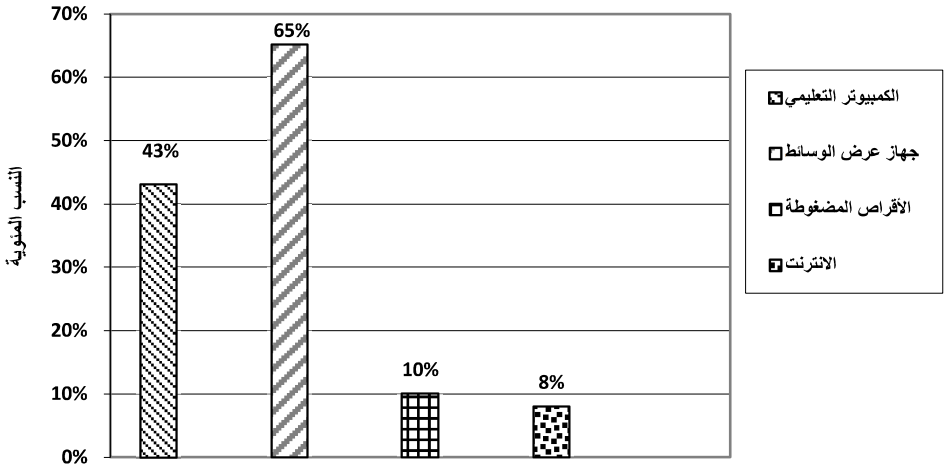

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 17 والتمثيل البياني رقم 09 عن نسب أكثر الوسائل التعليمية الحديثة إثارة للنشاط في القسم حيث يحتل جهاز عرض الوسائط المتعددة المرتبة الأولى في أكثر الوسائل الحديثة مساهمة في تنشيط الحصة و هو ما أكده أكثر من نصف التلاميذ المشكلين لعينة البحث و 47% من أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزياء، و يليه بعد ذلك جهاز الكمبيوتر بنسبة 34% بالنسبة للأساتذة، أما الأقراص المضغوطة فتحتل المرتبة الثالثة و ذلك بنسبة 24% بالنسبة للأستاذة و8% بالنسبة للتلاميذ، أما الانترنت فلا تساهم إلا بنسبة 6% في تنشيط الحصة و ذلك قد يرجع لانعدام الشبكة في أغلب المؤسسات التربوية الممثلة لمجتمع الدراسة . ويذهب 5% من أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزياء إلى أن الفيديو التفاعلي هو أيضا وسيلة أخرى تساهم إلى حد ما في إثارة نشاط التلاميذ داخل القسم.

و عليه فإن الفضل في مساهمة هذه الوسائل في إثارة النشاط داخل حجرة الصف يعود لكونها تتميز بقدرة كبيرة في عرض المعطيات و المعلومات بالصوت و الصورة و الكتابة هو ما يساهم في خلق نوع من الإثارة في عرض الدرس، فيتفاعل التلميذ مع ما يعرض عليه لأن أغلب حواسه تشارك وتتفاعل مع هذه الوسائل و بالتالي تنشط الحصة بتفاعل كل التلاميذ مع الدرس.

و الجدول الآتي سيوضح نسب أهم أشكال تفاعل التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

الجدول رقم 18: نسب أهم أشكال تفاعل التلاميذ باستخدام الوسائل التعليم يةِ الحديثة داخل حجرة الدرس:

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية%
إثارة النقاش	93	77.5
طرح الأسئلة	60	50
التحاور مع الزملاء	69	57.5
أخرى	6	5

تمثيل بياني رقم 10: يوضح نسب أهم أشكال تفاعل التللميذ باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة

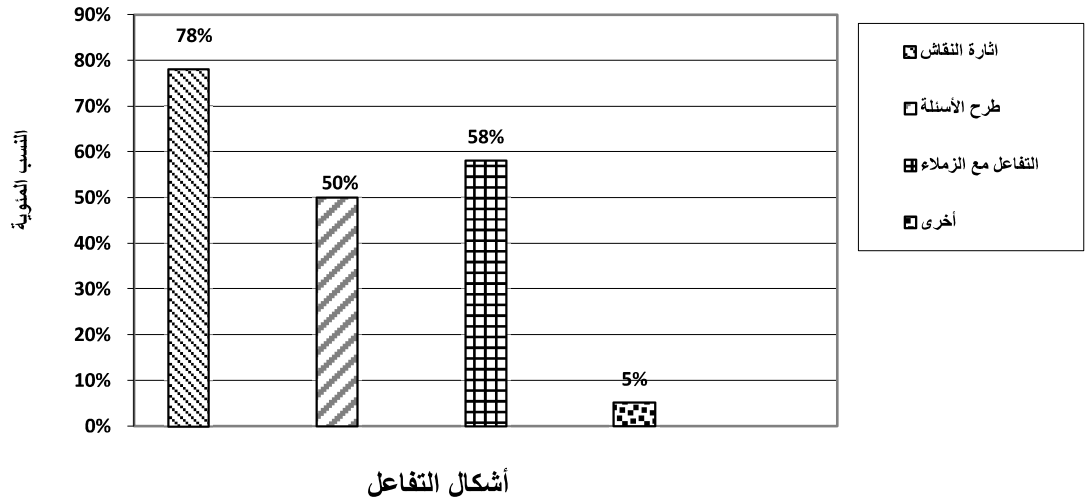

ملاحظة : لم يتم وضع مجموع التكرارات والنسب المئوية لأن التلميذ له القدرة في الإجابة على أكثر من احتمال وبالتالي فالمجموع يفوق حجم العينة وليست له دلالة إحصائية بالنسبة للجدول .

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 18 والتمثيل البياني رقم 10عن نسب أهم أشكال تفاعل التلاميذ داخل حجرة الدرس باستخدا م الوسائل التعليم يةِ الحديثة حيث تـعتقد نسبة 77.5% من التلاميذ بـأن هذه الوسائل تساهم في دفعهم إلى إثارة النقاش داخل الصف، أما نسبة 57.5

% فترى بأنها تعزز التحاور بينهم و بين زملائهم، في حين يذهب نصف عدد التلاميذ إلى أن استخدام الوسائل التعليمية داخل الفصل تثير فضولهم و ذلك من خلال طرحهم للأسئلة على بعضهم البعض أو على أستاذ المادة، أما 5% منهم فيذهبون إلى أن للوسائل التعليمية الحديثة دور في إحداث أشكال أخرى من التفاعل و تتمثل أساسا في التركيز باهتمام على كل ما تعرضه هذه الوسائل من أصوات وصور وغيرها .

2- 3 دور الوسائل التعليمية الحديثة في إبقاء الخبرة في ذهن التلميذ:

جدول رقم: 19 توزيع نسب العلاقة بين الوسائل التعليمية و مستوى تذكر التلاميذ للمعلومات:

مستوى التذكر / الوسائل التعليمية الحديثة	جيد		حسن		متوسط		ضعيف		لا نتذكر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جهاز عرض الوسائط المتعددة	45	37.5	21	17.5	06	5	03	2.5	0	0	75	**62.5**
الكمبيوتر التعليمي	54	45	33	27.5	06	5	06	5	0	0	99	**82.5**
الانترنت	60	50	21	17.5	06	5	09	7.5	0	0	96	**80**
التلفزيون التعليمي	03	2.5	06	5	03	2.5	0	0	0	0	12	**10**
الفيديو التفاعلي	03	2.5	03	2.5	06	5	0	0	0	0	12	**10**
الأقراص المضغوطة	27	22.5	27	22.5	03	2.5	0	0	0	0	57	**47.5**
البرمجيات التعليمية	27	22.5	06	05	0	0	0	0	0	0	33	**27.5**
وسائل أخرى	**09**	**7.5**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**09**	**07.5**

ملاحظة: لم يتم حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية عموديا لأنه لا يعطي دلالة إحصائية بالنسبة للجدول .

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة أعلاه رقم 19 عن نسب العلاقة بين الوسائل التعليم يةالحديثة و مستوى تذكر التلاميذ للمعلومات حيث يؤكد التلاميذ بأن كل أنواع الوسائل التعليم يةتساهم في رفع مستوى التذكر لديهم وذلك بنسب متفاوتة ، حيث يحتل جهاز الكمبيوتر نسبة 82.5% وتحتل شبكة الانترنيت المرتبة الأولى في تحقيق مستوى جيد للتذكر وذلك بنسبة 50 %، و 45% جهاز الكمبيوتر أما جهاز عرض الوسائط المتعددة فيساهم بنسبة 37% ، أما نسبة 80% فيرجعون أسباب تذكرهم إلى شبكة الانترنيت وجهاز عرض الوسائط المتعددة بنسبة 62.5% و47.5 % إلى الأقراص المضغوطة .

أما عن أهم الوسائل المؤثرة في مستوى التذكر لدى التلاميذ ضعيفي الذكاء فيعتبر جهاز الكمبيوتر التعليمي وشبكة الانترنت أكثر الوسائل التعليم يةالحديثة مساعدة لهم على التذكر خاصة في .

في حين يذهب نصف الأساتذة إل ى أن جهاز عرض الوسائط المتعددة هو أول وسيلة تساعد التلاميذ على التذكر أما النصف الآخر من أساتذة العلوم الطبيعيةو الفيزياء الممثلين لمجتمع الدراسة فيعتبرون أن جهاز الكمبيوتر التعليمي و الفيديو التفاعلي هما الوسيلتان الأكثر مساعدة للتلاميذ على التذكر .

و لا يساهم التلفزيون التعليمي و البرمجيات التعليم يةو وسائل أخرى إلا بنسبة قليلة في تذكر المعلومات من طرف التلميذ وذلك قد يرجع لعدم توفر هتين الوسيلتين في المؤسسات التربوية الممثلة لمجتمع الدراسة.

ويؤكد أفراد العينة أنه على الرغم من تفاوت نسب تأثير الوسائل التعليمية على مستوى تذ كرهم إلا انه لا توجد وسيلة ليس لها تأثير على مستوى تذكرهم وذلك قد يرجع إلى قدرة هذه الوسائل على الإقناع والشرح أكثر من الوسائل التقليدية .

و عليه يمكن القول بأن كل أنواع الوسائل التعليم يةالحديثة لها فضل في تذكر المعلومات من طرف التلاميذ و ذلك باعتراف كل من التلاميذ و الأساتذة الذين يستخدمون هذه الوسائل في تعليمهم .

و تتوجع قدرة التلميذ على تذكر المعلومات التي تناولها من هذه الوسائل الحديثة إلى عدة أسباب سيكشف عنها الجدول الآتي:

جدول رقم 20: توزيع نسب أسباب قدرة فهم و تذكر المعلومات التي تقدمها الوسائل التعليمة الحديثة لأفراد العينة:

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية%
لأنها تعرض المعلومات بالصوت و الصورة	84	70
لأنها تقدم معلومات واقعية و جديدة	57	47.5
لأنها تقدم شرحا كافيا	63	52.5
أخرى	03	02.5

تمثيل بياني رقم 11: توزيع نسب أسباب قدرة فهم و تذكر المعلومات التي تقدمها الوسائل التعليمة الحديثة

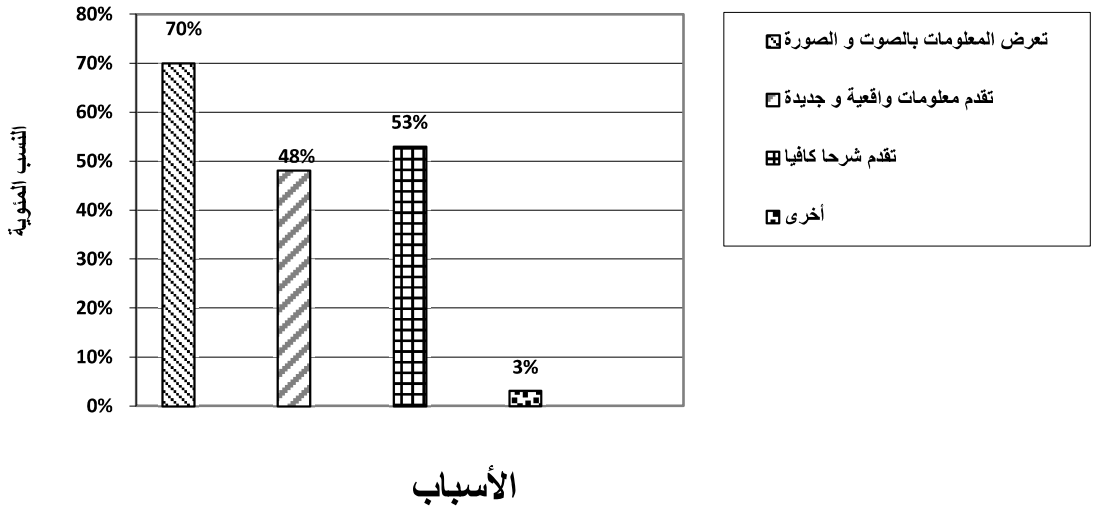

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 20 والتمثيل البياني رقم 11 عن نسب أسباب قدرة التلاميذ على فهم و تذكر المعلومات و تثبيتها في ذهن التلميذ من وجهة نظر التلاميذ و الأساتذة، حيث أرجع التلاميذ السبب الأول لأن الوسائل التعليمية الحديثة لها القدرة على عرض المعلومات بالصوت و الصورة و هو ما أكدته نسبة 36% من الأساتذة، أما لأنها تقدم شرحا كافيا فعبرت عنه نسبة 52.5% من التلاميذ و نسبة 32% من الأساتذة أما لكونها تقدم معلومات واقعية ، جديدة و دقيقة فقد عبرت عنه نسبة 47.5% من التلاميذ و الأساتذة على حد السواء.

و يرجع التلاميذ و الأساتذة ذلك أيضا إلى أسباب أخرى و هو ما عبرت عنه نسبة 2% بالنسبة للتلاميذ و 5 %من الأساتذة. والمتمثلة أساسا في قدرة هذه الوسائل على إعادة التجارب و إعادة عرض

المعلومات في حالة ما إذا كانوا بحاجة إليها مرة أخرى، كما أنها تتوفر على كل المعلومات التي يحتاجها التلميذ في تحسين مستواه الدراسي في رأي الأساتذة.

و لذلك فالوسائل التعليمية الحديثة تحتل مكانة كبيرة في العملية التعليمية من خلال قيامها بدور فعال في تثبيت المعلومات في ذهن التلميذ و تزويده بالمعارف وتزويده بالمعارف والمهارات التي يحتاجها في مساره الدراسي و تحصيله الأكاديمي.

جدول رقم 21: توزيع نسب أهم مصادر الأجوبة في الامتحان لدى أفراد العينة:

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية%
وسائل تعليمة قديمة	18	15
وسائل تعليمة حديثة	93	77.5
أساتذة المادة	105	87.5
أخرى	0	0

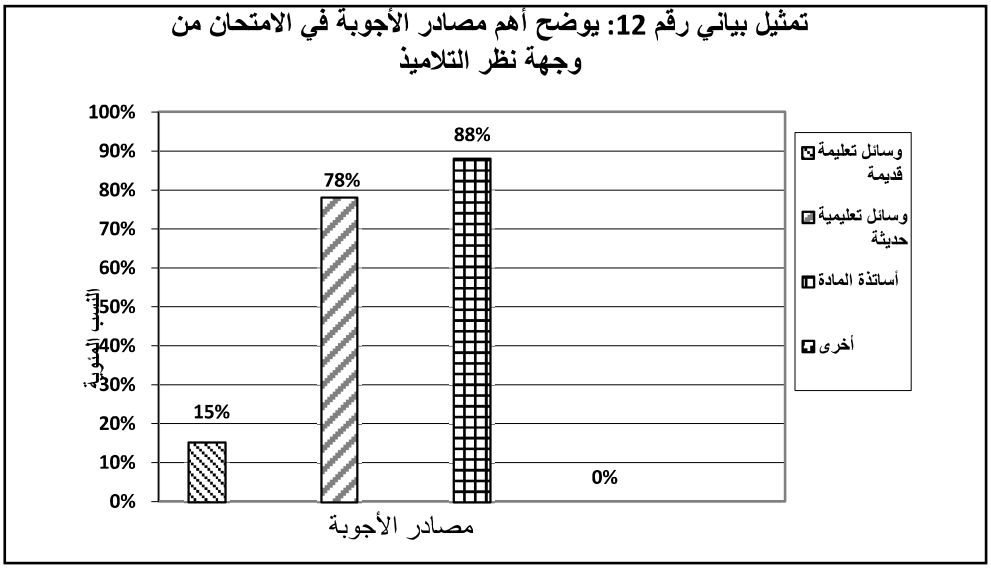

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 21 والتمثيل البياني 12 عن نسب أهم مصادر أجوبة التلاميذ في الامتحان من وجهة نظر التلاميذ، حيث يؤكد نصف التلاميذ الممثلين لمجتمع البحث أن أجوبتهم في الامتحان تكون بفضل المعلومات التي تم إقتناءهم لها من أستاذ المادة ذلك لأن دور الأستاذ يبقى قائما رغم كل التطورات التي تلحق بالعملية التعليمية، فالأستاذ هو المحرك

الأول و الأساس في هذه العملية و هو المسئول الأول و الأخير عن نجاحها أو فشلها، أما الوسائل التعليمية الحديثة فتحتل المرتبة الثانية بعد الأستاذ في تزويد التلميذ بالمعلومات التي يستعين بها لأجوبته في الامتحان ، أما نسبة 15% من التلاميذ فيذهبون إلى أن أجوبتهم في الامتحان تكون بفضل وسائل تعليمية قديمة.

و عليه فإن الوسائل التعليمية الحديثة تساهم تقريبا حسب رأي التلاميذ بنفس القدر الذي يساهم به الأستاذ في تزويدهم بالمعارف و المعلومات التي يستطيعون من خلالها الإجابة في الامتحان و هو ما يبرر دورها في التأثير الايجابي على التحصيل الدراسي لهم.

2-4 دور الوسائل التعليمية الحديثة في حل بعض المشكلات و الصعوبات التعليمية لأفراد العينة:

جدول رقم 22: توزيع نسب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في حل المشكلات العلمية التي تواجه أفراد العينة و أسباب ذلك:

الإجابات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	جد متطورة و تتوفر على كل المعلومات	36	30
	تقدم شرح مفصل و دقيق	30	25
	سهلة الاستعمال و سريعة	24	20
لا	ليست هناك مشكلات	21	17,5
	لا تتوفر على شرح لمواد الشعبة	09	07.5
المجموع		**120**	**%100**

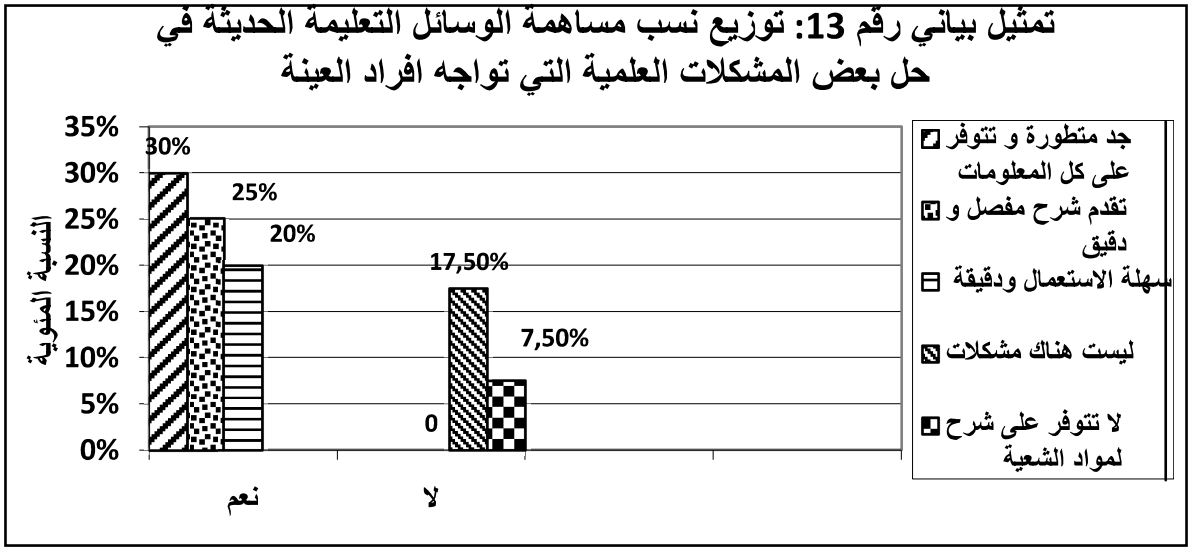

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 22 والتمثيل البياني رقم 13عن نسب مدى مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في حل المشكلات العلمية التي تواجه التلاميذ، حيث يؤكد ثلاث أرباع التلاميذ أن الوسائل التعليمية الحديثة تساهم في حل بعض المشكلات العلمية التي تعتريهم و يرجعون ذلك إلى عدة أسباب أهمها: أنها وسائل جد متطورة و تتوفر على المعلومات و هو ما عبرت عنه نسبة 30% أما لأنها تقدم شرحا مفصلا و دقيقا فعبر ت عنها نسبة 25% و نسبة 20 % لأنها وسائل سهلة الاستعمال و سريعة.

في حين يعتقد الربع الباقي من التلاميذ بأن هذه الوسائل الحديثة لا تساهم مطلقا في حل مشكلاتهم،و ذلك لأنهم لا يواجهون أصلا مشكلات علمية في دراستهم و هو ما عبرت عنه نسبة 17,5 % منهم ،أما نسبة 7,5 % فيرجعون السبب إلى أن هذه الوسائل لا تتوفر على شرح لمواد شعبتهم.

أما الأساتذة فيؤكدون على أن هذه الوسائل التعليمية الحديثة تساعدهم على التغلب على مشكل الوقت بحيث ترجع نسبة 80% السبب في ذلك إلى أن هذه الوسائل تحتوي على كم كبير من المعلومات حيث يستطيع الأستاذ تقديم و شرح الدرس باستخدام الوسائل الحديثة في وقت سريع لأنها تتميز بقدرة العرض السريع بالصوت و الصورة، فبدلا من أن يشرح الأستاذ ظاهرة ما شرحا لفضيا يستغرق وقتا طويلا يكفي أن يعرض على التلاميذ صورة تفسر و توضح كل ما يقوله و كما يقال "الصورة تغني عن ألف كلمة".

و الجدول الآتي سيكشف أبرز أنواع الوسائل التعليمية الحديثة التي تساهم في حل بعض المشكلات العلمية التي تواجه التلاميذ في مسارهم الدراسي .

جدول رقم 23: توزيع نسب أهم الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة لأفراد العينة على حل مشكلاتهم العلمية و أسباب ذلك:

الوسائل التعليمية الحديثة	التكرار	النسبة المئوية	أسباب الاستعانة بها	التكرار	النسبة المئوية
الكمبيوتر التعليمي	84	70	لوفرتها على المعلومات	30	25
الانترنت	99	82.5			
الأقراص المضغوطة	69	57.5	متطورة في حل المشكلات	12	10
البرمجيات التعليمية	30	25			
التلفزيون التعليمي	18	15	تقدم الحلول بدقة وسرعة	15	12.5
الفيديو التفاعلي	18	15			
جهاز عرض الوسائط المتعددة	33	27.5	سهلة الاستعمال و مرفهة	54	45
وسائل أخرى	18	15			

تمثيل بياني رقم 14: يوضح الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة لأفراد العينة على حل مشاكلهم العلمية

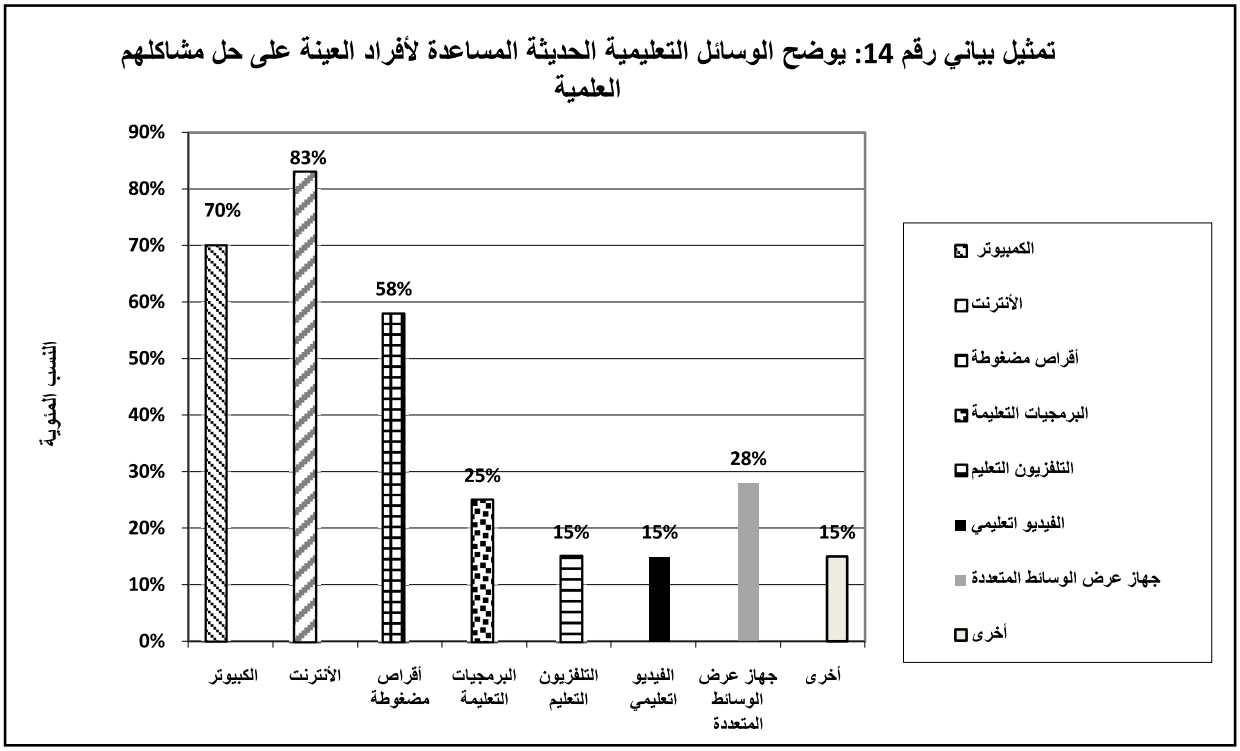

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 23 والتمثيل البياني رقم 14 عن نسب أهم و أ برز الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة لأفراد العينة على حل مشكلاتهم و أسباب ذلك حيث تعتقد نسبة 82.5% من التلاميذ بأن شبكة الانترنت هي الوسيلة الأكثر مساعدة لهم على حل مشكلاتهم العلمية يليها جهاز الكمبيوتر التعليمي، أما الأقراص المضغوطة والبرمجيات التعليمية، جهاز عرض الوسائط المتعددة التلفزيون التعليمي و الفيديو التفاعلي بالإضافة إلى وسائل أخرى و المتمثلة أساسا في الكتب و الموسوعات العلمية فهي تساهم بنسب متفاوتة و قليلة في حل مشكلات التلاميذ العلمية.

و يرجع التلاميذ أسباب قدرة الوسائل في حل المشكلات العلمية ا لتي تعتري طريقهم إلى أنها وسائل سهلة الاستعمال و مرفهة و هو ما عبر عنه نصف عدد التلاميذ الممثلين لعينة البحث أما 25% فيرجعون السبب إلى أنها تتوفر على كل المعلومات التي يحتاجونها في مجال دراستهم، في حين يرجع الربع الباقي من التلاميذ السبب إلى أنها وسائل متطورة في حل المشكلات و تساعد على تقديم الحلول بدقة و سرعة.

أما الأساتذة فيعتقدون أن شبكة الانترنت ، الكمبيوتر التع ليمي ، الفيديو التفاعلي و الأقراص المضغوطة هم أكثر الوسائل الحديثة مساعدة على حل العديد من المشكلات التي تعتري طريق التلاميذ،

هذه المشاكل حسب رأيهم تتمثل أساسا في مشكلة المشاهدة العينية لبعض التجارب و هو ما أكدته نسبة 40% منهم ، أما نسبة 38% من الأساتذة فيرون بأن للوسائل التعليمية دور في حل مشكلة تجسيد بعض الظواهر التي يصعب عليهم تطبيقها على أرض الواقع، كتجسيد بعض الظواهر الطبيعية و الكيميائية أو مشاهدة حركة الالكترونات و البروتونات في السلسلة الضوئية التركيبية، أو مشاهدة عمل بعض الآلات أو الوسائل كمشاهدة عمل الوشيعة أو المكثفة... و غيرها.

كما أن الوسائل التعليمية الحديثة تساهم حسب رأي الأساتذة في حل مشكل انجاز البحوث العلمية خاصة شبكة الانترنت و الكمبيوتر التعليمي.

و لذلك فإن كل الأساتذة يعترفون بأن الوسائل التعليمية الحديثة تساعدهم بشكل كبير و فعال في حل بعض المشكلات و تدليل بعض الصعوبات التي قد يعجزون أحيانا عن شرحها و توضيحها و ذلك لما لها من قدرة في عرض بعض الحقائق التي يصعب أو يستحيل تطبيقها واقعيا صوتا و صورة. و بما أنها تساهم في تدليل الصعوبات و حل بعض المشكلات فإ ن ذلك يؤدي حتما إلى تحسين المستوى العلمي للتلميذ.

جدول رقم 14: توزيع نسب مدى لجوء أفراد العينة للوسائل التعليمية عند مواجهتهم للمشكلات التعليمية و أسباب ذلك:

الإجابات		التكرار	النسبة المئوية%
دائما	لقدرتها على الشرح و التوضيح	27	22,5
	لسرعتها	15	12,5
	لضيق الوقت	21	17,5
	لقدرتها على الإقناع	09	07.5
أحيانا	عند الحاجة	27	22,5
	لعدم توفرها في البيت	21	17,5
المجموع		**120**	**%100**

تمثيل بياني رقم 15: يوضح توزيع نسب مدى لجوء أفراد العينة لاستعمال الوسائل التعليمية عند مواجهة مشكلات علمية

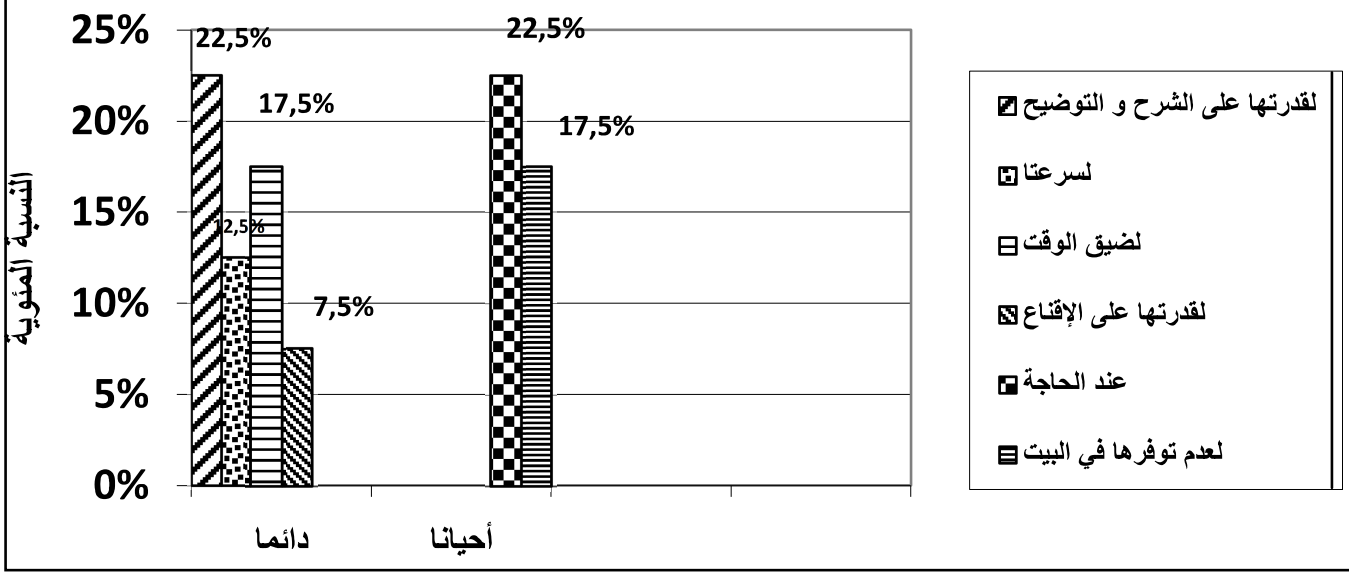

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 24 أعلاه والتمثيل البياني رقم 15 عن توزيع نسب مدى لجوء التلاميذ إلى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة عند مواجهة مشكلات علمية وأسباب ذلك، حيث تداوم نسبة 60 % من التلاميذ على الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في حل مشكلاتهم و يرجعون ذلك إلى عدة أسباب أهمها: لأنها وسائل تمتلك القدرة على الشرح و التوضيح و هو ما عبرت عنه نسبة 22,5% من التلاميذ، أما باقي التلاميذ فارجعوا ذلك إلى ضيق الوقت و سرعتها و نسبة قليلة لقدرتها على الإقناع.

أما نسبة 40% من التلاميذ فيلجئون أحيانا إلى استخدام هذه الوسائل و ذلك عند الحاجة و هو ما مثلته نسبة 22,5% أما نسبة 17,5% فلا يستخدمون الوسائل الحديثة دائما لعدم توفرها في البيت.

و لذلك يمكن القول بأن جميع التلاميذ يلجئون إلى استخدام الوسائل الحديثة في حل مشكلاتهم سواء كان ذلك يوميا أو أحيانا، و ذلك لما لها من دور كبير في مساعدتهم على توضيح الغموض و فهم الدروس التي لم يستطيعوا استيعابها و حل بعض الواجبات المنزلية هذه الأخيرة التي سيكشف عنها الجدول الآتي:

جدول رقم 25:توزيع نسب ترتيب أسباب استعانة أفراد العينة بالوسائل التعليمية الحديثة في حل واجباتهم المنزلية:

الأسباب / الترتيب	نعم								لا	
	لتنوعها وثرائها		لقدرتها على الإقناع		لسرعة خدمتها		أخرى			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الرتبة (1)	33	27.5	24	20	45	37.5	10	08	24	20
المرتبة (2)	39	32.5	42	35	09	7.5				
المرتبة (3)	24	20	30	25	42	35				
المجموع	96	%84	96	%84	96	%84				

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 25 أعلاه عن نسب ترتيب أسباب استعانة أفراد العينة بالوسائل التعليمة الحديثة في حل واجباتهم المنزلية، حيث يرجع التلاميذ السبب الأول و الرئيس في استعانتهم بالوسائل الحديثة في حل واجباتهم المنزلية إلى سرعة خدمات هذه الوسائل، يليها سبب قدرتها على إقناعهم في المرتبة الثانية، ثم لتنوعها و ثراها بالمعلومات في المرتبة الثالثة، إضافة إلى هذه الأسباب اعتبر ما نسبته 8% من التلاميذ أن هناك أسباب أخرى يمكن أن تكون عاملا في زيادة استعانتهم بهته الوسائل و تمثلت أساسا في قدرة الوسائل الحديثة على التفسير الشامل للمعلومات و تنميتها و تطويرها و احتلت بذلك المرتبة الرابعة.

أما نسبة 20% من التلاميذ فلا يحبذون الاستعانة بالوسائل التعليم يةفي حل واجباتهم و ذلك قد يرجع لأنهم يعتمدون أكثر على أنفسهم أو لديهم معينات أخرى لحلها.

أما نسبة 80% من الأساتذة فيفضلون استعانة التلاميذ بالوسائل الحديثة في حل واجباتهم و ذلك لاحتوائها على معلومات كثيرة و هو ما أكدته نسبة 56% من الأساتذة، أما لسبب وضوحها و بساطتها فقد عبرت عنها نسبة 25%.

في حين تعتقد نسبة 19% من الأساتذة انه لا يجب على التلميذ الاستعانة بمثل هذه الوسائل لأنها تؤدي إلى الكسل كما أنها لا تقدم معلومات دقيقة، و اعتماد التلميذ على نفسه هو سبب نجاحه، و تبقى الوسائل التعليم يةالحديثة حسب رأيهم مجرد وسائل مساعدة في حل الواجبات في بعض الأحيان فقط و ليست هي الحل نفسه.

و بالتالي فالوسائل التعليم يةالحديثة هي وسائل مساعدة لأغلب التلاميذ في حل الواجبات المنزلية و السبب الأساسي في استعانتهم بها هو سرعة خدماتها ذلك لأننا نعيش في عصر السرعة، فتلميذ اليوم لا يحب أن يتعب و يبحث مطولا، فهو يفضل الحصول السريع على المعلومة و الوسائل التعليم يةالحديثة هي السبيل الوحيد في توفير ذلك له.

و بما أن الوسائل التعليم يةالحديثة تسهل على المتعلم الحصول السريع على المعلومات و تساعده على الاقتناع بها و ذلك لقدرتها على العرض المرئي و المسموع، و لوفرتها على المعلومات فهي قادرة على مساعدته في حل جميع واجباته المنزلية تقريبا ، و بالتالي تساعده على تحصيل دراسي أحسن و أسرع.

جدول رقم 26: توزيع أهم الواجبات المنزلية التي يستعين فيها التلاميذ بالوسائل التعليمية الحديثة التي يمتلكونها في منازلهم:

الواجبات المنزلية / الوسائل التعليمية الممتلكة	الرياضيات		مادة العلوم الطبيعة		مادة الفيزياء و الكيمياء		اللغات الأجنبية		البحوث العلمية		أخرى	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفيديو التفاعلي	3	2.5	06	05	03	2.5	03	2.5	06	5	0	0
الكمبيوتر التعليمي	36	30	36	30	27	22.5	21	17.5	51	42.5	12	10
الأقراص المضغوطة	21	17.5	15	12.5	09	07.5	12	10	24	20	06	05
البرمجيات التعليمية	09	07.5	09	07.5	0	0	03	02.5	09	7.5	06	05
الانترنت	33	27.5	42	35	30	25	07	06	72	60	12	10

ذ

ملاحظة : لم نقدم مجموع التكرارات والنسب المئوية أفقيا و عموديا لأن التلميذ له الحق في الإجابة على أكثر من احتمال وبالتالي فالمجموع يفوق حجم العينة لذلك المجاميع ليست لها دلالة إحصائية بالنسبة للجدول .

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 26 عن نسب أهم الواجبات المنزلية التي يستعين فيها التلاميذ بالوسائل التعليمية الحديثة التي يمتلكونها في منازلهم حيث يؤكد أكثر من70% من التلاميذ بأن شبكة الانترنت و جهاز الكمبيوتر هما الوسيلتان الأكثر استعمالا بالنسبة لهم في حل واجباتهم المنزلية خاصة في انجاز البحوث العلمية و واجبات مادتي العلوم الطبيعية و الفيزياء ،و كذلك مادة الرياضيات و اللغات الأجنبية و مواد أخرى.

و إضافة إلى هتين الوسيلتين يستعين التلاميذ بالأقراص المضغوطة خاصة في واجبات اللغات الأجنبية و يرجع السبب في استعانة التلاميذ بهته الوسائل لحل واجباتهم المنزلية كونها الوسائل الأكثر توفرا في منازلهم إضافة إلى احتوائها على حلول جاهزة لبعض التمارين و شروح لبعض المقررات الدراسية و ملخصات لبعض الدروس خاصة في الم واد المذكورة سابقا و تعتبر واجبات مادة العلوم الطبيعة ، الرياضيات، الفيزياء و البحوث العلمية أكثر الواجبات التي يستعين فيها التلميذ بالوسائل التعليم ية الحديثة في حل واجباته المنزلية، ذلك لأنها المواد الأكثر تعقيدا عند أغلب التلاميذ.

أما البرمجيات التعليم ية و الفيديو التفاعلي فإن أغلب أفراد العينة لا يستعينون به تين الوسيلتين التعليميتين لعدم توفرها في منازلهم أو لأن هتين الأخيرتين لا تتوفران على المعلومات التي يحتاجونها في حل واجباتهم.

و بالتالي فإن التلاميذ يستعينون في حل واجباتهم المنزلية أكثر بالوسائل التعليم ية التي يمتلكونها و يكون ذلك أكثر في المواد العلمية و اللغات الأجنبية و البحوث العلمية خاصة.

جدول رقم 27: توضيح نسب مدى مساعدة الوسائل التعليمية الحديثة في فهم أفراد العينة لبعض الدروس التي لم يستطيعوا استيعابها:

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	102	85
لا	18	15
المجموع	**120**	**%100**

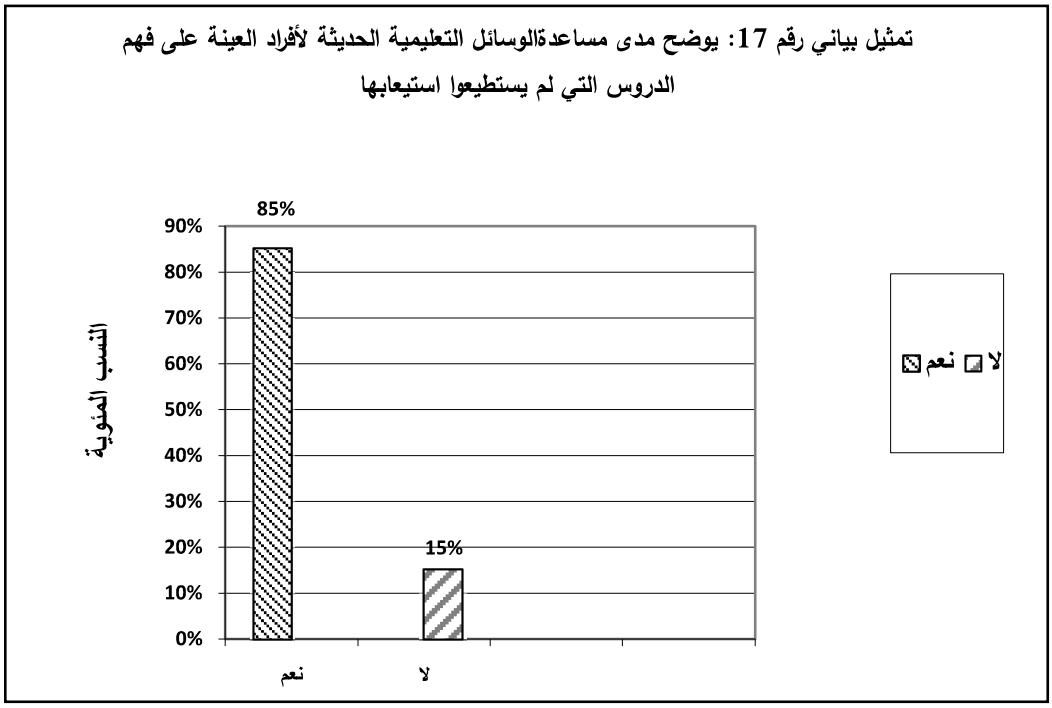

تكشف لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه رقم 27 والتمثيل البياني رقم 17عن توزيع نسب مدى مساعدة الوسائل التعليم يةالحديثة للتلا ميذ على فهم بعض الدروس التي لم يستطيعوا استيعابها، حيث تعترف نسبة 85% من التلاميذ بأن للوسائل التعليم يةالحديثة دور في استيعابهم للدروس التي لم يستطيعوا فهمها لما لهذه الوسائل من قدرة على الشرح المرئي و المسموع و قدرتها على إعادة عرض المعلومات التي يحتاجها التلميذ مما يساعد على فهمها لكثرة تكرارها.

في حين 15% من التلاميذ فلا يعتقدون بأن الوسائل الحديثة تساعدهم على استيعاب الدروس التي لم يفهموها و قد يرجع ذلك لكونهم يعتمدون أكثر في فهم الدرس على الأستاذ أو لأنهم من التلاميذ الذين يعتمدون أكثر على أنفسهم.

أما الأساتذة فتؤكد نسبة 80% منهم خاصة من ذوي الخبرة المهن ية الأقل من 20 سنة بأ ن الوسائ التعليم يةالحديثة هي السبيل الوحيد لهم في شرح الدروس عند عدم قدرة التلاميذ على استيعابها و قد يكون ذلك بحكم خبرتهم، لأن الأستاذ ذو الخبرة المهنية القصيرة تعتري طريقه بعض المشكلات في شرح الدروس فيعجز عن توضيحها لتلاميذه،فتكون الوسائل التعليم يةالحديثة بمثابة الحل السريع الذي يسد عجزه عن الشرح أحيانا.ويجد نفسه مجبرا على الاستعانة بها.

5.2. النتائج النهائية للدراسة:

تعتبر النتائج النهاية للدراسة آخر خطوة تصل إليها الباحثة بعد تفسير و تحليل بيانات الاستمارة الموجهة إلى أفراد عينة الدراسة من تلاميذ و أساتذة، و بما أن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة الكشف عن دور أو مجموعة الأدوار التي تؤديها الوسائل التعليم يةالحديثة في ا لتحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية و ذلك من وجهة نظر الأساتذة و التلاميذ، فقد تم وضع فرضية عامة للدراسة و هي : للوسائل التعليم يةالحديثة دور في التحصيل الدراسي للتلميذ .

و ثلاث فرضيات جزئية:

- تلعب الوسائل التعليم يةالحديثة دور في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمة.
- تساهم لوسائل التعليم يةالحديثة في تثبيت المعلومات في ذهن التلميذ.
- تساعد الوسائل التعليم يةالحديثة التلميذ على حل بعض المشاكل و الصعوبات العلم يةة.

فبعد تحليل و تفسير بيانات استمارة البحث ، ستحاول الباحثة استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة الميدانية و ذلك بمحاولة ربطها بفرضيات الدراسة:

1.5.2 نتائج المحور الأول الخاص بعلاقة الوسائل التعليم يةالحديثة بالمستوى الدراسي للتلميذ:

- يؤكد لنا الجدول رقم 08 أن كل أفراد العينة المسجلون في شعبة العلوم التجريبية والتقني رياضي رياضيات و التسيير و الاقتصاد، يستعينون بالوسائل التعليم يةالحديثة في دراستهم و تكون استعانتهم بها أكثر في ثلاثة مواد أساسية و المتمثلة في مادة العلوم الطبيع يةو الفيزياء، الكهرباء مادة الميكانيك، و تعتبر مادتي العلوم الطبيعية و الفيزياء هما أكثر المواد العلم يةالتي يستعين فيها التلاميذ بالوسائل التعليم يةو هو ما أكدته نسبة 55% من التلاميذ المسجلون في كل الشعب المذكورة سابقا، و نسبة 100% من أساتذة العلوم الطبيعة و الفيزياء.
- بالنسبة للمستوى الدراسي يوضح لنا الجدول رقم 09 أن التلاميذ المتحصلون على مستوى دراسي متوسط أي الحاصلون على المعدل بين 10 إلى 12 هم الأكثر استفادة من الوسائل التعليم يةالحديثة في دراستهم يليهم المتحصلون على مستوى دراسي حسن أي بمعدل 12 إلى 14، ثم الحاصلون على أعلى المعدلات أي معدل 16 فما فوق، و يحتل جهاز الكمبيوتر التعليمي والأقراص المضغوطة المرتبة الأولى في التأثير على هته المستويات الدراسية، لتليها بعد ذلك شبكة الانترنت.

•أما بالنسبة لأهم المواد العلمية التي يحقق فيها التلاميذ أحسن النتائج بفضل استعانتهم فيها بالوسائل التعليمية الحديثة، فيؤكد لنا الجدول رقم 10 بأن 52.5% من التلاميذ يحققون أحسن النتائج في مادة العلوم الطبيعية، و 40 % منهم في مادة الفيزياء، حيث تعتبر شبكة الانترنت والكمبيوتر التعليمي أكثر الوسائل الحديثة المؤثرة في تحسين نتائج هتين المادتين إضافة إلى جهاز عرض الوسائط المتعددة .

•أما عن أهم الوسائل التعليمية الأكثر تداولا من طرف أفراد العينة فيؤكد الجدول رقم 12 أن نسبة 72.5 % من التلاميذ يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من غيرها من الوسائل وذلك لعدة أسباب أهمها : لأن لها أهمية كبرى في التثقيف والتعليم ،لسرعة أداءها، لسهولة استعمالها ولضيق الوقت.

•كما يوضح الجدول رقم 13 أن الذكور هم الأكثر استيعابا لما تقدمه الوسائل التعليمية الحديثة من الإناث، وهو ما عبرت عنه نسبة 90 % من الذكور في أن الوسائل تساهم في شرح الدرس لديهم وفهمه بشكل جيد وحسن أما الإناث فعبروا عن ذلك بنسبة 71 % .

من خلال ما سبق يلاحظ أن أغلب التلاميذ يتأثرون بالوسائل التعليمية الحديثة ويستعينون بها في دراستهم ويتداولون على استعمالها لذلك كان لها الأثر في تحقيقهم لنتائج حسنة خاصة في مادتي العلوم الطبيعية والفيزياء، كما أن أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء هم أكثر الأساتذة استفادة من الوسائل الحديثة والأكثر استعانة بها في تعليمهم الصفي لما لها من دور في التوضيح والشرح الذي يمكن التلميذ من الفهم السريع للدرس.

وعليه فالوسائل التعليمية الحديثة لها دور في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ.

2.5.2 نتائج المحور الثاني الخاص بدور الوسائل التعليمية الحديثة في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية.

•إن الجدول 14 يوضح أن للوسائل التعليمية الحديثة دور في تعزيز تفاعل التلميذ وذلك من خلال مشاركتهم عند استخدامها في حجرة الصف . وذلك بمستوى جيد بنسبة 37.5 % وبمستوى حسن بنسبة 35 % كما يؤكد ذلك أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء عندما اعتبروا أن التلاميذ يشاركون بنسبة60 % بشكل جيد و 40 % بشكل حسن .

•كما يوضح الجدول رقم 15 أن نسبة 93 % من التلاميذ يؤكدون على أن للوسائل التعليمية الحديثة دور في دفعهم إلى الاهتمام بالدراسة ويرجعون السبب في ذلك إلى :أنها وسائل سهلة الاستعمال

مشوقة ، ممتعة، تيسر الدراسة ومفيدة، ولأنها وسائل دقيقة وعصرية ، أما أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء فيؤكدون 100 % بأن الوسائل الحديثة هي السبب في إثارة النقاش وطرح الأسئلة أثناء تقديمهم للدرس .

•أما الجدول رقم 16 فيعرض لنا أسباب مساهمة الوسائل التعليمية الحديثة في جعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا حيث تؤكد نسبة 90 % من التلاميذ بأن الأسباب تتمثل في أنها تعزز المنافسة وتسهل الدراسة ، مثيرة وجذابة ولأنها وسائل متطورة وممتعة.

•أما الجدول رقم 17 فيؤكد أن جهاز عرض الوسائط المتعددة هو الوسيلة التعليمية الحديثة الأكثر إثارة للنشاط في القسم ، ويليه بعد ذلك جهاز الكمبيوتر التعليمي وهو ما أكده كل من الأساتذة والتلاميذ على حد السواء .أما الأقراص المضغوطة وشبكة الانترنت والفيديو التفاعلي فلا يساهما إلا بنسب قليلة.

•ويوضح الجدول رقم 18 أشكال تفاعل التلميذ عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة داخل حجرة الدرس حيث تساهم في إثارة النقاش بنسبة 41 %، والتحاور مع الزملاء بنسبة 30 %، أما لأنها تساعد على طرح الأسئلة فبنسبة 26 %.

مما سبق يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت بنسبة كبيرة.

3.5.2 نتائج المحور الثالث الخاص بدور الوسائل التعليمية الحديثة في إبقاء الخبرة في ذهن التلميذ :

• يكشف لنا الجدول رقم 19 عن أن كل الوسائل التعليمية الحديثة تؤثر في مستوى التذكر لدى التلاميذ وخاصة جهاز الكمبيوتر وشبكة الانترنت ،أما نسبة 50 % من الأساتذة فيعتبرون أن جهاز عرض الوسائط المتعددة هو أكثر الوسائل مساعدة للتلميذ على التذكر، يليه بعد ذلك الفيديو التفاعلي والكمبيوتر التعليمي.

• وحسب ما وضحه الجدول رقم 20 في أن هذه الوسائل لها القدرة على التأثير في مستوى تذكر التلميذ لأنها تعرض المعلومات بالصوت والصورة، كما تقدم شرحا كافيا ومعلومات واقعية وجديدة.

• كما وضح الجدول رقم 21 أن 49 % من التلاميذ تكون أجوبتهم في الامتحان بفضل المعلومات التي أخذوها عن أستاذ المادة أما نسبة 43 % منهم فتكون بفضل المعلومات التي تم اقتناءها من الوسائل الحديثة.

• مما سبق يمكن القول بأن الوسائل التعليمية الحديثة لها دور كبير في التأثير على مستوى التذكر لدى التلميذ.

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الثانية أيضا قد تحققت بنسبة 50 % تقريبا .

4.5.2 نتائج المحور الرابع الخاص بدور الوسائل التعليمية الحديثة في حل بعض المشكلات العلمية التي تواجه التلميذ :

•يبين لنا الجدول رقم 22 أن نسبة 93 % من التلاميذ يؤكدون بأن الوسائل التعليمية الحديثة تساهم في حل بعض مشكلاتهم العلمية وذلك لأنها وسائل جد متطورة وتتوفر على كل المعلومات ، كما أنها تقدم شرحا مفصلا ودقيقا ولأنها سهلة الاستعمال وسريعة . كما يؤكد الأساتذة على أنها تساهم في التغلب على مشكل الوقت لديهم.

وأهم هذه الوسائل ا لحديثة هي : شبكة الانترنت، الكمبيوتر التعليمي والأقراص المضغوطة أما البرمجيات التعليمية ، التلفزيون التعليمي، الفيديو التفاعلي وجهاز عرض الوسائط المتعددة فهي تساهم بنسب قليلة في ذلك .

• ويوضح الجدول رقم 24 أن نسبة 60 % من التلاميذ يلجئون يوميا إلى الاستعانة بهذه الوسائل في حل مشكلاتهم العلمية، في حين نسبة 40 % يلجئون إليها أحيانا فقط .

كما يستخدم التلاميذ هته الوسائل في حل واجباتهم المنزلية وذلك لسرعة خدماتها، قدرتها على الإقناع، ولتنوعها وثراها بالمعلومات.

•أما عن أهم الوسائل التعليمية التي تساعد التلميذ على حل واجباته فتتمثل في شبكة الانترنت وجهاز الكمبيوتر والأقراص المضغوطة، لأنها الأكثر توفرا في منازل التلاميذ.

وللوسائل الحديثة أيضا دور في انجاز البحوث العلمية خاصة وحل واجبات مادة العلوم الطبيعية والفيزياء بالإضافة إلى واجبات مادة الرياضيات ومواد أخرى بنسب قليلة.

•كما يوضح الجدول رقم 27 بأنه للوسائل التعليمية الحديثة دور في فهم الدر وس التي لم يتم استيعابها من طرف 85 % من التلاميذ، وهو ما أكده أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء عندما اعتبروا أن الوسائل التعليمية الحديثة هي السبيل الوحيد لل شرح الدروس التي لم يتم استيعابها من طرف التلاميذ وبالتالي فهي تعتبر بمثابة الحل السريع الذي يسد عجزهم عن ذلك.

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت بقدر كبير كذلك.

أما فيما يخص الأسئلة المفتوحة رقم 31 و32 في الاستبيان الموجه للتلاميذ :

• فيؤكد أكثر من 90 % من التلاميذ بأنه لا يمكن الاستغناء عن الوسائل التعليمية الحديثة في تعلمهم لأنها وسائل استطاعت أن ترتقي بمستوى تحصيلهم العلمي فهي وسائل أكثر فاعلية من الوسائل التقليدية وتقدم معلومات سهلة ومبسطة ، وتستطيع أن تسد عجز الأستاذ في تقديم وشرح الدرس لهم كما أنها وسائل حيوية ومتوفرة على كل المعلومات التي غالبا ما تساعد في حل التمارين، فهي مواكبة للعصر ولا نستطيع أن نعيش زمننا هذا دون الاعتماد واللجوء لها.

•أما الأسئلة المفتوحة رقم 17 و18 في الاستبيان الموجه للأساتذة :

•فيؤكد أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء 100 % بأن الوسائل التعليمية الحديثة هي المخرج الوحيد في مساعدة التلاميذ على تحسين تحصيلهم الدراسي، لأن تلميذ اليوم أصبح لا يحبذ الطرق التقليدية ويتطلع دائما إلى الطريق المختصر في التحصيل.

•كما لها دور كبير في الأداء الأمثل للأستاذ ويتوقف ذلك على الاستعداد الأمثل من طرف التلاميذ من جهة وكفاءة الأستاذ في استخدامها من جهة أخرى.

•واعتبر الأساتذة الوسائل التعليمية الحديثة أساس الإصلاحات التربوية الجديدة التي تمر بها المنظومة التربوية، ذلك لأن الإصلاحات التربوية الحديثة تعتمد على التجربة بشكل كبير والمشاركة الحسية من طرف التلميذ، فالوسائل التعليمية الحديثة هي المخرج الوحيد لذلك ، لقدرتها على تطبيق تلك التجارب رغم صعوبة أو استحالة تجسيدها على أرض الواقع، وهو ما يسهل استثارة دافعية التلميذ إلى المشاركة.

•وبالتالي فللوسائل التعليمية الحديثة دور وأهمية كبرى في أداء التلميذ والأساتذة على حد سواء رغم تأكيد الأساتذة أن هناك أنواع كثيرة من الوسائل الحديثة التي تفتقر إليها مؤسستنا التربوية وحاجة المناهج الدراسية إليها خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة.

خاتمة

خاتـمة

إن إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية أمر حيوي وفعال ، وذلك لما لها من دور في التطوير والتصميم والاستخدام والتقويم حتى أصبح هناك تفاعل فكري وتطبيقي بين المتعلمين والبيئة التعليمية .

ولقد اعتمدت الكثير من الدول المتقدمة على هذه التكنولوجيات في حياتها اليومية والمعايشة ، حتى في تعاملها مع الدول الأخرى في فرض لغاتها ، وعلومها على الآخرين ولقد تغيرت مجالات الحياة المختلفة نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي أصبح يشغل حيزا كبيرا وأساسا في جميع النظم الاقتصادية والاجتماعية و السياسية والعلمية والتعليمية وغيرها ، ونتيجة لذلك أصبحنا نعتمد على هذه التكنولوجيا لتسهيل أمورنا الحياتية وفي مختلف جوانبها.

فالاهتمام والاستعانة بتكنولوجيا التعليم والمعلومات في الد ول المتقدمة والنامية يعد من الشواهد الأساسية لتطور التعليم وتنمية ال فرد والمجتمع لمواجهة تحديات العصر وبذلك تعتبر تكنولوجيا التعليم والمعلومات ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ، وجزءا لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل ، مما دفع بالمؤسسات التعليمية إلى الأخذ بتكنولوجيا التعليم و المعلومات لتحقيق أهدافها ، ومواجهة التحديات التي أفرزتها ثورة المعلومات و الاتصالات.

فاستخدام التكنولوجيا يؤدي إلى تغيير أدوار المعلمين والمتعلمين بشكل يجعلهم غالبا المفيد والمستفيد ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه التكنولوجيا هي خيار استراتيجي تعتمده أطراف العملية التعليمية والأخذ بما تراه مناسبا ومع ما يتماشى مع إمكانياتها ، وما يحقق الأهداف التعليمية .

وبذلك لقد لجأ بعض التربويون لتحسين الإنتاجية التربوية إلى دمج التكنولوجيا وتطوير الوسائل التقليدية ، مما أدى إلى ظهور أساليب ووسائل تعليمية حديثة ومنها الكمبيوتر التعليمي ، وما ا رتبط به من مواد تعليمية ووسائل أخرى كالبرمجيات التعليمية والأقراص المضغوطة وشبكة الانترنيت ... ، جهاز عرض الوسائط المتعددة، السبورة التفاعلية، الفيديو التفاعلي... وغيرها من الوسائل الحديثة .

لا يسعنا في مقام بحثنا هذا إلا أن نقول بأن البحث في أي ظاه رة اجتماعية سواء انصب هذا البحث على وصفها أو تحليلها أو محاولة الكشف على بعض أبعادها كما هو الحال بالنسبة لبحثنا هذا وهي أنه حاولنا أن نقف على بعض الأدوار التي يمكن أن تقدمها هذه التكنولوجيات والوسائل التعليمية الحديثة للعملية التعليمية ككل وللمتعلم بالخصوص

ونحن أردنا من خلال دراستنا هذه أن نكشف عن ذلك في المرحلة الثانوية.

ومن خلال إجراء هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج أهمها :

أن الوسائل التعليمية الحديثة استطاعت أن تمتص اهتمام جميع التلاميذ (أفراد العينة) وكانت فئة الذكور هي الأكثر استخداما لهذه الوسائل .

أن الوسائل التعليمية الحديثة تلعب دور كبير في تعزيز اهتمام، تفاعل ومشاركة التلاميذ داخل الفصول الدراسية خاصة إذا كانت هذه الوسيلة جهاز عرض الوسائط المتعددة لما لهذه الوسيلة من قدرة على عرض المعلومات بالصوت والصورة و بحجم كبير .

قدرة الوسائل الحديثة على مساعدة التلميذ في تذكر العديد من المعلومات لأنها تقدم معلومات أكثر واقعية ووثيقة الصلة بالدروس المقدمة للتلميذ.

مساعدة الوسائل الحديثة للمتعلم على حل بعض المشكلات والصعوبات التي يمكن أن يواجهها في مساره الدراسي ك شرح بعض الدروس وتوض يح الغموض وانجاز البحوث العلمية وحل بعض التمارين والواجبات المنزلية التي يعجز التلميذ عن حلها أو تعجز الوسائل التقليدية عن تقديم حلول مناسبة لها .

وبالتالي لا يمكنا أن نغفل عن أن الوسائل التعليمية الحديثة وخاصة شبكة الانترنيت لها دور كبير في ترسيخ دعائ م مجتمع المعلومات المعاصر واكتمال حلقاته حلقة بعد الأخرى وهو م ا أكده التربويون في الضرورة اللازمة في استغلال الإمكانات التكنولوجية التي تقدمها الوسائل التعليمية الحديثة في تطوير العملية التعليمية ونقلها نقلة نوعية وملاحقة تطورات العصر والمشاركة الفعالة والفاعلة فيه خاصة وأن هذه التطورات طالت كل مناحي حياتنا تقريبا.

وعلى الرغم من أن استخدام التكنولوجيات التعليمية والوسائل الحديثة بصورة كلية أو جزئية في العملية التعليمية إلا أن ذلك الاستخدام لا يعني بالضرورة أن دور المعلم في العملية التعليمية قد انتهى ولا يعني أن التلاميذ قد استغنوا عن المعلم وأصبحوا قادرين على التعلم بأنفسهم دون مساعدة أو توجيه أو إشراف من المعلم فالمعلم المحترف س يبقى دائما وعلى مر العصور هو المحرك والمنشط الأول والقائم الوحيد الذي لا بديل له في العملية التعليمية .

ولكن يمكن أن نقول بأن دور المعلم في ظل هذه التكنولوجيات قد تغير نوعا ما ، وأن المهارات والمهام المطلوبة منه قد تغيرت فالوسائل التعليمية الحديثة تضع أمام المعلمين تحديات أكبر من ذي قبل : تحديات جديدة وكبيرة وسريعة التغير تفرض عليهم المزيد من الاطلاع والقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر بكل تحدياته.

فرغم تباين وتشعب الآراء حول استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم بصفة عامة وكتقنية مستورد ة – وما تحمله من خلفية ثقافية بصفة خاصة – وعن الأدوار التي يمكن أن تقدمها للعملية التعليمية بصفة عامة والمعلم والتلميذ بصفة خاصة . إلا أنه يجب أن نعترف بأن هته التكنولوجيات استطاعت أن تغزو حياتنا بجميع مجالاتها و الذي يعتبر المجال التعليمي واحد من أهمها حت ى أصبح الفرار والتخلص من الاستعانة بها شبه مستحيل . إلا أننا يجب أن نؤكد على حقيقة واحدة هي أنه ليس كل ما تقدمه هذه الوسائل صحيح وحقيقي وإيجابي بالنسبة لنا .

فالوسائل التعليمية الحديثة على الرغم من تطورها الكبير وقدرتها المعتبرة على تقديم الأحسن والم فيد لتعليمنا ، إلا أنها لا تخلو من السلبيات والعيوب التي قد تحول دون تحقيقها للمنفعة التي ستعود على العملية التعليمية والتلميذ خصوصا.

فالوسائل الحديثة استطاعت حسب ما توصلت إليه دراستنا هذه إلى أن تطور تعليمنا وتمكنه من رفع بعض التحديات التي قد تواجهه ، وتساهم في مسايرته للتطورات المعاصرة و تنقله نقلة نوعية تتمثل أساسا في الارتقاء بمستوى تحصيل تلاميذنا إلى ما هو أحسن .

ولكن لا يجب أن نغفل عن أن هذه الوسائل كانت تأثيرات جانبية لا يمكن تجاهلها وتتمثل في أنها خلقت نوعا من الخمول والكسل لدى تلاميذنا وذلك بالاعتماد المبالغ فيه عليها و الإفراط في استخدامها لدرجة أفقدت في التعليم صفته الإنسانية.

وبالتالي فلا يجب أن نحكم على الوسائل التعليمية الحديثة بأنها إيجابية أو سلبية على تعليمنا دون نطرح عن أنفسنا التساؤلات التالية :

* كيف لنا أن نستعين بهذه الوسائل الحديثة في تعلمنا ؟
* ماذا يجب أن نأخذ من هذه الوسائل دون غيرها ؟
* ماهي الأهداف التي نرمي إليها باستعمالنا لهذه الوسائل في تعلمنا ؟
* و ماهي النتائج التي حققناها عند استعمالنا لهذه الوسائل؟

وفي ضوء ما توصلت إليه دراستنا هذه من نتائج أردنا أن نشير إلى جملة من النقاط التي تعتبر من العوامل التي قد تحول دون تحقيق الوسائل التعليمية الحديثة للأهداف التي نصبو إليها في العملية التعليمية :

* توطين المحتوى وذلك باستخدام الوسيلة كأداة فقط ونصمم لها بر امج تتناسب مع ثقافتنا ، ومعالجة السلبيات التي قد تصاحبها ، وبالتالي الاقتصار على استخدامها كوسيلة مساعدة على التعلم فقط.
* مدى اهتمام الآباء والأمهات بمواكبة التطورات العلمية الحديثة ، والعمل على توفير أهم الوسائل التعليمية الحديثة خاصة تلك التي يرون أنها م ناسبة للمرحلة العمرية والدراسية لأبنائهم ، وتوجيههم التوجيه السليم في طريقة استخدامها وأهم جوانب الاستفادة منها .
* رفع كفاءة المعلمين والتلاميذ في استخدام الوسائل التعليمية عن طريق إعداد دورات مكثفة متخصصة في تعليم كيفية استخدام والاستفادة من الوسائل التعلي مية الحديثة في العملية التعليمية .
* عدم اقتصار الجهات المعنية بإدراج استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تخصص واحد ومرحلة دراسية معينة، وضرورة تعميم الاعتماد عليها في جميع التخصصات

وجميع المستويات الدراسية ، مع مراعاة مناسبة تلك الوسائل للمرحلة الدراسية وا لعمرية للتلاميذ .

* الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات في هذا المجال ، وخاصة وأننا نعيش عصر الانتشار السريع للمبتكرات والتكنولوجيات .

والسؤال المطروح دائما : من المسؤول عن محتوى هذه التكنولوجيات الحديثة و ماهي الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها ؟

❖ مراجع البحث:

1 قائمة المراجع باللغة العربية:

1.1 قائمة الكتب:

1 -إبراهيم عصمت مطاوع:التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، دار الفكر، القاهرة، 1997.

2 -إبراهيم وجيه محمود:التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته،المكتبة الانجلو مصرية ،مصر، 1976.

3 -إحسان محمد الحسن:النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

4 -احمد إبراهيم قنديل:التدريس بالتكنولوجيا الحديثة،عالم الكتب،القاهرة،ط 1، 1426هـ/2006 م.

5 -أحمد جمعة أحمد وآخرون :التعلم باستخدام الكمبيوتر (في ظل عالم متغير)،دار الوفاء لدنيا الطباعة الإسكندرية ،ط1،2006.

6 -أحمد حامد منصور:تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار،دار النهضة العربية، مصر 1989.

7 -أحمد حامد منصور :الكتاب الدوري في التقنيات التربوية، المركز العربي للتقنيات التربوية،المنظمة العربية للثقافة والعلوم،1983.

8 -أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر :الوسائل التعليمية والمنهج، دا ر الفكر،عمان،1428هـ /2007م

9 -أحمد منير حجاب:وسائل الاتصال نشأتها وتطورها،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1،2008.

10 -أديب عبد الله النوايسة :الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم،دار كنوز المعرفة ،عمان ط1،1428هـ/2007م.

11 -أرمان وميشال ماتلر :تاريخ نظريات الاتصال ،ترجمة :نصر الدين العياضي،الصادق رابح،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،ط2005،1.

12 -أكرم مصباح عثمان:مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية وتحصيل الأبناء ، دار ابن حزم،لبنان ط1،2006.

13 -السيد علي شتا :نظرية علم الاجتماع،المكتبة العصرية ،الإسكندرية،2004.

14 -العمري محمد:مذكرات خاصة بمساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ،جامعة اليرموك،عمان 1993.

15 -الكلوب بشير:التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم،دار الشروق،عمان ، 1988.

16 -أنور عقل :تطوير تقويم الطالب،دار النهضة العربية،بيروت،ط1،دت.

17 بوفلجة غيات:التربية والتكوين في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر د.ت.

18 بوفلجة غيات:التربية والتعليم في الجزائر ،دار العرب للنشر والتوزيع،الجزائر ،ط2006،1.

19 جمال محمد أو شنب :الاتصال والإعلام والمجتمع،(المفاهيم والقضايا الأساسية)،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2005.

20 جمال محمد أبو شنب :نظريات الاتصال والإعلام(المفاهيم–المداخل النظرية– القضايا)دار المعرفة الجامعية،مصر ،1429ه/2008م.

21 جودت أحمد سعادة وعادل فايز السر طاوي:استخدام الحاسوب والانترنيت في ميادين التربية والتعليم ،دار الشروق،عمان،ط1،2007.

22 جورج لندبرج :هل ينقذنا العلم؟ترجمة :أمين الشرف،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1961.

23 جيوفاني بوسينو :نقد المعرفة في علم الاجتماع،ترجمة :محمد عرب صاصيل طه،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،1996.

24 حارث عبود ونرجس حمدي:الاتصال التربوي ،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2009.

25 حسن حسين البيلاوي :الإصلاح التربوي في العالم الثالث،عالم الكتب،القاهرة،1988.

26 حسن حسين زيتون:مهارات التدريس–رؤية في تنفيذ التدريس–، عالم الكتب، القاهرة،ط2،2004.

27 حمدي حسين محمد حسنين :المرهوبون – رؤية سيكولوجية – تصنيفهم، خصائصهم النفسية، طرق وأساليب رعايتهم، مكتبة التربية لدول الخليج، الرياض، 1997.

28 حمدي علي أحمد:مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.

29 رشا صالح الدمنهوري:التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،د ت .

30 زينب كريم:علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

31 زيدان عبد الباقي:قواعد البحث الاجتماعي،مطبعة السعادة ،مصر ،1974.

32 سعدون نجم الحلبوسي: دراسات في فلسفة التربية والمناهج، دار الهدى للنشر والتوزيع الجزائر 2003

33 سهيلة محمد كاظم الفتلاوي: تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم ،نموذج في القياس والتقويم التربوي ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،ط2004،1.

34 صلاح الدين عرفة محمود :أفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة (رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه)،عالم الكتب للنشر والتوزيع،ط1،1425ه/2005م.

35 صلاح الدين عرفة محمود :مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة ،عالم الكتب،القاهرة ،ط1،1426هـ/2005م.

36 صلاح الدين محمد علام:القياس والتقويم التربوي والنفسي،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،2000.

37 صموئيل مغاربوس:الصحة النفسية والعمل المدرسي،مكتبة النهضة العربية ،القاهرة ،ط2،1984.

38 طارق عبد الرءوف عامر:التعليم و المدرسة الالكترونية،دار السحاب للنشر والتوزيع،مصر، ط1 2007.

39 طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب القاهرة،1999.

40 عبد الجواد فائق الطيطي : تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق،دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن ط1412،1هـ/1992م.

41 عبد الحافظ محمد سلامة:الاتصال وتكنولوجيا التعليم،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ط2007،1.

42 عبد الحافظ محمد سلامة :وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ،دار الفكر، عمان ،ط2،1418 هـ/ 1998م.

43 عبد الحافظ محمد سلامة:الوسائل التعليمية والمنهج،دار المسيرة ،عمان،ط1420،1هـ/2000م.

44 عبد الرحمان العيسوي :تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ،دار الراتب الجامعية الإسكندرية ط1999،1.

45 عبد العزيز بن عبد السنبل :التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،2002.

46 عبد الله عايض سالم الشيتي:علم اجتماع التربية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،ط1،2002.

47 عبد الله محمد عبد الرحمان :سوسيولوجيا الاتصال والإعلام – النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية –دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2005.

48 عبد الله عبد الدايم :التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها من عام 1950الى عام 2000،دار العلم للملايين،لبنان ،ط6 ، 1998.

49 عزي عبد الرحمان:عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

50 علي رشا:مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

51 -علي غربي :أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة 2006.

52 -غزاوي محمد ذبيان:الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم،جامعة اليرموك،عمان ، 2000.

53 -فؤاد أبو الحطب :اختبار القدرة على التفكير باستخدام الصور،ترجمة :عبد الله سليمان ،مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ، 1971.

54 -فتح الباب عبد الحليم سيد:وسائل التعليم والإعلام، عالم اللكتب، القاهرة، 1976.

55 -فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة:المناهج المعاصرة ،منشأة المعارف،الإسكندرية ، 2000.

56 -محمد رفعت رمضان وآخرون:أصول التربية في علم النفس،دار الفكر العربي،القاهرة، 1984

57 -محمد زياد حمدان:الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، 1981.

58 -محمد صالح جمال وآخرون:كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية،دار الشهب، بيروت، ط4 1965.

59 -محمد عبد الباقي أحمد:المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.

60 -محمد عطية خميس :تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم ،دار السحاب للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، 1427 هـ/2006م.

61 -محمد عيسى الطيطي وآخرون:إنتاج الوسائل التعليمية،دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع،عمان 1428هـ /2008م.

62 -محمد محمود الحيلة :أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 1426هـ/2006م.

63 -محمد محمودالحيلة:تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، 1425هـ/2004م.

64 -محمد مصطفى عبد السميع وآخرون :الاتصال والوسائل التعليمية (قراءات أساسية للطالب والمعلم) مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ،ط2002،1.

65 -محمد مقداد وآخرون:قراءات في ا لتقويم التربوي، جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي ،الجزائر، 1998.

66 -محمد منير مرسي:الإصلاح والتجديد التجديد التربوي، عالم الكتب، القاهرة، 1992.

67 محمد نقادي وآخرون:قراءات في التقويم التربوي ،جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي ،الجزائر، ط2،1998.

68 محمود منيسي:علم النفس التربوي للمعلمين،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1990.

69 مصطفى محمد رجب :الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة،الوراق للنشر والتوزيع،عمان ،ط1،2008.

70 مكرم أنور الشيخ: تكنولوجيا التعليم، وزارة التعليم، بغداد، 1984.

71 مولاي بودخيلي محمد:نطوق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر ،2004.

72 نادر سعيد شمى وسامح سعيد إسماعيل:مقدمة في تقنيات التعليم،دار الفكر،عمان ،ط1،2008.

73 نواف سمارة أحمد :الطرائق والأساليب ودور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم،مركز يزيد للنشر الأردن، ط1،1426هـ/2005م.

74 نيكولا تيماشيف :نظرية علم الاجتماع (طبيعتها وتطورها) ،ترجمة:محمود عودة وآخرون،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،1999.

75 ياس خضر البياتي:النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها،الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط1،2002.

المجلات:

1 -طارق عبد المنعم:مجلة عالم الكمبيوتر والانترنيت، مصر، ع15، 2002.

2 - عبد الباسط عبد المعطي :اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، سلسلة عالم المعرفة، ع44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981.

3 - علي براجل :اتجاهات الإصلاح التربوي ومشكلاته في العالم العربي(نموذج التجربة الجزائرية) مزيان محمد، تيلوين حبيب:التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات ،سلسلة أصدرها مخبر التربية والتنمية ،دار الغرب للنشر و التوزيع،وهران،الجزائر ،ج1،دت .

4 -محمد أحمد سلامة :دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية وسمات الشخصية المرتبطة بمستوى أداء الطالبات ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،مج 10 ع1،1990.

1 2 قائمة الوثائق الحكومة:

1 -الاتحاد العام لعمال التربية والتكوين: نشرة الاتحاد، الجزائر، 2004.

2 -المجلس الأعلى للتربية :المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة ، مشروع تمهيدي لإصلاح المنظومة التربوية ،الجزائر ،ديسمبر، 1997.

3 -المركز الوطني للوثائق الرسمية :الكتاب السنوي، الجزائر، 2003.

4 -مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة :دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر، 1973.

5 -وزارة التربية الوطنية :الأمين العام ، المنشور الوزاري رقم 2160،الخاص بموضوع تنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

6 -وزارة التربية الوطنية :الأمين العام،مديرية التعليم الثانوي العام،المنشور الوزاري رقم 05/003/862 تحت موضوع التدابير البيداغوجية المرفقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي.

7 -وزارة التربية الوطنية : تحليل مركبات السنة الأولى من التعليم الثانوي ،2005.

8 -وزارة التربية الوطنية: تحليل مركبات المنهاج ،الجزائر، 2003.

9 -وزارة التربية الوطنية: مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية ،الجزائر،أكتوبر 2009.

10 -وزارة التربية الوطنية: مديرية التقويم والتوجيه والاتصال،تعديلات خاصة بعملية التقويم،الجزائر سبتمبر ،2006.

11 -وزارة التربية الوطنية : ملف إصلاح المنظومة التربوية ،منشور رقم 2039 -2005،2161.

1 3 قائمة الرسائل الجامعية:

1 -إبراهيم الطيبي:أثر مشكلات المراهقين على التحصيل الدراسي،دراسة نفسية بولاية المدية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي،(1989-1990).

2 -شروق سيفي:الإعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم والتحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماجستير ،معهد علم الاجتماع،قسنطينة ،2005.

3 -فريدة جتيلي :التأخر الدراسي عند الطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس،الجزائر ،1983.

4 -لامية بخوش:العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم المراهق وانعكاسها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ،رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية،معهد علم الاجتماع ،قسنطينة ،2003.

1 4المناجد والقواميس:

1 -المعجم في اللغة والإسلام:الدور المورد في اللغة ،دار الشرق،بيروت،ط2،1978.

2 -المنجد الأبجدي: دار المشرق،بيروت،ط6،1988.

3 -أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق،بيروت،ط1،2000.

4 -محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة العلمية، مصر ،1997.

2 -قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1- Howardn .L Kingsh: the nature and condition of learning, New York -68, prentice –how, 1947.(traduit a l'arabe).

2- Marleine cacouault et fracoise Ouvrard : sociologie de l'éducation, casbah éditions, Algérie, 1996.

المواقع الالكترونية :

1- www.annbaa.org.

2- www.utech.com.

3- www.Hediterraneancente.com.

4- www.almuaalem.net.

5- www.marocsite.net.

6- www.myspace.com.

الم-لاح-ق

ملحق أ : استمارة البحث الخاصة بالتلاميذ.

ملحق ب: استمارة البحث الخاصة بالأساتذة.

ملحق جـ: استمارة البحث الخاصة بمديري الثانويات للتعريف بها.

ملحق أ:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعلية العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان :

دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ

–الدراسة الميدانية بثانويات ولاية قسنطينة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع التربية

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة عن عبارات هذه الاستمارة، وذلك حسب ما ترونه يعبر عن أرائكم فعلا، وتأكدوا آن المعلومات المحصل عليها سوف لن تستخدم خارج نطاق بحثنا.

ملاحظة:

- اجب بنعم أو لا في الأسئلة 7،8،13،14،22،25،27،28،29.
- ضع علامة (×) في الخانة المختارة.
- رتب إجابتك حسب الأولية في الفرع الثاني من السؤال رقم 25.

إعداد الطالبة : تحت إشراف:

منى لعمور **أ.يمينة عرفة**

السنة الجامعية: 2010–2011

أولا: البيانات الشخصية:

1 -الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 -السنة الدراسية: ثانية ☐ ثالثة ☐

3 -الشعبة:

- علوم تجريبية ☐
- تقني رياضي ☐
- رياضيات ☐
- تسيير و اقتصاد ☐

4 -المستوى الدراسي: ممتاز ☐ جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5 -خلال الفصل الدراسي الأول ما هو معدلك و ما هي المادة التي حققت فيها أحسن نتيجة؟

(أذكر معدل الفصل الأول و المادة المحصل فيها على أعلى نتيجة تقريبا)

المعدل الفصلي:..... المادة:.....

6 -ما هي الوسائل التعليمية الحديثة التي تستعين بها في دراستك؟

- التلفزيون التعليمي ☐
- الفيديو التفاعلي ☐
- الكمبيوتر التعليمي ☐
- الأقراص المضغوطة (les CD) ☐
- البرمجيات التعليمية (les logiciels) ☐
- جهاز عرض الوسائل المتعددة (Data show) ☐
- السبورة التفاعلية ☐
- شبكة الانترنت ☐
- وسائل أخرى.....

7 -هل تملك وسائل تعليمة حديثة : نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه الوسائل :.....

.....

8 -هل تلقيت تكوين / تدريب في هذه الوسائل: نعم ☐ لا ☐

9 -ما هي الوسائل التعليمية الحديثة الأكثر تداولا بالنسبة لك؟

.....

....

10 – لماذا تستعين بها:

- لضيق الوقت ☐
- لسهولة استعمالها ☐
- لسرعة أداءها ☐
- لأهميتها الكبرى في التثقيف و التعليم ☐
- أخرى تذكر :.....

11 – هل ترى بأن الوسائل التعليمية الحديثة تجعلك تحس بأنك فهمت الدرس بشكل:

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا تفهم أبدا ☐

في كل الحالات لماذا: .....

ثانيا/ بيانات خاصة بدور الوسائل التعليمية الحديثة في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية:

12 – عند استخدام هذه الوسائل في حجرة الدرس هل تشارك بشكل:

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا تشارك أبدا ☐

لماذا :..... .....

13 – هل تدفعك الوسائل التعليمية الحديثة إلى الاهتمام بالدراسة: نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا :.....

14 – هل ترى بأن الوسائل التعليمية الحديثة تجعل الحصة الدراسية أكثر نشاطا؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا :.....

15 – في اعتقادك ما هي الوسائل الأكثر إثارة للنشاط في القسم:

....

.....

لماذا :.....

16 – هل تعتقد بأن هذه الوسائل هي من يدفعك إلى:

- إثارة النقاش ☐
- طرح الأسئلة ☐
- التحاور مع الزملاء ☐
- أخرى تذكر :.....
- في كل الحالات لماذا :.....

ثالثا/ بيانات خاصة بدور الوسائل التعليمية الحديثة في إبقاء الخبرة العلمية في ذهن التلميذ:

17 – عند الاستعانة بالوسائل الحديثة هل تعتقد بأنك تتذكر كل المعلومات بشكل:

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا تتذكر ☐

18 – في رأيك ما هو سبب قدرتك على فهم و تذكر المعلومات التي تقدمها هذه الوسائل:

- لأنها تعرض المعلومات بالصوت و الصورة ☐
- لأنها تقدم معلومات واقعية و جديدة ☐
- لأنها تقدم شرحا كافيا ☐
- أخرى تذكر :.....

19 – ما هي الوسائل التعليميۃ الحديثة التي تساعدك على التذكر أكثر :

- جهاز عرض الوسائل المتعددة ☐
- جهاز الكمبيوتر التعليمي ☐
- شبكة الانترنت ☐
- التلفزيون التعليمي ☐
- الفيديو التفاعلي ☐
- الأقراص المضغوطة ☐
- البرمجيات التعليمية ☐
- أخرى تذكر :.....

20 – هل أجوبتك في الامتحان تكون بفضل المعلومات التي اقتنيتها من:

- وسائل تعليمية قديمة ☐
- وسائل تعليمية حديثة ☐
- أساتذة المادة ☐
- أخرى تذكر :..... .....

21 – ما هي المواد العلمية التي تساعدك هذه الوسائل على تذكرها:

.....

رابعا/ بيانات خاصة بدور الوسائل التعليمية الحديثة في حل بعض المشاكل و الصعوبات التعليمية:

22 – هل تلجأ الوسائل التعليمية الحديثة في حل المشكلات العليمة التي تواجهك؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا :.....

23 – من بين هذه الوسائل ما هي الوسيلة الأكثر مساعدة لك على حل مشكلاتك:

- جهاز الكمبيوتر ☐
- شبكة الانترنت ☐
- الأقراص المضغوطة ☐
- البرمجيات التعليمية ☐
- التلفزيون التعليمي ☐
- الفيديو التعليمي ☐
- الفيديو التفاعلي ☐
- جهاز عرض الوسائط المتعددة ☐
- أخرى تذكر :.....
- لماذا :.....

24 – هل تلجأ إليها: دائما ☐ أحيانا ☐

لماذا :..... .....

25 – هل تستعين بهذه الوسائل في حل واجباتك المنزلية: نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم رتب حسب درجة الأهمية (ضع أرقام من 1–3) لماذا:
- لتنوعها و ثرواتها بالمعلومات ☐
- لقدرتها على الإقناع ☐
- لسرعة خدماتها ☐
- أخرى تذكر :.....

26 – ما هي الواجبات التي تستعين فيها بهذه الوسائل:

- واجبات في مادة الرياضيات ☐
- واجبات في مادة العلوم الطبيعية ☐
- واجبات في مادة الفيزياء ☐
- واجبات في اللغات الأجنبية ☐
- انجاز بحوث عليمة ☐
- أخرى تذكر :..... .....

27 – هل تعتقد بأن الوسائل الحديثة تساعدك على فهم بعض الدروس التي لم تستطع استيعابها:

نعم ☐ لا ☐

- في كلتا الحالتين لماذا:. .....

28 – هل ترى بأنه يمكن أن تعوض الوسائل التعليمية الأستاذ ،و تكون بديلة عنه:

نعم ☐ لا ☐

- في كلتا الحالتين لماذا :..... ..

29 – هل تعتقد أنه يمكن الاستغناء عن الوسائل التعليمية الحديثة في تعلمنا؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلتا الحالتين لماذا :.....

30 – ما هي الوسيلة التعليمية الحديثة التي تعتمد عليها كثيرا، و تعتبرها أكثر الوسائل تأثيرا فيك؟

.....

31 – هل ترى بأن الوسائل التعليمية الحديثة استطاعت أن ترتقي بمستوى تحصيلك العلمي:.....

....

32 – ما هو رأيك في الوسائل التعليمية الحديثة و دورها في مجال التعليم؟ .....

.....

ملحق ب:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان :

دور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ.

–الدراسة الميدانية بثانويات ولاية قسنطينة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع التربية

أستاذي العزيز أستاذتي العزيزة، إن ما يرد في هذه الاستمارة من معلومات سيبقى سريا و لن يستخدم إلا للأغراض العلمية، و لن يطلع عليه أحد إ لا المهنيين بالبحث الاجتماعي و العلمي، كما أننا نهدف من وراء هذا البحث إلى استنتاج النتائج الاجتماعية من دراستنا باعتبار أننا ندرس جماعة و ليس فردا .

ملاحظة:

- يرجى الإجابة بصراحة و صدق على هذه الأسئلة لما فيه خير للمجتمع و العلم.
- ضع علامة (×) في الإطار الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد إجابتك.

إعداد الطالبة : تحت إشراف:

منى لعمور **أ.يمينة عرفة**

السنة الجامعية: 2010–2011

أولا: البيانات الشخصية:

1 –الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 –المادة المدرسة: علوم ☐ فيزياء ☐

3 –الخبرة المهنية: ☐ سنة

ثانيا: بيانات خاصة بدور الوسائل التعليمية الحديثة في تعزيز تفاعل التلميذ في الموقف التعليمية :

4 –ما هي الوسائل التعليمية الحديثة التي تستعين بها في تعليمك الصفي؟

- التلفزيون التعليمي ☐
- الفيديو التفاعلي ☐
- الكمبيوتر التعليمي ☐
- الأقراص المضغوطة (les CD) ☐
- البرمجيات التعليمية (les logiciels) ☐
- جهاز عرض الوسائل المتعددة (Data show) ☐
- السبورة التفاعلية ☐
- شبكة الانترنت ☐
- أخرى تذكر: .....

5 –من بين هذه الوسائل ما هي الوسائل الأكثر استعمالا بالنسبة لك:

.....

....

لماذا تستعين بهذه الوسائل :.....

6 –عند استخدامك لهذه الوسائل في حجرة الصف تلاحظ أن التلاميذ يشاركون بشكل:

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا يشاركون أبدا

7 –هل تعتقد أن هذه الوسائل تساعد في تنشيط الحصة: نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه الوسائل :.....

....

8 –هل ترى بأن هذه الوسائل تدفع التلاميذ إلى إثارة النقاش و طرح الأسئلة أثناء الدرس:

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا :..... .

ثالثا/ بيانات خاصة بدور الوسائل التعليمية الحديثة في إبقاء الخبرة في ذهن التلميذ:

9 –هل تعتقد أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يساعد على تثبيت المعلومات في ذهن التلاميذ :

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا:

- لأنها تعرض المعلومات بالصوت و الصورة ☐
- لأنها تعطي معلومات دقيقة ☐
- لأنها تقدم شرحا كافيا ☐
- أخرى تذكر :.....

10 – في رأيك ما هي الوسائل التي تساعد التلميذ على التذكر أكثر :.....

....

11 – هل تدفع التلاميذ إلى استخدام بعض الوسائل في حالة تعرضهم لبعض المشكلات التعليمية:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه المشكلات و ما هي الوسائل المناسبة لحلها:

.....

.....

....

12 – هل تدفع بالتلاميذ إلى الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في حل بعض الواجبات المنزلية:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم لماذا :..... .....

13 – في حالة عدم فهم التلاميذ للدرس، تعتقد أن استخدام الوسائل الحديثة هو السبيل الوحيد للشرح:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم لماذا :.....

14 – هل ترى بأن الوسائل التعليمية الحديثة تساعد على الاستثمار في وقت الحصة:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم لماذا :.....

15 – هل ترى بأن الوسائل التعليمية الحديثة تساعدك على أداء دراستك التعليمية:

بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

- في كل الحالات لماذا :.....

16 – هل تعتبر أن الوسائل التعليمية الحديثة هذه ساهمت في الارتقاء بالمستوى المعرفي للتلميذ :

....

.....

17 – هل ترى بأن إدراج الوسائل التعليمة الحديثة في التعليم يتماشى و الإصلاحات التربوية الجديدة:..... .....

.....

ملحق ج:

التعريف بثانوية :.....

1 -الموقع الجغرافي :.....

....

.....

2 -تاريخ إنشائها:

3 -تاريخ فتحها:

4 -مساحتها: الإجمالية.....الغير مبنية: ..... المبنية: .....

5 -عدد الحجرات : ..... ، عدد الور شات: ..... ، عدد المخابر : ..... قاعات الإعلام الآلي : ..... ، المكتبة : ..... ، المدرجات : ..... ، قاعات أخرى:.....

6 -الفريق الإداري و التربوي:

عدد مستشاري التربية: .....، عدد المساعدين التربويين:..... .....

أعضاء آخرين : .....

.....

....

7 -عدد الأساتذة: .....

8 -نظام التعليم: داخلي/ خارجي/ نصف داخلي

9 -عدد التلاميذ:

- سنة أولى: جدع مشترك آداب: .....عدد الأفواج: .....

  جدع مشترك علوم و تكنولوجيا: .....عدد الأفواج: .....

- سنة ثانية: لغات أجنبية: ..... عدد الأفواج: .....

  تقني رياضي: ..... عدد الأفواج: .....

  رياضيات: ..... عدد الأفواج: .....

  علوم تجريبية: ..... عدد الأفواج: .....

  تسيير و اقتصاد: ..... عدد الأفواج: .....

  آداب و فلسفة: ..... عدد الأفواج: .....

- سنة ثالثة: لغات أجنبية: ..... عدد الأفواج: .....

  تقني رياضي: ..... عدد الأفواج: .....

  رياضيات: . ..... عدد الأفواج: .....

  علوم تجريبية: ..... عدد الأفواج: .....

  تسيير و اقتصاد: .....عدد الأفواج: .....

  آداب و فلسفة: ..... عدد الأفواج: .....

- العدد الإجمالي للتلاميذ: .....

ملخص الدراسة :

هذه الدراسة المعنونة بدور الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الدراسي للتلميذ تهدف إلى الكشف عن :

- الدور أو مجموعة الأدوار التي تقوم بها الوسائل التعليمية الحديثة للتأثير في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية .
- والكشف عن أبرز المجالات والمواد العلمية التي يتم فيها استخدام هذه الوسائل التعليمية الحديثة والاستفادة منها .
- كما تهدف الدراسة إلى تنبيه المشرفين بالقطاع التربوي إلى أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين أداء المتعلم وتحسين فعالية التعليم خاصة في ضل الإصلاحات التربوية الجديدة .

وبعد صياغة إشكالية الدراسة والمتمثلة في هل للوسائل التعليمية الحديثة دور في التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية؟

وبعد ضبط الفرضيات التي كانت على النحو التالي:

- للوسائل التعليمية الحديثة دور في تعزيز تفاعل التلميذ في المواقف التعليمية.
- للوسائل التعليمية الحديثة دور في إبقاء الخبرة العلمية في ذهن التلميذ
- للوسائل التعليمية الحديثة دور في حل بعض المشكلات (الصعوبات) العلمية التي يواجهها التلميذ.

وبعد توضيح الأهمية التي يكتسبها الموضوع تطرقنا إلى الكشف في الإطار المفهومي للدراسة عن مفهوم الدور، الوسائل التعليمية الحديثة ومفهوم التحصيل الدراسي حسب أهداف الدراسة.

واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة ،وتبعا لذلك اعتمدنا على آداة الاستمارة كآداة أساسية في جمع معطيات البحث.

وبعد جمع البيانات وتحليلها وتبويبها خلصنا إلى بعض النتائج التي وردت بعد تفريغ

البيانات والتعليق عليها بعد إتمام الدراسة:

- أنه للوسائل التعليمية الحديثة دور في رفع دافعية الأستاذ للعمل ،ومساعدة التلميذ على النشاط والانجاز، وهو ما يؤثر إيجابا على تحسين تحصيله الدراسي.وبالتالي فالوسائل التعليمية الحديثة لها دور وأهمية كبرى في آداء التلميذ والأستاذ على حد السواء رغم إثبات الدراسة أن هناك الكثير من أنواع الوسائل التعليمية الحديثة التي تفتقر إليها مؤسساتنا التربوية وحاجة العملية التربوية إليها خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة .

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وكل من اتبعه إلى يوم الدين .

أما بعد:

أرحب بأساتذتي الكرام الأستاذة المشرفة يمينة عرفة ،الأستاذ أحمد زردومي ،والأستاذة فتيحة بن الشيخ لفقون ، والأستاذ السعيد بولمزاود

أرحب بزملائي وكل الحضور الكرام .